

مدارات  
هل تتحول فلسطين الى مستنقع للجريمة والخطف؟ 18  
رأي  
تقليص حوادث الحج باخراجه من اطاره السعودي 19

## ثقافة

10 محمد الأصفر: اللهت وراء الاختلاف يؤدي للتنصت

## منوعات

12 «شبح الاوبرا»: صراع للاستحواذ على الجمال والحج

## الرئيس الاسرائيلي: سنتحاور مع حماس في يوم من الايام

■ القدس - رويترز: قال الرئيس الاسرائيلي موشي قصاب امس الثلاثاء انه قد يكون من الممكن في يوم من الايام اجراء حوار مع حركة المقاومة الاسلامية (حماس) اذا تخلت عن التزامها بتدمير اسرائيل. وحتى في عدم وجود ادلة على ان حماس ستندف هذا الشرط في الوقت القريب فان هذه التصريحات من جانب الرئيس الاسرائيلي الذي هو منصب شرقي في مؤشر على تبدل المواقف قبيل الانتخابات الفلسطينية. وقال قصاب لراديو اسرائيل «اذا اعترفت حماس بحق اسرائيل في الوجود... وتوقفت عن ممارسة الارهاب واذا انتخبها الفلسطينيون في برلمانهم فانه في ظل هذه الشروط اعتقد ان من الممكن اجراء مفاوضات سياسية معهم».

وقال مسؤول اسرائيلي بارز انه لم يكن هناك اي تغيير للموقف وان اسرائيل تعتقد منذ امد طويل ان حماس بمقدورها ان تصير شريكا اذا لبت الشروط التي حددها قصاب. وقال المتحدث باسم حماس انه لا مجال للحديث عن نزع السلاح وانها «ملتزمة بالمقاومة ضد الاحتلال».

ومن المتوقع لحماس ان تحقق نتائج قوية في مواجهة حركة فتح الفلسطينية الحاكمة في الانتخابات التشريعية الازم اجراؤها في 25 كانون الثاني (يناير). واثار ذلك تساؤل كبير بشأن فرص عملية صنع السلام في المستقبل في ضوء حقيقة ان موقف حماس الرسمي هو السعي من اجل تدمير اسرائيل.

وقال يهود اولمرت رئيس الوزراء الاسرائيلي المؤقت امس انه يأمل في استئناف مفاوضات السلام مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس بعد الانتخابات الاسرائيلية التي تجرى في 28 آذار (مارس). وافاد مسؤولون في حماس ان الحوار مع اسرائيل قد يكون ممكنا في يوم من الايام اذا كان هناك انسحاب اسرائيلي كامل من الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية العربية وهي شروط قالت اسرائيل انها لن تلتزم بها.

## شاهد سوري جديد

### يعلن ادلاءه بإفادة كاذبة

■ بيروت - «القدس العربي» من سعد الياس: بثت محطة «نيو تي في» ليلية امس شريطا مصورا عن الشاهد السوري ابراهيم ميشو يشهد جرحوه الذي اوقفه القضاء اللبناني قبل ايام يقول فيه انه ادلى بإفادة كاذبة امام لجنة التحقيق الدولية في جريمة اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري بناء على ضغط وطلب من الوزير مروان حمادة الذي التقاه مرارا بينها مرة في مبنى صحيفة «النهار».

وقال جرحوه انه طلب منه سرد وقائع عن لائحة اغتيالات تضمنت اسماء سعد الحريري ومروان حمادة وجبران تويني وثلاثة معوض وبارس سعيد وسيمير قصير ويطرس حرب وسير فرنجية.

واضاف: «طلب مني القول ان مهمتي كانت مراقبة هؤلاء بطلب من اللواء حسن خليل وضابط سوري في فرع فلسطين».

واشار الشاهد السوري الى انه التقى السيدة بهية الحريري في منزلها في صيدا قبل ان يتوجه الى منطقة «لونقديري»، الادلاء بإفادته امام لجنة التحقيق.

وكشفت انه طلب منه ان يقول انه شاهد يوم 2004/7/26 ببنديق شيراتون يمشق وزير الداخلية اللبناني السابق سليمان فرنجية مع اللواء اصف شوكت وان شخصاً انضم اليهما لديه شراب عرف لاحقا انه اللواء على الحاج الذي كان مرافقا للرئيس الحريري. وختم جرحوه انه لم يقبض امولا لا من السيدة بهية الحريري ولا من الوزير حمادة رغم ان حمادة كما قال «عرض على ملا و عرض ان يسفرني» واكد جرحوه انه لن يبيع وطنه.

## لندن: مجلس اللوردات يرفض

### تشريعا جديدا يحظر تمجيد الارهاب

■ لندن - يو بي آي: منيت الحكومة البريطانية بنسكة جديدة نتيجة تصويت مجلس اللوردات ضد تشريع جديد اقترحه لحظر تمجيد الارهاب واعتباره جريمة يحاسب عليها القانون.

وهوت 270 عضوا في مجلس اللوردات ضد مشروع القرار الجديد فيما ايد 144 من اللوردات. وكانت حكومة طوني بليز تعرضت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي لأول هزيمة لها في البرلمان حين صوت النواب ضد خطط تسمح للشرطة باحتجاز المشتبه بهم مدة 90 يوما من دون تهم او محاكمة بدلا من 14 يوما. لكن البرلمان وافق على تمديد هذه الفترة الى 28 يوما.

## اسرائيل ترسل وفدا الى روسيا لاقتناعها بالتشدد ازاء طهران الاتحاد الاوروبي يسعى لكسب تأييد روسيا والصين ولم يتفق على قرار حول الملف النووي الايراني



الرئيس الايراني احمدي نجاد يستقبل نظيره الطاجيكي في طهران امس (رويترز)

واكدت مصر امس الثلاثاء انها كعضو في مجلس حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية لن تصوت لصالح اي قرار ضد ايران لا يتضمن اشارة الى ضرورة اخضاع المنشآت النووية الاسرائيلية لتفتيش الوكالة الدولية.

الى ذلك اعتبر وزير الخارجية الامريكي السابق كولن باول ان الترويج للوكالة الدولية للطاقة الذرية لا يمكن ان يتخذها مجلس الامن الدولي ضد ايران. ولكن كل المسألة تكمن في معرفة ما ستكون عليه طبيعة هذه التدابير: هل سيتعلق الامر بعقوبات اقتصادية متشددة او عقوبات رمزية فقط.

كما تحدث عن جدل قائم في اسرائيل حول احتمال اللجوء الى الخيار العسكري. وقال «في الوقت الحالي، الرأي المهيمن بين الخبراء والمسؤولين الرسميين لا ينادي على هجوم اسرائيلي على ايران وسيطرح مشاكل».

وحذرت ايران الوكالة الدولية للطاقة الذرية امس الثلاثاء من انها ستعلق تعاونها الطوعي معها اذا احيل ملفها النووي على مجلس الامن الدولي. وقت كشف عن رسالة وجهتها ايران الى الاتحاد الاوروبي من اجل استئناف المفاوضات. وفي لندن رأى مسؤول بريطاني رفض الكشف عن هويته ان العرض الايراني المقدم الى الدول الاوروبية الثلاث «لا معنى له».

واوفدت اسرائيل امس الثلاثاء وفدا الى موسكو في محاولة لاقتناع روسيا بتسديد اللهجة ازاء ايران التي تواصل تطوير برنامجها النووي.

ويضم الوفد الاسرائيلي مستشار الامن القومي الجنرال الاحتياطي غيوروا ايلاند ورئيس لجنة الطاقة الذرية جدمون فرانك في لندن لم يتوصلوا الى توافق حول مضمون القرار الدولي الذي يمكن ان يصدر عن مجلس الامن بشأن الملف النووي الايراني.

غير ان الاوروبيين غير واثقين من الحصول على موافقة موسكو ويبحث على التوجه الى مجلس الامن.

واكد مسؤول بارز بوزارة الخارجية البريطانية ان بلاده وشريكاتها الاوروبية في فرنسا ومانيا تعملان على وضع مسودة قرار لاجلالة ايران الى مجلس الامن الدولي. وحول النتائج التي خلص اليها اجتماع لندن، اجاب المسؤول البريطاني: «لم نتخذ اي قرارات خلال الاجتماع لانه كان نشاوريا كما ان القرارات يجب ااحتالها الى وزراء خارجية الدول المشاركة للمصادقة عليها».

واعلن الوزير الاتمي المنتدب للشؤون الخارجية غرنوث ايرل امس الثلاثاء ان المسؤولين الاوروبيين الكبار ونظراءهم الروس والصينيين الذين اجتمعوا الاثنين في لندن لم يتوصلوا الى توافق حول مضمون القرار الدولي الذي يمكن ان يصدر عن مجلس الامن بشأن الملف النووي الايراني.

## التقى سعد الحريري في المطار قبل توجهه للكويت للتعزية

### تشيني في السعودية يركز على سورية بعد «زيارة فاشلة» لمصر

القاهرة - لندن - «القدس العربي»:

غادر نائب الرئيس الامريكي ديك تشيني القاهرة امس دون الادلاء بأي تصريحات عقب اجتماعه على افطار عمل مع الرئيس حسني مبارك، يبدو انه فشل في تحقيق تقدم على اي من الجبهات.

وقال المتحدث باسم الرئاسة المصرية ان القاهرة ابلغت تشيني دعمها المبدئي لخلقاء الشرق الاوسط من الاسلحة النووية الا انها ايضا انتقدت تركيز الغرب على ايران وتجاهله للترسانة النووية الاسرائيلية.

واكدت مصادر مطلعة ان القاهرة جدت كذلك رفضها ارسال قوات الى العراق لتحل محل القوات الامريكية التي قد تبدأ انسحابا تدريجيا قبل نهاية العام الحالي.

واضافت ان تشيني رفض بشدة تقديم اي تنازلات في الازمة السورية - اللبنانية اثناء مباحثاته مع مبارك الذي حاول القيام بوساطة لفتح حوار مباشر بين واشنطن ودمشق.

واعترف مراقبون ان مغادرة تشيني دون عقد مؤتمر صحافي مع الرئيس مبارك او رئيس الوزراء احمد شفيق الذي كان في استقباله مساء الاثنين و اقام له حفل عشاء دليل على غضب تشيني من الموقف المصري، خاصة في ما يتعلق بالعراق. وقد غادر تشيني الى المطار مباشرة حيث استقل طائرته متوجها للرياض.

حيث اجري محادثات مع العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز كما التقى النائب اللبناني سعد الحريري قبيل توجهه الى الكويت على ما افادت مصادر سعودية ولبنانية.

وطرق العاهل السعودي الذي استقبل تشيني في مزرعته روضة خريم التي تبعد خمسين كيلومترا شمال الرياض مع ضيفه خصوصا الازمة السورية - اللبنانية والانتخابات التشريعية الفلسطينية المقررة في 25 كانون الثاني (يناير) والعراق على ما افاد مسؤول سعودي.

واشار «الى اتفاق في وجهات النظر على ضرورة تعاون سورية مع لجنة التحقيق الدولية (في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري) امتثالا

لقرارات مجلس الامن والشرعية الدولية وعلى ضرورة الحفاظ على الامن في المنطقة».

وتابع يقول ان «العاهل السعودي اكد على ضرورة مساعدة السلطة الفلسطينية ورئيسها (محمود عباس) لاتقرار الامن والاستقرار في الاراضي الفلسطينية وضورة استمرار واشنطن في مساعيها لتنفيذ خارطة الطريق السبعية روية الرئيس الامريكي (جورج بوش) باقامة دولة فلسطينية مستقلة».

وقبل مغادرته الى الكويت اجري تشيني محادثات في مطار الرياض مع النائب اللبناني سعد الحريري ركزت على جهود لجنة التحقيق الدولية في مقتل الحريري ومستجدات الوضع في لبنان، على ما اوضح مصدر مقرب من الحريري. (تفاصيل ص 6 و ٤)

## جيوش عربية الى العراق

### عبد الباري عطوان

تهدف الجولة الحالية التي يقوم بها ديك تشيني نائب الرئيس الامريكي المعروف بعداته الشديد للعرب والمسلمين، وتشمل كلا من مصر والمملكة العربية السعودية، الى توظيف امكانيات هاتين الدولتين في خدمة المخططات الامريكية تجاه ثلاثة ملفات رئيسية هي البرنامج النووي الايراني، وانجاح العملية السياسية الامريكية في العراق، وعزل سورية تمهيدا لاطاحة النظام القائم فيها.

ويمكن تلخيص المطالب الامريكية المتعلقة بهذه الملفات الثلاثة على الوجه التالي:

● **الملف النووي الايراني:** تستعد الولايات المتحدة لفرض عقوبات اقتصادية تسبق ضربات عسكرية ضد النظام الايراني اذا تصلب في مواقفه الحالية المصممة على المضي قدما في انتاج الوقود النووي من عمليات تخصيب اليورانيوم. وبدأت الادارة الامريكية ضغوطها على ايران من خلال الدعوة لاجتماع طارىء لوكالة الطاقة النووية في مطلع الشهر المقبل لاتخاذ قرار بعرض المسألة الايرانية على مجلس الامن الدولي.

الادارة الامريكية لا يمكن ان تسمح لايران بامتلك تكنولوجيا نووية تؤهلها لتطوير رؤوس ذرية، لسببين رئيسيين، الاول هو حماية الدولة العبرية والبقاء عليها كقوة نووية وحيدة في المنطقة، والثاني عدم السماح بوجود قوة اسلامية نووية بالقرب من آبار النفط في الخليج تهدد الهيمنة الامريكية على ثلثي احتياطات النفط في العالم.

تشيني الذي استطاع «تجنيد» النظامين المصري والسعودي لخوض الحرب ضد العراق تحت لافتة تحرير الكويت عندما كان وزيراً للدفاع في ادارة بوش الاب، يريد من مصر والسعودية القيام بالدور نفسه ضد ايران، وقيادة جبهة عربية «تجرم» النظام الايراني، وتستعدي العرب والمسلمين ضده وضد برنامجها النووي بحجة ان هذا البرنامج يشكل خطراً عسكرياً وبيئياً على المنطقة.

السعودية بدأت تنفيذ التوجيهات الامريكية في هذا الصدد عندما «سخرت» قمة مجلس التعاون الاخيرة في ابوظبي لاتخاذ مواقف مناهضة لايران، وعندما طالب وزير خارجيتها الامير سعود الفيصل ايران بالتخلي عن برامجها النووية متذعرا بان هذه البرامج يمكن ان تهدد المنطقة بيئياً ضارباً مثلاً بالاشعاعات النووية المتسربة عن مفاعل تشيرنوبل الروسي.

الدور السعودي ربما يتطور في المستقبل الى المشاركة الفعلية في تمويل اي مجهود عسكري ضد ايران، خاصة ان دخل السعودية من النفط يصل حالياً الى مئة واربعين مليار دولار، واعلنت الحكومة السعودية عن فائض مالي في ميزانيتها الحالية يصل الى 57 مليار دولار.

● **الملف العراقي:** يركز تشيني في محادثاته مع حلفائه المصريين والسعوديين على مسألتين رئيسيتين في هذا الصضمار، الاولى ارسال قوات عربية واسلامية تحل محل القوات الامريكية والبريطانية المقرر انسحابها من العراق في غضون بضعة اشهر، والثانية الضغط على الطائفة السننية العربية في العراق للمشاركة بقوة في العملية السياسية ودخول الحكومة العراقية المقبلة، ومقاومة تنظيم «القاعدة»، والجماعات الاسلامية الجهادية المتطرفة.

الجانبان المصري والسعودي قاما بخطوات رئيسية في هذا الاطار، عندما وظف الجامعة العربية وامينها العام عمرو موسى، لاضفاء شرعية عربية على هذه العملية السياسية من خلال عقد اجتماع في مقر الجامعة لختلف الجماعات العراقية، واقناع هيئة علماء المسلمين وفصائل واحزاب «سنية» بالمشاركة فيه جنباً الى جنب مع القوى العراقية المتحالفة مع الاحتلال الامريكي والمنخرطة في مخططاته لتقسيم العراق على اسس طائفية وعرقية.

المهمة الجديدة للنظامين المصري والسعودي في الانتقال الى خطوات اخرى عملية، اي ارسال قوات اسلامية وعربية، تحل محل القوات الامريكية، خاصة ان ادارة بوش تشعر ان قواتها في العراق البالغ تعدادها 150 الف جندي ستكون صيداً ثميناً للمليشيات العراقية المتحالفة مع ايران اذا ما انفجر الصراع الايراني الامريكي، سياسياً او عسكرياً. فايران سترد على اي حصار اقتصادي امريكي ضدها من خلال ضرب القوات والشروع الامريكي في العراق. وربما آبار النفط في الخليج ايضا.

● **الملف السوري:** اللبناني: من الواضح جدأ ان الادارة الامريكية مصممة على تغيير النظام السوري، تحت غطاء الانتقام لمقتل الراحل رفيق الحريري. المخطط الامريكي سيتم على مراحل، والمرحلة الاولى ستمثل في نزع سلاح حزب الله والمخيمات الفلسطينية تنفيذاً لما تبقى من قرار مجلس الامن الدولي رقم 1559، وتصعيد السيد وليد جنبلاط وبعض القيادات السياسية الاخرى ضد الحزب واتهامه بالغدر وعدم الولاء يصب في هذا المخطط. فلا بد من «تكريم» اللبنانيين بحزب الله من خلال التشكيك بلبنانيته، تماماً مثلما جرى «تكريم» العراقيين والخليجيين بالعرب والفلسطينيين على وجه الخصوص قبيل «تحرير» الكويت والعراق من خلال الغزو الامريكي.

من الواضح ان القيادة السعودية تتبني المخطط الامريكي بالكامل في لبنان وضد سورية، ويتضح هذا بجلاء في حالتين لافتتين، الاولى: تبني الاعلام السعودي واسلحته التلفزيونية الثقيلة لانشقاق السيد عبد الحلليم خدام نائب الرئيس السوري، والثانية اعلان الامير سعود الفيصل في حديثه لاصحيفة «الفايننشال تايمز» البريطانية ان سورية بلاده تتمثل في مسائل لاجرائية حول كيفية التحقيق مع المتهمين في اغتيال الحريري، وان بلاده مع التطبيق الكامل لقرارات الشرعية الدولية وعمل لجنة التحقيق للوصول الى الحقيقة كاملة ومعاينة الاطراف المسؤولة.

وكان لافتاً ان ديك تشيني التقى السيد سعد الحريري نجل رئيس الوزراء الراحل في مطار الرياض، وكان لافتاً ايضاً ان الملك عبد الله العاهل السعودي اصطحبه معه الى مزرعة الرئيس بوش اثنا زيارته الاخيرة لامريكا.

ويبدو ان الحكومة المصرية، وبسبب ضغوط شعبية داخلية، باتت مترددة في دعم المخطط الامريكي تجاه سورية، واتضح هذا التردد من خلال اعلان المتحدث باسم الرئيس مبارك بان مباحثات تشيني في القاهرة لم تتوصل الى تفاهم بشأن الملف اللبناني - السوري.

وقتل اثنان من محامي الدفاع. ووجه الاتهام الى صدام وسبعة اخرين بارتكاب جرائم ضد البشرية وقتل سكان قرى شعبة بعد محاولة اغتيال في عام 1982.

من جهة اخرى اعلن مصدر اممي عراقي مساء امس مقتل سبعة عراقيين يعملون في شركة تعد الطعام للجيش العراقي في بغداد على يد مسلحين في منزل يستخدمونه وسط العاصمة.

وقال المصدر الاتمي طالبها عدم الكشف عن اسمه ان «ثمانية مسلحين يستقلون سياراتين اقتحموا منزلاً في حي الكرادة وسط العاصمة بغداد وقتلوا سبعة من الموظفين الذين يعملون على اعداد وجبات طعام جاهزة لبعض وحدات الجيش العراقي العاملة في بغداد».

وبذلك يرتفع الى 12 عدد العراقيين الذين قتلوا امس في العراق. (رويترز)

## 12 قتيلا بهجمات بينهم سبعة يعملون بتجهيز الطعام للجيش العراقي

### فوضى وانقسامات تخيم على محكمة صدام بعد تضرر مصداقيتها باستقالة القاضي

#### بغداد - من احمد رشيد:

الاجراءات في المحكمة التي ترعاها الولايات المتحدة. وقال المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه ان ادارة المحكمة العليا العراقية تريد تعيين سعيد الهماشي اقدم القضاة بين زملاء امين الاربعة في هيئة المحكمة التي تحاكم صدام بدلا منه رئيسا للمحكمة. وتم بالفعل اختيار الهماشي ليرأس مؤقنا هيئة المحكمة عندما تستأنف في بغداد يوم 24 كانون الثاني (يناير) بعد ان رفض امين سحب استقالته الاثنين.

وقال المصدر «الادارة تصر الآن على تعيين الهماشي بصفة دائمة».

لكن بعض القضاة شكروا من ان الادارة وهي الهيئة التي تدير المحكمة على نحو مستقل عن الحكومة ليس لها حق تعيين الهماشي وان البنود التي تحكم المحكمة توضح ان رئيس القضاة الجديد يجب ان يختاره القضاة لا ان يعين.

وقال المصدر ان 14 قاضيا من بين 15 قاضيا

يشكلون الهيئات القضائية الثلاث اجروا محادثات لعدة ساعات في مكاتبهم في بغداد امس الثلاثاء، ولم يحضر أمين المحكمة. وقال المصدر «يوجد جدل شديد في المحكمة. انهم يبحثون قانونية تعيين الهماشي بصفة دائمة».

واضاف البعض غير راض ان هذه الخطوة تتناقض مع قانون المحكمة الذي ينص على انه يجب انتخاب قاض بديل. ولم يتسن له قول كم من القضاة الاربعة عشر اثاروا اعتراضات لكنه قال انهم سيجمعون راي اأخرى يوم الاربعاء حيث يمكن اصدار بيان. والهماشي هو القاضي الوحيد الذي شوهد بجوار امين في التفتية التلفزيونية للمحاكمة.

وحدث بعض منغلمات حقوق الانسان الحكومة والمسؤولين الامريكيين على اجراء المحاكمة في الخارج في محكمة دولية وهي تشكل في قدرة العراق على اجراء محاكمة ذرية وسط الصراع الطائفي والعرقي.

قال مصدر داخل المحكمة امس ان القضاة الذين يحاكمون صدام حسين منقسمون بشأن كيفية اختيار رئيس للقضاة خلفا لوزكار امين الذي استقال الاسبوع الماضي احتجاجا على تدخلات سياسية. ومن المرجح ان يسبب الخلاف مزيدا من تراجع ثقة الراي العام في المحاكمة التي تضررت بالفعل من شكوى امين بشأن ضغوط حكومية عليه لكي يتخلى بقدر اكبر من الصرامة في التعامل مع صدام وان يسرع من



بكين ترى ان الحل التفاوضي ما زال ممكنا.. ووزير خارجية فرنسا يبحث في موسكو القضية

## طهران تدعو الاوروبيين لاستئناف المفاوضات.. وبريطانيا تعمل على وضع مسودة لاحالتها لمجلس الامن



الرئيس الإيراني احمدي نجاد لدى لقائه نظيره الطايجيكي في طهران

المرتبطة بتخصيب اليورانيوم، وأعلنت فرنسا أمس الثلاثاء ان وزير خارجيتها فيليب دوست بلاري سيسافر الى روسيا اليوم الاربعاء لمناقشة الازمة القائمة بين الغرب وايران بشأن برنامجها النووي، وقال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية في بيان صحافي «ايران تستصدر جدول الاعمال- بالنسبة لنا من الواضح ان موقف روسيا من هذه القضية مهم جدا».

ومناسب، مؤكدا اني عمل عسكري ليس خبيرا «وان لم يكن بالإمكان استيعاده كلنا»، ورات بكين أمس الثلاثاء ان الحل التفاوضي مع ايران ما زال ممكنا لتسوية قضية ملفها النووي عدأة لقاء في لندن بين الترويكا الأوروبية (فرنسا ومانيا وروسيا) والولايات المتحدة وروسيا، وصرح المتحدث باسم الخارجية الصينية كونغ كوان «علينا التأكيد ان جميع المشاركين في اللقاء اعربوا عن قلقهم بشأن استئناف تشغيل المنشآت

اليرانية «تتجه» نحو تطوير اسلحة نووية وان أكدت طهران ان نواياها محض سلمية، وقال «لم يتبخترو للعالم» أنهم لا يسعون لامتلاك السلاح النووي، وأضاف «أنهم يملكون برنامجا نوويا ومن الواضح منذ سنوات أنهم يسعون برأي على طريق تطوير برنامج لي نقطة يمكن ان يتحول معها الى سلاح نووي ونظام لإنتاجه»، وأضاف «الوضع في ايران خطير جدا»، مؤكدا انه يجب عدم منح طهران مهاد جديدة، وفي حديث آخر لتلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي)، قسال باول أنه من «الواضح» ان الجمهورية الاسلامية «تسير باتجاه» تطوير اسلحة نووية بينما تؤكد طهران ان نواياها محض سلمية.

والامن ومعهم المانئا، ان يتفقوا على نص مشترك يطرح للبحث امام مجلس حكام الوكالة الدولية ويكون بمثابة مشروع قرار يرفع الى مجلس الامن الدولي، وأشار الدبلوماسي الالماني الى ان المسؤولين اوروبيين والاميركيين والروس والصينيين متفوقون على انه «لا يمكن للمجتمع الدولي ان يقبل بالاستفزاز الايراني عبر متابعة طهران جهودا في مجال تخصيب اليورانيوم الهدف منها امتلاك القدرة على صناعة اسلحة نووية».

وأضاف «أنا متفوقون على ضرورة التحرك، هذا مؤكد»، وقال سلطانية من جهته ان «قرار الجمهورية اليرانية لا عودة عنه».

وشكك بقدره الغربيين على اقتناع الاعضاء الآخرين في مجلس حكام الوكالة بدعم احالة الملف الايراني على مجلس الامن.

وقال «ليس هناك اجماع على ارسال الملف الى مجلس الامن، واذا حاولوا القيام بذلك بعدد قليل من الاصوات، فسيتشكل الامر فشلا كبيرا للدبلوماسية الدولية والتعددية التي يدافعون عنها».

ومن جهته أكد وزير الخارجية الأمريكي السابق كول باول في حديث لصحيفة «ذي صن» البريطانية نشر امس الثلاثاء ان تحركا فوريا من قبل الاسرة الدولية ضروري ضد ايران لان برنامجها النووي «خطير جدا».

وقال باول لاسرع صحيفة بريطانية انتشارا ان «الوضع في ايران خطير جدا»، مؤكدا انه يجب عدم منح طهران مهاد جديدة.

وفي حديث آخر لتلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي)، قسال باول أنه من «الواضح» ان الجمهورية الاسلامية «تسير باتجاه» تطوير اسلحة نووية بينما تؤكد طهران ان نواياها محض سلمية.

وقال باول للصحيفة البريطانية ان «الوضع في ايران خطير جدا وسلوك ايران في الاشهر الثمانية عشر الاخيرة كان متغلقا وسانجا»، مشيدا بقرار نقل الملف النووي الايراني الى مجلس الامن الدولي.

وأضاف الوزير الامريكي ان تصريحات الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد ضد اسرائيل بما في ذلك دعوته الى «ازالتها عن الخريطة»، تشير «بقفا عميقا»، وقال «لا ارى طريقا للخروج منها»، وتابع «لا احد في واشنطن ولندن يرى مخرجا لذلك ولدينا شعور بأنها فعلا كل ما يمكن فعله».

وفي حديث آخر لتلفزيون الـ«بي بي سي» قال باول ان «كل شي يوحي» بأن الجمهورية الاسلامية

وكان المتحدث باسم رئاسة الحكومة البريطانية أكد مجددا امس ان لندن تفضل التوصل الى حل دبلوماسي لازمة اليرانية النووية، وقال «فنا دائما اننا نريد حلا دبلوماسيا»، وأضاف «ان النقطة الرئيسية هي ضرورة ان تحترم ايران التزاماتها الدولية».

وتابع «اذا اردت ايران الاتيان بحل يدخل في هذا الإطار، جيد جدا»، الا انه اضاف «يجب ان نتقع ايران باحترام التزاماتها الدولية».

وأكد مسؤول بارز بوزارة الخارجية البريطانية ان بلاده وشريكها الاوروبيين فرنسا ومانيا تعمان موجبة على مسودة قرار لاحالة ايران الى مجلس الامن الدولي.

وقال المسؤول في معرض اجابته على سؤال بهذا الخصوص ان مسودة القرار الذي وصفه بأنه «بسيط، سيقدم الى مجلس حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية ويحدد التدابير بالنتائج التي خلص اليها المجلس في الاجتماع الاخير الذي عقده في ايلول (سبتمبر) الماضي بان ايران لا تمتثل لالتزاماتها ويتعين احالتها الى مجلس الامن الدولي».

وحول النتائج التي خلص اليها اجتماع لندن، اجاب المسؤول البريطاني ان اللقاء الذي استضافه عامية بلاده حول ايران امس بمشاركة دبلوماسيين رفيعي المستوى من الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الى جانب المانيا «كان استشاريا ويمثل جزءا من اللقاءات التي نعقدھا مع بقية الاعبين الدوليين الكبار وهي ليست المرة الاولى التي نعقد فيها مثل هذا الاجتماع بمشاركة الدول الأوروبية الثلاث الى جانب الولايات المتحدة وروسيا والصين وكنا عقدنا اجتماعا مشابها من قبل في لندن في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي».

وأعلن الوزير الالماني المنتدب للشؤون الخارجية غرونو إرلر امس الثلاثاء ان المسؤولين الاوروبيين الكبار ونظراءهم الروس والصينيين الذين اجتمعوا الاثنى في لندن لم يتوصلوا الى توافق حول مضمون القرار الدولي الذي يمكن ان يصدر عن مجلس الامن بشأن الملف النووي الايراني.

ولطبت فرنسا ومانيا وبريطانيا الاثنى ان تعقد الوكالة الدولية للطاقة الذرية في الثاني والثالث من شباط (فبراير) اجتماعا استثنائيا للبحث في الملف النووي كخطوة أولى قبل احالة هذا الملف الى مجلس الامن الدولي.

ويحاول الاعضاء الخمسة الدائمون في مجلس

طهران – لندن- باريس- بكين- اف ب- رويترز: دعت ايران الاوروبيين الى استئناف المفاوضات حول برنامجها النووي في 18 كانون الثاني (يناير)، بحسب ما أعلن مسؤول إيراني كبير في فيينا في اتصال هاتفي معه امس الثلاثاء، في وقت يطالب الاقتصاد الاوروبي باحالة الملف الايراني الى مجلس الامن الدولي.

وقال المسؤول الذي رفض الكشف عن هويته ان «ايران مستعدة تماما لاستئناف المفاوضات وتدعو الاوروبيين الى استئنافها في 18 الشهر الجاري، مشفيرا الى ان هذا الموقف الايراني ورد في رسالة موجبة الى الترويكا الأوروبية (المانيا وفرنسا وبريطانيا) من دون ان يكشف تاريخ الرسالة.

وكان الاوروبيون استأنفوا الحوار مع ايران في 21 كانون الاول (ديسمبر) واتفق الجانبان على عقد جلسة جديدة في 18 كانون الثاني (يناير)، الا ان الاوروبيين اعتبروا بعد ذلك ان لا فائدة من الحوار بعد ان اعلنت ايران في العاشر من كانون الثاني (يناير) استئناف أنشطة نووية حساسة.

وقال المسؤول ان الرسالة التي بعثت بها طهران الى الاوروبيين تنص على ان «ايران مصممة على اجراء مفاوضات كما تم الاتفاق عليه مع الروس في شأن اقتراح موسكو».

واجرت موسكو جولة أولى من المفاوضات مع طهران حول احتمال تخصيب اليورانيوم الايراني في روسيا، الا ان ايران حذرت من انها لن توافق على العرض الا بشرط تمكنها من القيام بتخصيب اليورانيوم على ارضها ايضا.

ونقلت وكالة الانباء اليرانية الطالبة عن رئيس لجنة الخارجية في البرلمان اله اللدين بورو جريدي قوله ان «الخطة الروسية قابلة للتفاوض».

وأضاف «امل في التوصل الى اتفاق مع الروس لنتمكن من القيام بعمل مشترك في مجال تخصيب اليورانيوم في البلدين، في ايران وفي روسيا».

وفي لندن رأى مسؤول بريطاني رفض الكشف عن هويته ان مجلس الامن الدولي «لن تؤدي مباشرة الى فرض عقوبات» على ايران.

وأضاف «أنا نرى ذلك كنتائج تدريجي لتحركات ستحصل في مراحل زمنية».

في اليوم الثاني والاخير من مؤتمر لمكافحة الارهاب نظمته بريطانيا والسعودية وغاب عنه سعد الحريري:

## دعوات للدول العظمى للاعتراف باخطائها.. وسفير قطر يشيد بدور «الجزيرة» بمكافحة الارهاب

تسول الى مشكلة في كل دول العالم، كما اشار الى ان المليونو مسلم الذين يعيشون في دول جنوب افريقيا ليسوا مرتبطين بعنق بل ولا يعاونون اي اهداف غير نظام البديل، بل على العكس فان قيادة البلد تعبر المسلمين اصقلاء لها منذ ايام صراعها من نظام «الابارتيد» السابق في منظمة

«الكونغرس الافريقي الوطني» ANC.

واوضح بان الدول التي تنتشر فيها شبكات الاخلال بالامن والتخريب والجرائم عموما، يتسهل فيها عمل المنظمات الارهابية والعالية وبالتالي ليس من السهل معرفة من اين ستطلق هذه العملية الارهابية او تلك، وتحدث عن دراسات اجراها حول هذا الموضوع، وحاول متابعة الاموال التي تنقلها هذه الشبكات والمنظمات من بلد الى اخر، وعن العلاقة بين دولة جنوب افريقيا والدول الاسيوية.

كما تحدث عن تشريع برلماني جديد يمنع استخدام العسكريين جنوب الافريقيين السابقين كمرتزقة في جيوش تستخدم في عمليات احتلال (كما في العراق او افغانستان) ولكنه يسمح باستخدامهم في عمليات تحرير قومية.

ورأى بأنه يجب دراسة موضوع الدول التي يمكن للارهاب العالمي ان ينتشر فيها بدقة، إذ لم يعد الامر يقتصر على دول قارة

وضيقة كالصومال وما شابهها، واتفق المشاركون على ان اعتماد الديمقراطية والحرية واطلاق حرية عمل مؤسسات المجتمع المدني يساهم كاحد العوامل فقط في مواجهة الارهاب الدولي، ولكن المشكلة أكثر تعقيدا من ذلك بكثير.

## حذر من خطر تعرض الغرب لهجمات بالاسلحة البيولوجية

### مسؤول امريكي: بن لادن ما زال حيا

لندن- اف ب: أعلن المسؤول في وزارة الخارجية الامريكية هنري كرايموتن امس الثلاثاء ان زعيم تنظيم القاعدة اسامة بن لادن ما زال حيا وأنه يعيش على الارواح في منطقة حدود باكستان استهدفتها الاسبوع الماضي عملية عسكرية.

وصرح كرايموتون المسؤول عن تنسيق السياسة الامريكية في مجال مكافحة الارهاب ردا على سؤال لهيئة الاداعة البريطانية (بي بي سي) حول اسامة بن لادن والرجل الثاني في القاعدة امين الظواهري «ان فرضيتنا تقول ان اسامة بن لادن ما زال حيا، وأضاف «انني واثق من أننا نقترب يوما على قادة القاعدة».

وتابع «لكننا لا نملك معلومات من أجهزة الاستخبارات او اي دليل يثبت انه حي (لادن) قتل او حرج».

واوضح ان الرجلين كانا في المنطقة القبلية الباكستانية القريبة من افغانستان التي استهدفتها غارة الاسبوع الماضي، مشفرا «معتقد لهما في هذه المنطقة»، واعتبر كرايموتون ان الصمت الاعلامي لن لادن منذ

الجزيرة الاجراءات القضائية المتعلقة بالجزيرة امرىكي جورج بوش ابلغ رئيس الوزراء البريطاني طوني بليير انه يعجز عن تصفها في الدوحة.

وكلفت الجزيرة رفيقا من المحامين في لندن للشروع في القضية القانونية سعيا وراء الحصول على محضر اللقاء بين بوش وبلير والذي دار خلاله الحديث عن صف الجزيرة.

وقال مارك ستيفنس احد المحامين البريطانيين الذين يمثلون القناة القطرية في تصريح اذاعي امس الثلاثاء «ان الجزيرة عرضت على شاشاتها مشهدين قبل يوم من اجتياح القوات الامريكية لمدنية الفلوجة ظهر في الاولي وزير الدفاع دونالد رامسفيلد يتحدث مباشرة من البيت

الابيض ويعلن ان قوات بلاده دخلت الى الفلوجة وسط ترحيب من سكانها»، وأضاف ستيفنس ان الجزيرة عرضت في المشهد الثاني لقطات حية للقتال الفوسفورية وفي تتساقط على المدينة وللحمايا المدنيين الذين سقطوا نتيجة الهجوم ومشاهد تخالف رواية رامسفيلد».

وقال «نتيجة ذلك اجرى الرئيس بوش اتصالا هاتفيا في اليوم التالي مع بليير وسعى الى القاعة بالطاوط معه

في الجريمة الشريرة وهي قصف مقر الجزيرة».

وكان البيت الابيض نفخ ان يكون الرئيس بوش ناقش القصف للجزيرة، واعتبر ما رددته التقارير الصحافية حول ذلك بانها «سخيفة ولا تستحق الرد»،

### الجزيرة تبدأ في لندن الاجراءات القضائية حول قضية قصف مقرها في الدوحة

لندن- يو بي أي: بدأت قناة الجزيرة الاجراءات القضائية المتعلقة

بشأن مزاعم تحدثت عن ان الرئيس الامريكي جورج بوش ابلغ رئيس الوزراء البريطاني طوني بليير انه يعجز عن تصفها في الدوحة.

وكلفت الجزيرة رفيقا من المحامين في لندن للشروع في القضية القانونية سعيا وراء الحصول على محضر اللقاء بين بوش وبلير والذي دار خلاله الحديث عن صف الجزيرة.

وقال مارك ستيفنس احد المحامين البريطانيين الذين يمثلون القناة

القطرية في تصريح اذاعي امس الثلاثاء «ان الجزيرة عرضت على شاشاتها مشهدين قبل يوم من اجتياح القوات الامريكية لمدنية الفلوجة ظهر في الاولي وزير الدفاع دونالد رامسفيلد يتحدث مباشرة من البيت

الابيض ويعلن ان قوات بلاده دخلت الى الفلوجة وسط ترحيب من سكانها»، وأضاف ستيفنس ان الجزيرة عرضت في المشهد الثاني لقطات حية للقتال الفوسفورية وفي تتساقط على المدينة وللحمايا المدنيين الذين سقطوا نتيجة الهجوم ومشاهد تخالف رواية رامسفيلد».

وقال «نتيجة ذلك اجرى الرئيس بوش اتصالا هاتفيا في اليوم التالي مع بليير وسعى الى القاعة بالطاوط معه

في الجريمة الشريرة وهي قصف مقر الجزيرة».

وكان البيت الابيض نفخ ان يكون الرئيس بوش ناقش القصف للجزيرة، واعتبر ما رددته التقارير الصحافية حول ذلك بانها «سخيفة ولا تستحق الرد»،

### قوات الامن السعودية تعتقل خمسة مشبوهين من القاعدة

الرياض- اف ب: اكسدت وزارة الداخلية السعودية في بيان امس

الثلاثاء ان قوات الامن السعودية اعتقلت الاثنى خمسة مشبوهين يتهمون الى «القلة الضاللة» بالتعمير باستخدام في الخطاب السعودي للإشارة الى عناصر الفرع السعودي لتنظيم القاعدة.

واوضح البيان الذي بثته وكالة الانباء السعودية ان «قوات الامن رصدت تحركات مشبوهة لاربعه من المواطنين (السعوديين) اضافة الى احد القميين (الاجانب) وتملقاء القبض عليهم في مدينة الرياض الاثنى».

واضاف البيان انه يتفحص احد الوافق التابعة لهم تم ضبط تجهيزات متكاملة لتزوير الوثائق ومعمل لتصنيع القنابل الانبوية والمواد المتفجرة.. كما عثرت قوات الامن على «وثائق وسائط تخزينية تضم معلوماتها عن اتصالاتهم للغة الضاللة كما تتضمن على

### مفتي السعودية: الرمي قبل الزوال ليس «باطلا»

الرياض- اف ب: أكد مفتي السعودية الشيخ عبد العزيز بن عبدالله آل الشيخ في محاضرة نقلت مضمونها صحيفة

(الرياض) السعودية امس الثلاثاء ان مسألة رمي الجمرات في ايام التشريق «فيها مجال للاجتهاه» مشفرا الى ان الرمي قبل الزوال ليس «باطلا».

وقال المفتي ان هناك «امورا يكون فيها مجال للاجتهاه كفضية الرمي في ايام التشريق بعد الزوال او قبيله فانسالة فيها قولان وهي ليست مسألة قطعية» مشفرا الى ان «بعض العلماء افتوا بجواز الرمي قبل الزوال (.) فمن اخذ بهذه الفتوى فلا احد يستطيع ان يقول ان عمله باطل مادام انه اخذ برأي عالم فاضل»، وكان 364 حجا لقوا حتفهم في اليوم الثالث من عيد الاضحي في حادثة غارت دامية على جسر الجمرات وهي شرق مكة المكرمة (غرب) وقد عزا كثيرون هذه الحادثة الى الزحمة الشديدة الناتجة عن الاعداد الكبيرة التي تنتظر الزوال التي تتم مشاعرا في رمي الجمرات، وفي محاضرته، قال مفتي السعودية «ان مناسك الحج تقسم قسمين، امور قطعية الدلالة كالوقوف بعرفة والطواف

والسعي والرمي يكون فيها مجال للاجتهاه» كالرمي وأشار الى انه «لم يتم وقف فتوى لن افتي بجواز الرمي قبل الزوال»، وكان وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز طرح يوم الجمعة الماضي فكرة ان ينظر علماء

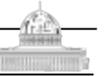
لندن – «القدس العربي» – من سمير نايفي:

غاب قائد تيار المستقبل النائب اللبناني سعد الحريري، ولم يلق كلمته عن الديمقراطية في اليوم الثاني والاخير لمؤتمر الالهاب المتجاوز لحدود الدول» الذي نظمه معهد القوات المسلحة الموحدة، البريطاني بالاشتراك مع السفارة السعودية في بريطانيا.

بيد ان الجلسة الصباحية للمؤتمر كانت ذات اهمية كبيرة لكونها تطرقت الى موضوعي الجغرافية السياسية للارهاب ودور المشاركة السياسية والديمقراطية والحوار في مكافحة الارهاب، حيث تكلم عن الموضوع النقي السفير القطري الجديد في بريطانيا خالد المنصوري، وعن الموضوع الاول القطري في جامعة كمبرج طارق براقوي والباحث في المعهد الجنوب افريقي للشؤون الدولية كيرت شيلينغر.

وأشار السفير البريطاني السابق في العراق هارولد وكتر، الذي ادار الجلسة التي تحدث فيها السفير المنصوري الى ان المشاركة السياسية افضل وسيلة لعلاج خطا تهميش الشعوب والجماعات العربية والاسلامية الذي قد يدفعهم نحو الارهاب.

وأكد السفير القطري بان قطر تترت اعتماد اصلاح السياسي والحوار قبل ان تطالب دول المجتمع الدولي من بلدان المنطقة الاسيوية عموما بالتابع، وهذا التوجه الاصلاح، برأيه، بدأ عندما تسلم الامير حمد بن خليفة آل ثاني مهام الحكم في البلد في عام



# استقالة قاضي صدام تركز الشكوك حول استقلالية المحاكمة ونزاهتها

بغداد - من ربي كبارة:

يثير الإعلان عن استقالة زكارة محمد امين رئيس الهيئة القضائية الخاصة لمحاكمة الرئيس العراقي السابق صدام حسين، بسبب الانتقادات الواسعة والضغوط التي تعرض لها لتساهله في ادارة الجلسات، تسؤلات حول استقلال القضاء في العراق. ورات هدى النعيمي استاذة العلوم السياسية في الجامعة المستنصرية في بغداد ان ذلك «يخرج تسؤلات حول استقلال السلطة القضائية».

وقالت «استقالته جراء الضغوط وتبعاً لتزعم المتطلعين الى تأسيس ديموقراطية حقيقية وليبرالية في العراق الجديد».

واعربت عن املها «باعتقاد خطوات جديفة تضمن استقلالية القضاء عملياً لا بالنصوص فقط».

ويصن الدستور العراقي الجديد على استقلال السلطة القضائية التي لم تعد تابعة لوزير العدل او الحكومة وإنما مجلس القضاء الأعلى الذي يرأسه حالياً مدحت الحموي.

ورات النعيمي ان اداء القاضي الكردي زكارة محمد امين في الجلسات التي تلقفتها شاشات التلفزة بدأ «منصفاً ومهنيًا محترفاً» وانتقدت ما يقال عن بطء عملها، وقالت «المحاكمة سياسية وهي محاكمة نظام بأكمله على ما

اقتفه خلال 35 عاماً»، وأضافت «المحاكمة ليست سهلة والعالم كله يتطلع اليها. لا بد ان تأخذ وقتاً وان توفر للمتهم فسحة لانها تؤسس للديموقراطية في العراق». ورات ان امين «تعرض لضغوط من جراء اتهام سياسيين له بالضغف والتردد».

من ناحية، عزا المحامي بديع عارف عزت مشكلة رئاسة الهيئة القضائية الى بدء محاكمة الرئيس العراقي المخلوع بفضيحة الدجيل بالذات التي قتل فيها 148 شيعياً عام 1982 بعد تعرض صدام حسين لحالة اغتيال فيها.

ورأى عزت، وكيل الدفاع عن نائب رئيس الوزراء العراقي السابق طارق عزيز، ان «اختيار الدجيل كدعوى اولي كان خطأ، لا لانها لم تحدث، وإنما لان الاكراه التي ظهرت حتى الان ضعيفة، الا اذا كان الادعاء يحفظ بديلة قاطعة ويشهد وثبات اقوياء».

وقال يبيدو ان هذه كانت وجهة نظر القاضي.

واضاف «اذا بقيت الحال على ما رأيناها في الجلسات الماضية واستمرت ضغوط الشارع والمسؤولين سيضطر اي رئيس جديد للاستقالة».

وبدأت محاكمة صدام حسين في 19 تشرين الاول/أكتوبر وعقدت خلال ثلاثة أشهر سبع جلسات تكثفت وتيرتها في كانون الاول/ديسمبر الذي

شهد انعقاد خمس منها. وبعد اسابيع من اللغط والاعلان والنفي امتنع خلالها امين عن التعليق، اكدت المحكمة الجنائية العراقية العليا الاحد في بيان استقلاله وعزتها «لظروف خاصة وليس لضغط كومي» وذلك بعد تداول معلومات عن ان سببها انتقاد سياسيين لاسلوبه في ادارة الجلسات باعتباره متساهلاً يعطي المجال واسعا للمتهمين.

لكن مصدراً مقرباً من امين جدد الثلاثاء التأكيد على الضغوط التي تعرض لها.

وقال المصدر «عندما قلت له ان المحكمة عزت استقالته لاسباب شخصية، اكتفى بالابتسام بدون ان ينطق بكلمة» مضيفاً «هو يرفض الحديث حتى لا يؤثر كلامه على مجريات المحاكمة». وكد ان امين استقال «لا لاسباب شخصية وإنما بسبب تدخل السياسيين في شأن المحاكمة وتصريحات مسؤولين في الائتلاف الشعبي ووزير العدل».

وقال «هو (امين) يعتبر ان القضاء في العراق حتى الان ليس مستقلاً».

واضاف «انه مستاء من التحريزات والتظاهرات التي جرت في مدن في جنوب العراق اثناء المحاكمة ويعتبر ان وراءها الاحزاب الشيعية المشاركة في الحكومة».

وقد انتقد عبد العزيز الحكيم رئيس المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في

العراق في 27 تشرين الثاني/نوفمبر الماطلة في المحاكمة واتهمها بالضغف. ومطلع الشهر الماضي، انتقد امام خطبة الجمعة في مدينة الصدر التي تسكنها غالبية شيعية (شرق بغداد) اداء المحاكمة، وقال «تقول لهذه المحاكمة ولهذا القاضي (زكارة محمد امين) بانها محاكمة ركيكة»، متسائلاً «لماذا يعطي لصدام الحق بالتكلم فيتمسح بانه حامل للقرآن الكريم والقرآن منه براء؟».

وسيرأس القاضي سعيد الهماشي الجلسة المقبلة للمحاكمة في 24 كانون الثاني/يناير كرئيس مؤقت بانتظار انتخاب رئيس جديد كما اكد الثلاثاء لوكالة «فرانس برس» جعفر الموسوي رئيس الادعاء العام في المحكمة الجنائية العراقية العليا.

واوضح ان الهماشي اختير «باعتباره القاضي الاقدم في هيئة المحكمة»، وهو شيعي من مواليد بغداد عام 1952 ودرس القانون في جامعة بغداد وتخرج منها وعمل محامياً لسنوات طويلة في ظل النظام السابق. وقال ان الهماشي «سيعامل كرئيس مؤقت لهيئة القضاة حتى اجراء انتخابات لتولي الرئاسة لمدة سنة كاملة وفق قانون المحكمة»، مشيراً الى ان الهماشي هو الذي يحدد الموعد «صفته رئيس المحكمة» وانها «ستكون بعد قرابة شهر واحد». (ا ف ب)



القاضي زكارة محمد امين

## جبهة التوافق: رفض فكرة حكومة توافق وطني بالعراق «نذير شؤم»

بغداد - من وليد ابراهيم:

تشكيل حكومة وطنية ستطول وسيكون من العسير التوصل الى اتفاق في مثل هذه الظروف».

وقال الفلوجي ان الموقف الرسمي لجبهة التوافق العراقية في الوقت الحاضر «هو عدم الدخول في اية مفاوضات قبل اعلان نتائج التحقيق الذي يقوم به الآن الفريق الدولي... نحن الان في حالة ترقب لما ستفرزه نتائج التحقيق».

وكانت عدة كيانات سياسية اشتركت في الانتخابات البرلمانية في مقدمتها جبهة التوافق العراقية اعترضت على النتائج الأولية التي اعلنتها مفوضية الانتخابات المستقلة بعد الانتهاء من الانتخابات والتي اظهرت تفوقاً واضحاً للائتلاف الشيعي على حساب بقية الكيانات الاخرى.

وأدت احتجاجات واسعة على النتائج الأولية الى استقدام فريق دولي يعكف حالياً على دراسة الطعون التي قدمتها الكيانات المختلفة وتقييم العملية برمتها. وينتظر ان يعلن الفريق الدولي عن التقرير الذي توصل اليه نهاية الاسبوع الحالي. وقال الفلوجي ان احد الاسباب التي دفعت جبهة التوافق الى تأجيل المباحثات وانتظار نتائج التحقيق «هو لمعرفة حجمنا الحقيقي وحجم الاطراف الاخرى، وهذا امر مهم وله علاقة مباشرة بتشكيل الحكومة».

وكشف ان جميع الاطراف التي اجتمعت بالفريق الدولي والتي اعترضت على نتيجة الانتخابات الماضية «بانتظار مفاجأة من نتائج التحقيق الدولي».

واضاف «وانا كان التقرير خالياً من المفاجأة باتجاه كشف التزوير الكبير

الذي رافق عملية الانتخابات فان هذا الفريق سيضيف رسيداً اخر الى قائمة عدم حيادية المجتمع الدولي وعدم حيادية المنظمة الدولية تجاه القضية العراقية».

وقال الفلوجي ان «حزب المصلحات، التي دور الان والتي يطرحها طرف بعينه «تعكس صراع ارادات»، واذ ان صراع الارادات يدور الان بين الطرف الذي اظهرت النتائج الأولية لفوضية الانتخابات فوزه بالانتخابات، وهو يدفع باتجاه قبول النتائج بغض النظر عن ما حدث وما قد يحدث وهو التمثيل بالائتلاف الشيعي والكردي واطراف اخرى تطعن بشريعة النتائج وهي التي لم تحصل على ما كانت تطمح اليه او على الاقل ما كان متوقفاً».

ومضى يقول «ان كل طرف يدفع باتجاه الاستماع الى طروحاته وشروطه... الشيعية والاكراه يدهون باتجاه ما يسمى بالاستحقاق الانتخابي والطرف الاخر يدفع باتجاه عدم القبول بالنتائج والطعن بشرعيتها».

وقال ان هذه الحرب هدفها «الضغط على جبهة التوافق وجرحها والاطراف الاخرى التي رفضت النتائج الأولية الى ما لا تريد، وهو المشاركة في المباحثات وتشكيل حكومة قبل اعلان نتائج التحقيق الذي يقوم به الفريق الدولي». واذ ان الائتلاف الشيعي الذي ضمن اعلان النتائج والفوز بدأ يضغط في جميع الاتجاهات باتجاه تسوية جميع الامور بأسرع ما يمكن وحسب النتائج الأولية للانتخابات التي اعلن عنها».

(دويتز)



شرطي عراقي امام بقايا سيارة في بغداد امس (ا ف ب)

## مقتل خمسة عراقيين وجرح 15 في هجمات ببغداد وشمالها

بغداد - اف ب: اعلنت مصادر امنية عراقية امس مقتل خمسة عراقيين بينهم ضابط من مغاوير الشرطة وجرح 15 آخرين في هجمات متفرقة في بغداد وشمالها.

وقال مصدر في وزارة الداخلية العراقية طلب عدم كشف هويته ان «ضابطاً من مغاوير الشرطة قتل في اطلاق نار لسلمحين مجهولين في ساعة مبكرة من صباح الثلاثاء في حي الاعلام، جنوب بغداد».

واضاف المصدر ان «اثنين من عناصر الدفاع المدني قتلوا على يد مسلحين مجهولين في منطقة الدورة، جنوب بغداد».

واوضح ان انفجار عبوة ناسفة في منطقة كراج الامانة (شرق بغداد) ادى الى اصابة خمسة مدنيين بجروح، حسبما ذكر المصدر نفسه.

واضاف ان «اثنين من عناصر الشرطة اصيبوا بجروح» ايضا عندما اطلق مجهولون النار على دوريتهم في حي المنصور (غرب بغداد).

وفي كركوك (255 كلم شمال بغداد) افاد النقيب آزاد عبد الله من شرطة المدينة ان «مدنياً قتل واصيب اخر بجروح خطيرة في اطلاق مجهولين النار على مكتب المفوضية العليا للزراعة في وسط كركوك».

وفي كركوك ايضا قتل مجهولون عنصراً من حزب الاتحاد الكردستاني (بزعامه جلال طالباني) عندما فتحوا النار على مقر الحزب في المدينة، كما افاد المقدم في الشرطة محمود علي.

من جهة اخرى، اكد المصدر نفسه ان «سبعة عراقيين بينهم ستة من رجال الشرطة اصيبوا بجروح في انفجار عبوتين ناسفتين» استهدفتا دورية للشرطة في منطقة ساحة المصلى شمال المدينة.

## الحزب الاسلامي يعلن اغتيال ضابط كبير في الجيش العراقي

بغداد - اف ب: اعلن الحزب العراقي الاسلامي، أبرز الاحزاب السنية، امس اغتيال ضابط كبير في الجيش العراقي كان مجهولون اختطفوه قبل يومين.

ويعي الحزب في بيان تلقته وكالة فرانس برس «العقيد الركن حسين شياع الدليمي امر الفوج الثاني في الحرس الوطني».

واوضح ان جثة الدليمي «وجدت الثلاثاء في تلاجة مستشفى اليرموك (بغداد) بعد ان فقد اثره قبل يومين اثناء توجهه من الحمومية الى بغداد» بدون ان يعطي تفاصيل اضافية.

واكد الحزب «ان اساليب القتل والاغتيال لن تزيد احرار العراق الا اصراوا على المضي قدماً في بناء وطنهم».

## مفوضية الانتخابات العراقية:

### اعلان النتائج بعد تقرير الفريق الدولي

بغداد - رويترز: قال بيان صادر عن مفوضية الانتخابات العراقية امس الثلاثاء ان اعلان النتائج النهائية للانتخابات البرلمانية التي جرت منتصف الشهر الماضي سيكون بعد اعلان تقرير الفريق الدولي الذي يعكف حالياً على دراسة وتقييم نتائج الانتخابات، وقال البيان نقلاً عن فريد اير عضو مجلس المحافظين في المفوضية «النتائج النهائية غير المصدقة للانتخابات التي جرت في 15 كانون الاول (ديسمبر) الماضي ستعلن بعد قيام الفريق الدولي باعلان تقريره غدا الخميس».

واضاف البيان الذي استلمت «روترز» نسخة منه انه كان من المقرر ان يعلن الفريق الدولي تقريره عن النتائج التي توصل اليها يوم الاحد الماضي الا انه اجلها حتى يوم الخميس لاعادة صياغته. ويدير الفريق الدولي حالياً الطعون المقدمة من الكيانات السياسية التي اشتركت في الانتخابات الماضية. واعلنت مفوضية الانتخابات العراقية المستقلة في مؤتمر صحافي عقد في بغداد الاثنين انها الغت بعد دراسة الطعون نتائج 227 صندوقاً انتخابياً من مجموع 31 الف صندوق.

وقال رئيس المفوضية عادل اللامي «لروترز» ان نتائج هذه الطعون الخيت لانها لم تتماشى مع المعايير الدولية وجرى التلاعب بها. واذ ان المفوضية ان النتائج النهائية التي توصلت اليها بعد الالغاء لن تؤثر كثيراً على النتائج الأولية التي اعلنتها المفوضية من قبل.

وقال البيان ان المفوضية ستستسلم ردود الكيانات السياسية «يومي الخميس والاحد على اساس ان الجماعة والسبب هما علة رسمية حسب القوانين المرعية».

وشكت احزاب سنية عربية وعلمانية من حدوث تزوير على نطاق واسع في الانتخابات لكن زعماء ستة بدأوا بالفعل مباحثات للانضمام الى ائتلاف حكومي كبير يهيمن عليه الشيعة الاسلاميون والاكراه، وفي محاولة للتخفيف من حدة الاعتراضات استقدم العراق فريقاً مؤلفاً من أربعة خبراء دوليين لمراجعة عملية الانتخابات. وقالت المنظمة التي ينتمي اليها الخبراء الاربعة وكذلك الامم المتحدة ان الانتخابات كانت تزويرية الى حد بعيد.

## دبلوماسي إيراني ينفي احتجاز أفراد من حرس السواحل العراقي

بغداد - رويترز: نفى حسن كاظمي قمي القائم بالاعمال الايراني في بغداد امس الثلاثاء ان ايران احتجزت تسعة من افراد حرس السواحل العراقي على الحدود المائية بين البلدين يوم السبت، وقال الدبلوماسي الايراني من خلال متحدثة «التقرير عن هذه الواقعة غير صحيحة».

## رجال الشرطة العراقيون

### غير مرحب بهم في المطاعم المحلية

واشنطن - يو بي آي: يواجه ضباط الشرطة العراقيون مشكلة في ارتداء المطاعم المحلية، حيث يقول اصحاب هذه المطاعم والمعاملون فيها ان وجود رجال الشرطة يجعل امكان عملهم هدفاً للمفجرين الانتحاريين حسبما ذكرت صحيفة «نايت واير».

وقتل ثلاثة اشخاص من بينهم اثنان من قادة الشرطة واصيب 12 آخرون عندما انفجرت سيارة امام مطعم في جنوب بغداد في وقت سابق من الشهر الحالي.

وفي تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي فجر انتحاري نفسه في مطعم فيما كان رجال الشرطة يتناولون وجبة الغفطور ما ادى الى مقتل 35 ضابطاً ومدنياً واصابة 25 بجروح.

وقال القائل عمر احمد لصحيفة في بغداد «لا ادخل مطعمًا يتواجد فيه رجال الشرطة»، واذ ان «الضابطون في الامم المتحدة التحقوا مما اذا كانت هيئة الفقم واحدة، لكننا لا نستطيع ذلك بسبب الوضع الأمني».

ونقلت الصحيفة عن بعض متناولي الطعام قولهم ساخرين انهم لا يريدون تناول الطعام في الآخرة وذلك في اشارة الى احتمال تفجيرهم.

## التحقيق في فضائح برنامج النفط

### يشمل وزارة التجارة الاسترالية

سيدني - يو بي آي: اعلن مسؤول في لجنة التحقيق الاسترالية في فضيحة تلتقي رشاشي في برنامج النفط مقابل الغذاء امس ان التحقيق لن يستثنى احداً من المتورطين في الفضيحة.

ونقلت وكالة الانباء الاسترالية عن مستشار التحقيق المساعد جون اغويس قوله امس ان المحققين يحققون في دور وزارة التجارة والشؤون الخارجية الاسترالية، وهو ما يفتح الباب امام استدعاء مسؤولين من الوزارة كشهود.

وبدأت لجنة التحقيق التي يرأسها القاضي تيرنس كول عملها الاثنين في سيدني لمحاولة كشف اي انتهاك للقوانين الاسترالية من قبل ثلاث شركات اكبرها شركة «ط آ»، المصدر للنفط في العراق.

وكانت مصادر استرالية ذكرت امس ان دبلوماسياً استرالياً كبيراً متورطاً في الفضيحة هو روبرت بوكر يحتمل الا يتعرض للاستجواب في القضية.

وكان بوكر - يتولى الآن منصب السفير لدى مصر - في العام 1999 رئيساً لقسم الشرق الاوسط في وزارة التجارة والشؤون الخارجية الاسترالية. وعندما طلب من البعثة الاسترالية في الامم المتحدة التحق مما اذا كانت هيئة الفقم الاسترالية (شركة «عطا ان») تتلقى رشاشي من العراق، اعطى بوكر تأكيدات بعد اتصالة بالهيئة بانها لم تتلق اي رشاشي.

## مسؤول امريكي: عبور الجهاديين عبر الحدود السورية الى العراق قد تراجع

بيروت - يو بي آي: قال منسق مكافحة الارهاب في الخارجية الامريكية هنري كرامتون ان عبور «الجهاديين» عبر الحدود السورية الى العراق قد خف الان.

وقال المسؤول امريكي يتحدث في العاصمة البريطانية «الحياة» الصادرة في لندن عبر طبيعتها البرلمانية امس الثلاثاء وقال «هذا اللقوى (عبر الحدود السورية) قد خف الان واعتقد ان السوريين اتخذوا فعلاً بعض الاجراءات ويمتكن القيام بالزيد».

الا انه قال ان العمليات العسكرية الامريكية بالتنسيق مع القوات العراقية «تحقق تقدماً أيضاً لذلك اعتقد ان دقق المتسللين تراجع، وقال ان من مصلحة السوريين ان يتخذوا اجراءات «اكثر قوة ضد القوات العبودية عنهم».

واعتبر كرامتون ان هذه الجماعات الموجودة في سورية «مرتبطة باللقوى وبعضها في الحقيقة جزء من القاعدة».

وعما اذا كان التنسيق الامني مع سورية لا يزال مجمداً قال

«لنا نشعر بالخيبة جدا من تصرف سورية في لبنان وخاب ظننا لانهم لا يتعاونون كليا مع التحقيق الدولي باغتيايل (رئيس الحكومة اللبنانية الراحل رفيق الحريري... عليهم ان يعيروا تصرفهم».

وقال ردا على سؤال ان قيادة القاعدة مختبئة قرب الحدود الباكستانية - الافغانية بما في ذلك اسامة بن لادن، لكنه قال انه لا يوجد دليل ان بن لادن حي او ميت «قد يكون مريضاً لكن الارجح انه قتل جدا على امته وتامل انه يقضي وقتاً اطول قللاً على امته مما يقضي في التخطيط لهجمات وادارة عمليات القاعدة في العالم».

وقال كرامتون ان بلاده تعاونت مع اللجيبات من خلال تفكيك «الجماعة الاسلامية المقاتلة اللبية»، لكنه قال ان هناك عناصر من تلك الجماعة ما زالت نشطة «لكنها تحت ضغط كبير».

وردا على سؤال حول عدم تمكن الامريكين من اعتقال بن

لان اجاب «ان مطاردة شخص بمفرده امر صعب جدا الى جانب طبيعة الارض والتركيبه القبلية.. لكنني على ثقة كاملة باننا سنعتقل بن لادن او نقتله بالاشتراف مع حلفائنا في باكستان وافغانستان».

وما اذا كان بن لادن وطالبان يحظيان بتأييد في مناطق القبائل قال «بالتأكيد، فمن تقاليد قبائل الباشتون اذا كان عندك ضيف يجب ان تقوم بما يمكن لحمايته».

وما اذا كان هناك تعاون بين القاعدة وابراون قال «ليس عندي دليل على تعاون بين الجانبين. انظر الى اعلان (الاصولي الاردني الذي يحارب القوات الامريكية في العراق ابو مصعب الزقزوقي) الحرب على الشيعة، وهذا مؤشر يدفع الى استبعاد وجود مثل هذا التعاون».

الا ان كرامتون اشار الى ان الايرانيين «يميلون الى استخداف اطراف اخرى اذا كان يمكن تحريكها لان الايرانيين لديهم قادة في القاعدة موضوعين في ظل نوع من

«لنا نشعر بالخيبة جدا من تصرف سورية في لبنان وخاب ظننا لانهم لا يتعاونون كليا مع التحقيق الدولي باغتيايل (رئيس الحكومة اللبنانية الراحل رفيق الحريري... عليهم ان يعيروا تصرفهم».

وقال ردا على سؤال ان قيادة القاعدة مختبئة قرب الحدود الباكستانية - الافغانية بما في ذلك اسامة بن لادن، لكنه قال انه لا يوجد دليل ان بن لادن حي او ميت «قد يكون مريضاً لكن الارجح انه قتل جدا على امته وتامل انه يقضي وقتاً اطول قللاً على امته مما يقضي في التخطيط لهجمات وادارة عمليات القاعدة في العالم».

وقال كرامتون ان بلاده تعاونت مع اللجيبات من خلال تفكيك «الجماعة الاسلامية المقاتلة اللبية»، لكنه قال ان هناك عناصر من تلك الجماعة ما زالت نشطة «لكنها تحت ضغط كبير».

وردا على سؤال حول عدم تمكن الامريكين من اعتقال بن

## المعارضون على الانتخابات يعتبرون الغاء بعض الاصوات دليلاً على صحة موقفهم

العراق قد اعلنت الاثنين ان التحقيق في نتائج الشكاوى عن الانتخابات ادى الى الغاء 227 صندوق اقتراع اي «اقل من 1 %» من العدد الاجمالي، مشيرة الى ان ذلك لن يؤدي الى تغيير مهم في النتائج.

وقال عضو مجلس المفوضين عبد الحسين الهداوي في مؤتمر صحافي «الغينا نتائج 227 صندوق اقتراع من اصل 31500 صندوق اقتراع في كل العراق اي اقل من 1 %».

واضاف هذه نسبة منخفضة جدا ولا تنبئ بـ تغييرها على النتائج، مشيراً الى ان «النتائج النهائية غير المصدقة قد تعلن الجمعة او السبت القادم».

بالمقابل اكد عبد الله ان الحزب سيوصل رغم ذلك اقتراحه في العملية السياسية.

وقال «يا كانت النتائج ووجهة نظرنا منها ورغم انها ستؤثر على حصصنا في مجلس النواب فنحن عازمون على المشاركة في العملية السياسية من اجل اخراج البلد من محنته».

من جانبه اكد صالح المطلك (سني) رئيس الجبهة العراقية للحوار الوطني الذي خاض

الانتخابات في قامة منفردة ان الغاء بعض صناديق الاقتراع «اثبت حصول عمليات تزوير في الانتخابات» معتبراً «ان الرقم الذي اعلنته المفوضية ليس الرقم الحقيقي».

واضاف ان «هذا الاعلان هو بعد ذاته امانة للمسؤولين عن الانتخابات».

واوضح ان «الغاء 227 محطة انتخابية لا يعني عدم حصول عمليات تزوير في مناطق اخرى من العراق» مشيراً الى ان «الكثير من المناطق لم يكن فيها مراقبون وسيطرت عليها الاحزاب والمليشيات لذا لم يكن بالاستطاع تقديم الدلائل على حصول عمليات تزوير فيها».

وعبر المطلك عن عدم رضاه عن نتائج التحقيق مؤكداً انه سيعتزل نتائج التحقيق الدولية من «اجل اتخاذ موقف نهائي حيال الموضوع»، واذك حميد مجيد موسى الامين العام للحزب الشيعي العراقي ان «اعلان المفوضية على مصداقية حركة الاحتجاج والاعتراضات على النتائج الأولية ويؤكد حصول عمليات تزوير وخروقات وتجاوزات في الانتخابات».

واضاف موسى الذي شارك حزبه في

الانتخابات ضمن القائمة العراقية الوطنية التي يترجمها رئيس الوزراء العراقي السابق اياد علاوي ان «الغاء اكثر من 200 محطة لا يعني ان المفوضية اجرت فحصاً كاملاً لكل المخالفات ولا يعني ازالة كل الغبن الذي وقع لكته مؤشر على حقيقة ما جرى»، واعرب موسى عن عدم رضاه على نتائج التحقيقات لافتاً الى ان الاعتراضات الايرانيين التي تحصلت في عمليات التزوير والتلاعب بل تجاوزت ذلك الى الحملة الاعلامية والضغوط النفسية وعدم احترام فترة الصمت التي تسبق الانتخابات».

وقال «هذه كلها امور كانت خارج تقرير المفوضية»، واذ ان «القائمة العراقية التي ستننتظر تقرير اللجنة الدولية النهائي وعلى ضوءها سوف نتخذ موقفاً النهائي» من المشاركة في العملية السياسية.

وكان الهداوي قد اعرب عن امله ان «تقبل الكيانات والنشخصيات التي تقدمت بالطعون والشكاوى عن نتائج التحقيق»، مؤكداً ان «المفوضية لم تعمل من اجل ارضاء طرف سياسي على حساب اخر».



الرئيس المصري حسني مبارك مستقبلاً نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني في القاهرة أمس

## مصر ابلفت تشيني انتقادها للغرب لتركيزه على ايران وتجاهله برنامج اسرائيل النووي

القاهرة - من ادموند بلير:

قال مسؤول ان مصر ابلفت نائب الرئيس الامريكى ديك تشيني انها تؤيد جهود منع انتشار الاسلحة النووية في الشرق الاوسط لكنها انتقدت الغرب لانه يغض البصر عن البرنامج النووي لاسرائيل. وكان تشيني في القاهرة في اطار جولة في الشرق الاوسط تشمل المملكة العربية السعودية والكويت. وقد تشيني محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك بشأن عدة موضوعات من بينها المواجهة بين الغرب وايران بشأن الطموحات النووية لطهران. وقال المتحدث باسم رئاسة الجمهورية سليمان عواد «ان آخر شيء نحتاج اليه في الشرق الاوسط هو سياق للتسلح النووي».

واضاف «لكن لا يمكن تجاهل الرأي العام المصري والعربي (الذي يرفض)... كل هذه الجلبة بشأن البرنامج النووي الايراني مع غض البصر ازاء ترسانة وبرنامج اسرائيل النووي».

## مسؤولان امريكيان مرافقان لتشيني يستفسران من شخصيات مصرية عن الوزن السياسي للاخوان

ذهبا الى مكاتب الاقتراع هم من الفقراء الذين تم شراء اصواتهم او تمت تعيبتهم من خلال العواطف الدينية او من خلال الروابط العائلية والعشائرية. وقال حسن انه اشار الى ان «الجمود السياسي الذي شهدته الحياة السياسية المصرية على مدى الخمسين عاما الماضية لم يبق امام المصريين الا المسجد او الحكومة خاصة ان التشريعات التي وضعتها الحكومة في التسعينات وتم تسويقها للغرب باعتبارها لحاربة الارهاب مثل قوانين النقابات المهنية والجمعيات الاهلية والصحافة كان الحصاد الفعلي لها بعد اكثر من عشر سنوات هو القضاة على كل التيارات الليبرالية واليسارية والقومية وتقوية الاسلاميين».

استماع قرابة 75% من المصريين عن المشاركة في الانتخابات التشريعية» التي بلغت نسبة المشاركة فيها حوالي 25%.

القاهرة - ف ب: التقى اثنان من مساعدي نائب الرئيس الامريكى ديك تشيني ست شخصيات مصرية على هامش زيارة الاخير للقاهرة واستفسرا منهم عن الدلالات السياسية لنتائج الانتخابات التشريعية وخاصة الوزن السياسي لجماعة الاخوان المسلمين. وقال رئيس مركز القاهرة لحقوق الانسان بهي الدين حسن الذي حضر اللقاء مساء الاثنين ان مساعدا نائب الرئيس الامريكى جون حنا وتابته سمانتا رافي طرحا تساؤلات حول الدلالات السياسية لنتائج الانتخابات التشريعية التي جرت في مصر في الاول/ديسمبر/الماضي والتي فاز فيها الاخوان المسلمون بـ 21% من مقاعد مجلس الشعب.



متظاهرون مصريون ينددون بزيارة تشيني الى القاهرة وبطالبون بانسحاب القوات الامريكية من العراق

## وفد امريكي في القاهرة يسعى للافراج عن أيمن نور والتحقيق في الاعتداء على الصحافيين والقضاة

القاهرة - «القدس العربي»

من حسام أبو طالب:

المسؤولة عن فتح الابواب للتدخل الاجنبي وذلك لانها رفضت حتى الآن تحويل المعتدين على القضاة للنيابة للتحقيق معهم في التهم النسبوية اليهم.

القاهرة - يو بي آي: قالت مصر امس انها لن تحل لاجئين سودانيين كانوا ضمن مجموعة تضم حوالي 3500 شخص قُضت الشرطة اعتصاماً نظموه الشهر الماضي للمطالبة بتطهير في خارج مصر.

سادت حالة من التناؤل في اوساط انصار د. أيمن نور زعيم حزب الغد بقرب الافراج عنه عقب وصول وفد امريكي يعف أعضاء حاليًا على عقد عدة اجتماعات غير معلنة مع مسؤولين مصريين وعلى رأس اولويات المباحثات قضية المعارض الذي يخضع عقوبة السجن مدة خمسة اعوام بتهمة التزوير في توكيلات تأسيس حزب الغد.

## مصر لا تعترم ترحيل لاجئين سودانيين اعتصموا في القاهرة

القاهرة - يو بي آي: قالت مصر امس انها لن تحل لاجئين سودانيين كانوا ضمن مجموعة تضم حوالي 3500 شخص قُضت الشرطة اعتصاماً نظموه الشهر الماضي للمطالبة بتطهير في خارج مصر.

القاهرة - يو بي آي: قالت مصر امس انها لن تحل لاجئين سودانيين كانوا ضمن مجموعة تضم حوالي 3500 شخص قُضت الشرطة اعتصاماً نظموه الشهر الماضي للمطالبة بتطهير في خارج مصر.

القاهرة - يو بي آي: قالت مصر امس انها لن تحل لاجئين سودانيين كانوا ضمن مجموعة تضم حوالي 3500 شخص قُضت الشرطة اعتصاماً نظموه الشهر الماضي للمطالبة بتطهير في خارج مصر.

## اجتماع العاهل السعودي بتشيني يركز على العراق و«الارهاب» والتعامل مع البرنامج النووي الايراني

الاحيرة عدة ضربات الى عناصر تنظيم القاعدة في الملكة. وقالت المصادر ان تشيني عبر عن ارتياح واشنطن للجهود التي تقوم بها الملكة في مكافحة الارهاب. وكان تشيني وصل إلى الرياض بعد ظهر امس قادسا من القاهرة بعد اجراءه مباحثات مع الرئيس المصري حسني مبارك.

وقالت المصادر ان الجانب السعودي شدد على ضرورة إعطاء فرصة للتفاوض مع ايران لحل النزاع حول ملفها النووي بدلا من تحويله إلى مجلس الأمن. ورفضت المصادر التأكيد على ما إذا كان نائب الرئيس الأمريكي تشيني طالب القيادة السعودية بضرورة المساعدة في إرسال قوات عربية إلى العراق عوضا عن القوات الأمريكية التي تواجه بعض المشاكل خاصة في ظل تزايد العمليات الإرهابية.

الرياض - يو بي آي: تركزت المباحثات السعودية التي جرت مساء امس في المنتجع الصيفي الذي يقيم فيه الملك عبد الله بن عبد العزيز مع نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني حول عدد من الملفات التي تهم البلدين خاصة ما يتعلق بالعراق وعملية السلام الفلسطينية - الإسرائيلية وإيران وسورية إضافة إلى الجهود المبذولة لمكافحة الإرهاب.

## كتاب بريمر ينتقد سياسة بوش في العراق ويكشف عن تناقضات بين رامسفيلد ورايس

مشكلة لدى بريمر في قول: «لقد أخطأت». ويقر بريمر بان تفويض تنفيذ سياسته بتفكيك حزب البعث إلى مجموعة من السياسيين العراقيين كان خطأ. وأضاف ان المجموعة ذهبت بعيدا في تنفيذ ابعاد البعثيين أكثر مما كان يعتزمه.

في الكتاب لا يخشى بريمر الكشف عن مصادقاته الصريحة مع بوش التي عبر فيها عن شكوكه ازاء الاستراتيجية العسكرية الأمريكية في العراق. وكتب بريمر ان تحذيراته لم تلق الاهتمام. وانتقد بريمر أيضا القيود وانظمة املاء عملية اعطاء عقود الاعمار الحكومية.

واشنطن - من ميريديث ماكنزي: يسخط الرئيس السابق لسلطة الائتلاف المؤقتة في العراق بول بريمر ادارة الرئيس جورج بوش بسبب اخطائها في العراق. لكن تصريحاته العلنية لا تتوافق مع ما كتبه في مذكراته.

## تجميل العاصمة السودانية يجري على قدم وساق تمهيدا لاستقبال القمة الافريقية

المؤتمر. لكن يتكهن الكثيرون بانها ستستغرق عشرات الملايين من الدولارات. وقال مدير فندق رفض نشر اسمه «انه امر سخيف ان تتكلف القمة هذا القدر من المال... ملايين الدولارات».

الخرطوم - من اوڤيرا مكدوم: اصبحت منطقة وسط الخرطوم الخاملة عادة تتج بالنشاط مع اسراع السودان الفقير في تجميل عاصمته المهمله من أجل قمة الاتحاد الافريقي التي تنعقد في الاسبوع القادم بوصفها اول تجمع رئيسي يحدث فيها على مدى ثلاثة عقود تقريبا.

الخرطوم - من اوڤيرا مكدوم: اصبحت منطقة وسط الخرطوم الخاملة عادة تتج بالنشاط مع اسراع السودان الفقير في تجميل عاصمته المهمله من أجل قمة الاتحاد الافريقي التي تنعقد في الاسبوع القادم بوصفها اول تجمع رئيسي يحدث فيها على مدى ثلاثة عقود تقريبا.



### الطلاب رفعوا العلم اللبناني واحرقوا علم التقدمي الاشتراكي

# مظاهرة حاشدة في بيروت موالية لسورية وضد الوصاية الامريكية



طلاب يحرقون صورة السفير الامريكي في بيروت جيفري فيلتمان خلال مظاهرة امام سفارة بلاده في العاصمة اللبنانية امس (رويترز)

البيض اقدم على تحويل رايات الحزب والحركة الى رداء واحرق علم الحزب التقدمي الاشتراكي في ساحة عوكر وأطلق الهتافات ضد الحكومة والنائب جنبلاط ورئيس «كتلة المستقبل» النائب سعد الحريري ورئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية، سميح جعجع وذلك رغم مناشدة المنظمين الحفاظ على سلمية التحرك.

وقد تولى عناصر من «حزب الله» تشكيل طوق حول المتظاهرين، الذين اتهموا القوى الامنية بعرقلة وصولهم الى عوكر، وهو ما نفته مصادر امنية، كما نفى «التيار الوطني الحر» الذي يرأسه العماد ميشال عون مشاركته في المظاهرة وتضمن على وسائل الاعلام توخي الدقة في نشر الاخبار.

وقد تحدث في المظاهرة رئيس رابطة الشغيلة النائب السابق زاهر الخطيب معلناً تأييده لسورية وايران وقال «نحن هنا لنقول ان مؤامركم التي استهدفت قتل لبنان الواحد ومؤامرة التقسيم التي تستهدفوننا بها لن نتجح ولن تقوم الفتنة بيننا»، وأكد ان «المقاومة لم تعد مقاومة حزب الله وحركة امل فحسب (...) وان من يفكر بنزع سلاح المقاومة لنقول ان له شيباناً وشعبنا سننتزع له عينونه»، وأكد ان لبنان «لن يتحول الى محمية صهيونية ولن يعود لبنان للملهي والكابريه، بل لن لبنان سيبقى بعد انجاز التحرير قوياً بشبابه وجيشه وبسورية وايران، قوياً بالجهد الاسلامي وبالقاومة العراقية».

**بيروت - «القدس العربي»**  
- من سعد الياس:

ضمن حملة رفض الوصاية الامريكية تجمّع حوالي 20 الف طالب من المنظمات الشبابية التابعة لقوى 8 آذار والموالية لسورية امام الطريق المؤدي الى مبنى السفارة الامريكية في عوكر عند الثانية من بعد ظهر امس حيث اطلقوا الهتافات الراضية للتحدي الامريكي في لبنان من دون تسجيل الفاتك مع القوى الامنية خلفاً لما حصل السبت الفاتك وسط بيروت على مقربة من السرايا الحكومية، ولكن الامر لم يخلُ على الرغم من ذلك من قيام بعض المتظاهرين برشق القوى الامنية ببعض الحجارة والزجاجات.

ورد المتظاهرون هتافات «الموت لامريكا» و«من الجنوب لبيروت شعب واحد ما يموت»، و«طريقنا مقاومة وشعارنا مقاومة» ومن الشعارات التي رفعت شعار «كي لا تعود الحرب الاهلية على امريكا أن ترفع يدها عن لبنان»، كما حمل متظاهرون صوراً كاريكاتورية للسفير الامريكي جيفري فيلتمان والرياح الامريكي جورج بوش.

وانتزم الطلاب برقع العلم اللبناني كرد غير مباشر على تصريحات رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط الذي طالب «حزب الله» و«حركة امل» بان يكون ولاؤهم لولا لبنان، غير ان

## اعتبرت «الفبركات» الصحافية تهديداً مباشراً لأمن سفيرها السفارة الامريكية تنفي اقتباسات «السفير» عن فيلتمان بضرورة التخلص من حزب الله

طريق الخطأ والتصرف بموجبيها»، وأضاف بيان السفارة الامريكية «تقدم الصحيفة نفسها كصحيفة جديده، ولكن الصفح الجديده لا تخترع او تفكر قصصاً وتقارير او تستخدم اقتباسات تأتي عبر وسائط ومن غير مصادر واضحة، لدى اللبنانيين كل الاسباب لكي يشعروا بالفخر بحرية التعبير وحرية الصحافة التي تزدهر في لبنان، ولكن حرية الصحافة تعني أيضاً حاجة الصحافيين لتقديم تقارير مسؤولة ودقيقة، لقد فعلت الصحيفة في القيام بواجبها بتقديم الحقيقة للشعب اللبناني، ان السفارة الامريكية تود ان تكرر بان السياسة الامريكية تجاه لبنان تسعى لساعدة اللبنانيين لاستعادة حريتهم وسيادتهم وتعزيز الوحدة والديمقراطية وبناء مستقبل أكثر ازدهاراً وأماناً، بينما يسعى الآخرون من خارج لبنان لفرض خيارهم من السياسيين وحدهم بان يختاروا اعضاء حكومتهم، ان سفارة الولايات المتحدة لديها ملء الثقة بان معظم اللبنانيين يفهمون بان السياسة الامريكية تدعم عملية اعادة اوضاع اللبنانيين في موقع المسؤولية والقيادة لبلدهم، وباتي هذا البيان عشية لقاء مرتقب بين رئيس كتلة المستقبل، النائب سعد الحريري ونائب الرئيس الامريكي ديك تشيني في مطار الرياض للتداول في آخر التطورات.

## لقاء مبارك وتشيني لم يخرج بحل للأزمة السورية اللبنانية

بها الرئيس (المصري) لكن الموضوع ليس بهذه البساطة ولا بد ان يتأسس اي حل على الامتثال للشريعة الدولية وتطبيق قرارات مجلس الامن.

واعترض المتحدث باسم الرئاسة المصرية ان «سورية تجاوبت مع لجنة التحقيق واعلنت امتثالها للشريعة الدولية».

وكادت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس هددت الاسبوع الماضي بالتوجه مجدداً الى مجلس الامن الدولي في حال استمرت سورية

بها الرئيس (المصري) لكن الموضوع ليس بهذه البساطة ولا بد ان يتأسس اي حل على الامتثال للشريعة الدولية وتطبيق قرارات مجلس الامن.

واعترض المتحدث باسم الرئاسة المصرية ان «سورية تجاوبت مع لجنة التحقيق واعلنت امتثالها للشريعة الدولية».

وكادت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس هددت الاسبوع الماضي بالتوجه مجدداً الى مجلس الامن الدولي في حال استمرت سورية



نبيه بري يقدم تعازيه للشهيد محمد بن راشد المكموم، ويبيدي في الصورة المفتي محمد رشيد قباني وامين الجميل في دبي امس (رويترز)

## كما في الارض كذلك في السماء هل يكون حوار الطائفة بين المسؤولين اللبنانيين حوار طرشان؟

ورافق الرئيس بري والسنيورة في الطائرة كل من: الرئيس امين الجميل، مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الامير قبلان، رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر، المعاون البيروتيكي العام لروم الكاثوليك المطران سليم زغال، مطران صيدا والجنوب للروم الارثوذكس المطران الياس خخوري، وزير الاعلام غازي العريضي عن الحزب التقدمي الاشتراكي، وزيرة الشؤون الاجتماعية نائلة معوض عن «لقاء قرنة شهبان»، وزير الدولة لشؤون النواب ميشال فرعون عن «كتلة المستقبل»، وزير الصحة الدكتور محمد جواد خليفة عن «حركة امل»، وزير البيئة يعقوب الصفرا عن تيار رئيس الجمهورية، وزير شؤون التنمية الادارية جان اولغاسيان عن «تيار المستقبل»، والنواب: نبيه الحريري «المستقبل»، انور خليل «كتلة التحرير والتنمية»، محمد رعد «كتلة حزب الله»، انطوان زهرا «كتلة القوات اللبنانية» ووليد خوري «كتلة الإصلاح والتغيير».

## اهالي الناعمة يطالبون بإلغاء الموقع الفلسطيني المسلح في بلدتهم

بعض منها مغايرة للحقيقة ولا تمت اليها باي صلة، وبعد الاجتماع أكد اصدر المجتمعون بياناً جاء فيه:

- ان الناعمة وحارة الناعمة بلدة واحدة في وحدة الوقت، متعاونين بما من حيا ومصير مشترك.

- استنكاراً ما اطلق من عبارات صدمت في اتجاه مقامات جليلية عن بعض المتدسين والتي لا تمت لاهالي المنطقة وتاريخهم النصالي والعروبي باي صلة، - نطالب كل المرحجات السياسية والاهلية والاعلامية الضني باستنكار

## خطة سعودية لتهدئة التوتر بين بيروت ودمشق

وقال سعود الفصيل للصحيفة ان «هذه المبادرة لا علاقة لها بالتحقيق، اننا مثل الجميع ننتظر ببارغ الصبر معرفة متنديه هذه الجريمة ونريد ان يتم العثور عليهم بسرعة».

وبدون ان يعلق بشكل مباشر على طلب مجلة التحقيق الدولية في اغتيال الحريري، مقابلة الرئيس الحريري بشار الاسد، دعا سعود الفصيل سورية الى التعاون مع اللجنة «بدون تحفظات».

واضافت الصحيفة ان وسائل الاعلام العربية اشارت الى خطة من سبع نقاط قد تكون وضعتها السعودية ومصر.

وتضمنت هذه الخطة خصوصا وقف الحملات الاعلامية التي يشنها الطرفان واقامة تمثيل

## تعويضات اقفال كسارة بملايين الدولارات تفجر فضيحة سجلات حادة بين وزير العدل ونائب زحلة

رئيس مجلس الوزراء الاستاذ فؤاد السنيورة، الذي دحض مزاعمه وكشف الغطاء عنه، وعن نوابه البيئية، باصدار بيان توضيحي فيه الحقيقة التي تفصح اكاذيبه بما لا يقبل الشك.

وقال ان حملة رزق جاءت بأسلوب ثاري وبالتنسيق الكيدي مع النائب الياس سكاف، يوازره عدد من نواب كتلته الشعبية (...) مما يؤكد بان الحملة التي تتعرض لها هي مبرجة وسياح وطنية واستخباري في الوقت الذي تبدل فيه مساع وطنية لاجتياز حلول ما يستخب فيه لبنان من ازمت حادة».

واضاف، ان هذه الحملة بدأت تتردى على مطبقها، ولن تتال من مواقفي السياسية الواضحة، ولن تظال من اشقائي كونهم من اصحاب الحقوق المتكسبة المزمة بأحكام قضائية مبرمة وهم المشهود لمصادقتهم بين رجال الاعمال، وأشار الى «ان الغاية من هذه الحملة كانت قيام محاكمة علنية عبر وسائل الاعلام، وخصوصا الحزارة منها، او التسلل للتليل من مسععتنا السياسية»، وقال انه جرى اقتطاع لبريان

## مسؤول في وزارة الخارجية البريطانية في لقاء مع الصحافة العربية «نزع الاسلحة النووية من الشرق الاوسط برمته يتم بعد السلام العربي الاسرائيلي البعيد المدى»

منها ذلك، واجاب المسؤول ايضا ان موقع بريطانيا الجغرافي يسهل لقاء ممثلي الحكومة الدائمة العنصرية فيها.

كما رد على سؤال حول امكان لعب روسيا دورا في المساهمة في حل المشكلة عبر تحصيب اليورانيوم الايراني في روسيا نفسها او الاشراف على هذا التحصيب في ايران بقوله: «ايران ترفض هذين الخيارين، وقد اعلنت روسيا استعدادها للمساهمة في الامر ولم تحظ برد ايراني ايجابي عليه».

وقال المسؤول بان العالم يشكك بنوايا ايران لانها اخفت كونها خصيت اليورانيوم سرا والان عادت الى هذه السياسة علنا بعد مفاوضات مع الدول الاوروبية، تعهدت فيها بالتعاون.

وسئل لماذا ينظر العالم من ايران الى نزع اليورانيوم الاجبارية، فيما لم تحدث اي تطورات ايجابية في الاشهر الاخيرة من الجانب الاوروبي، فقال ان

## بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

عقد رئيس واعضاء مجلس بلدية الناعمة وحارة الناعمة ومخاتيرها وابتأؤها اجتماعا في دار البلدية، للبحث في آخر مستجدات الحادث الذي ادى الى جرح اثنين من ابناءها كاتا يقومان بواجبهما الوطني، وعرضوا ردات الفعل من تصريحات وبيانات في وسائل الاعلام الجعل والتي اتت في





مزراق.. «المقاتل» الغفور بجرائمه (أرشيف «القدس العربي»)

## مزراق؛ قتلنا وقتلوا.. وانا لم التحق بالجماعات في الجبال لصيد العاصف

# الجزائر: ضجة غاضبة على اعتراف «امير» جيش الانقاذ بقتل مجندين في الجيش وسلب اسلحتهم

الجزائر- «القدس العربي»

- من مولود مرشدي:

قل مدني مزراق الامير السابق للجيش الإسلامي للإنقاذ (الجناح اسلح للجبهة الإسلامية للإنقاذ) المحورة بالجزائر من الضجة الإعلامية التي أثارها تصريحاته الأخيرة لجلة «جون أفريك» انتلجانت، الفرنسية والتي اعترف فيها بقتل جنود بالجيش الجزائري في التسعينيات.

وقال مزراق في اتصال مع «القدس العربي» ان من يثيرون هذه الضجة هم «مجرد شرذمة كانت تراهن على موت (الرئيس عبد العزيز) بوتفليقة، وعندما فاتهم الفرصة بعودته سالاها هم يريدون إثارة الفوضى من خلال التهديد بمتابعته قضائيا على خلفية تلك التصريحات.

وقال مزراق أنها ليست المرة الأولى التي «أدلت» فيها بمثل هذه التصريحات، مضيفا «اتحدى أيا كان بالذهاب إلى القضاء وحتى أمام محكمة الجزاء الدولية يهاذي للرد على أية تهمة ضدني».

واتهم مزراق جمعيات في مجال الدفاع من أسر وعائلات ضحايا الإرهاب بأنها «مجرد شرذمة تفننت في الاتجار طيلة عشر سنوات بدماء الجزائريين ووجدت في تصريحاتي الأخيرة مناسبة لإحياء مواقفها بعد أن تبذرت خططها في تعيين خليفة للرئيس بوتفليقة الذي أخلقت عودته كل الحسابات».

والتسلّم مزراق أفراد «جيشه» للسلطات الجزائرية في 1997 عقب اتفاق غامض تضمن سمي «اتفاق الهدنة»، من قادة الجيش والخبراء. ويعتقد أنه يعيش اليوم من التجارة والاعمال.

وعن الاقوال المنسوبة اليه من قتل جنود جزائريين، قال مزراق ان صحافي «جون أفريك» انتلجانت، أول تصريحاته وان لم يفهما مما أعطى فمها خاطئا لخمون الحديث الذي نشرته المجلة في عدده الأخير. ووعد بتنظيم لقاء مؤتمرا بالجزائر العاصمة الثلاثاء القادم لتوضيح الموقف.

وقال ان الصحافة الجزائرية «تستهزئ بالراي العام»، وتسأل هل يعقل ان حربا دامت سبع سنوات لا يكون فيها قتلى من هذه الجهة او تلك.. وكان مزراق أكد في حديث مع أسبوعية «جون أفريك» انتلجانت، الصادرة في فرنسا انه قتل جنودا جزائريين وأنه احتفظ بسلاح احدهم عندما كان يحضر.

وبرر مزراق القتل بقوله «لم التحق بالجماعات في الجبال من اجل اصطياد العاصف».

ودافع مزراق عن موقفه قائلا انه لم يكن في يوم من الأيام مع فترة الحرب «لولا ان النظام آنذاك أرغنا على الالتحاق الجبال».

وقال ان الحرب «فيها قتلى من هذه الجهة وتلك فلماذا الاستغراب إذن»، وأردف «عندما حان وقت المصالحة سنبدا لتلقيها وتحملنا مسؤوليتنا فيها»، وأوضح «امير» الجيش الإسلامي للإنقاذ السابق بقوله ان وزير الدفاع اللواء (المتقاعد حاليا) خالد نزار اعترف بقرار وقف الانتخابات في مذكراته ولم يندم عليه رغم آلاف القتلى من الجزائريين الذين سقطوا بسبب هذا القرار «ولم يتحرك أي احد حسابه او متابعته قضائيا».

وقال ان فيلم «دوار النساء» للمخرج محمد شويخ الذي يعرض حاليا في قاعات السينما الجزائرية «تعين للجرح المثقن لعائلات المسلمين الدوا الأول».

وقال وغير لـ«القدس العربي» ان ضمنو كلام

حضرنا العرض الأول ومنهم وزيرة الثقافة خليدة تومي جد مراتين لضمون قصته..

يذكر أن الفيلم صور حقبية السنوات العشر الأخيرة ودور النساء في الدفاع عن قراهن وبلداتهن في وجه الجماعات الإسلامية المسلحة لما اضطر الرجال إلى الهرب والاختفاء.

من جهته، ابلغ الصحافي بوجعنا شمير، رئيس الرابطة الوطنية لحقوق الإنسان في الجزائر «القدس العربي» أمس أن التصريحات الأخيرة المنسوبة لمزراق «غير مسؤولة إطلاقا من وجهة نظر الرجال إلى الهرب والاختفاء».

سياسية، معتبرا أنها جاءت «لؤكد ان الجزائر كانت في حرب أهلية من وجهة نظر قانونية».

وما زالت تصريحات «امير» الجيش الإسلامي للإنقاذ سابقا تثير الجدل في الجزائر وخاصة بين الافاضل لها الذين اعتبروها استفزازا لشاعر عائلت آلاف ضحايا المأساة الجزائرية التي بدأت في 1992. وقال غير ان مزراق وضع نفسه، بتلك التصريحات، في خانة الذين يجب متابعتهم أمام العدالة لما اقترفوه من تجاوزات خلال العقد الماضي، وأيضا لمعرفة كل الحقيقة حول ما جرى

والجانبين فيها سواء من الإسلاميين المسلحين او قوت الأمن.

وقال ان مزراق أكد ان الجزائر كانت فعلا في حرب أهلية وبالتالي فمن حق الجزائريين معرفة كل الحقيقة حول ما جرى.

وكان مزراق المعروف بابو الهيثم، شكل الجيش الإسلامي للإنقاذ في 1994 مقاتلة الجيش النظامي ردا على توقيف الانتخابات التشريعية سنة 1991 وفضت جبهة الإنقاذ بأغلبية مقاعدها في الدور الأول.

قال وغير لـ«القدس العربي» ان ضمنو كلام

## سورية سلمت الرباط

### مغربيين «سعيًا للانضمام

### إلى القاعدة بالعراق»

الرباط- اف ب: أعلن مصدر مقرب من أجهزة الأمن المغربية أن السلطات السورية طردت الأسبوع الماضي مواطنين مغربيين اثنين كانا بوضع غير شرعي واشتباه بانهما كان يسعيان للانضمام إلى صفوف القاعدة في العراق.

وقال المصدر ان حسن مردود واحمد سعيد لحسنيني طردا إلى مدينة الدار البيضاء ولكنه لم يستطع تحديد تاريخ طردهما موضحا انهما سيمتلان أمام قاضي التحقيق.

ومن جهتها، نشرت صحيفة «الليبراسيون» (المقرية من الحكومة) الاثنين الخبر موضحة ان طرد هذين الشخصين جاء بعد «اعتراف ادلى بها معتقلون في اسبانيا».

وذكرت بان الشرطة الاسبانية اعتقلت في 10 كانون الثاني/يناير 21 اسلاميا تشببه مدريد بانهم يقومون بتجنيد «مقاتلين لحساب تنظيم القاعدة» في العراق بزعامة ابو مصعب الزقواوي.

واوضحت الصحيفة ان المغربيين اللذين طردا من سورية بتبليغهم إلى الجعاعة الإسلامية للمقاتلن الغاربية.

## بريطانيا تعين

### سفيرا جديدا في ليبيا

لندن- يو بي آي: أعلنت وزارة الخارجية البريطانية اسم الثلاثاء تعيين فينسنت فين سفيرا جديدا لليبيا السبت جيس في ليبيا خلفا لثوني بيران الذي قال انه سيتقاعد من الخدمة الدبلوماسية.

وأشارت الوزارة إلى ان السفير الجديد فين البالغ من العمر 54 عاما سيباشر عمله في طرابلس خلال نيسان/أبريل او أيار/مايو المقبلين.

وشغل السفير الجديد مناصب دبلوماسية عديدة من قبل من بينها السكرتير الثالث في السفارة البريطانية في بغداد عام 1978، والسكرتير الثاني ثم الأول في السفارة البريطانية بمسقط من 1979 إلى 1982.

## بعد انتظار فاق العام.. القضاء الإسباني يقرر دفن

### جثث افراد المشتبه بهم في تفجيرات مدريد



قبور في مقبرة ليغانيس بمدريد تؤوي جثث افراد الكوماندو المفترض الذين انتحروا (تصوير ريكاردو غوتيريس)

يكن في يومهم ابدأ الانتحار بل كانوا مصممين على تنفيذ عمليات أخرى، وخاصة يوم 4 نيسان/أبريل 2004، حيث يعتقد انهم خططوا للهجوم على مدرسة يهودية وأهداف أخرى، لكن محاصرتهم من طرف قوات الأمن دفعتهم إلى الانتحار وتفادي الاعتقال.

وأيضا في ملف الاعتقالات والارهاب، قررت المحكمة الوطنية في مدريد استمرار حجز المغربي-البيجيني محمد الخنشي بتهمة زرع خليتين في اسبانيا مرتبعتين بساخرة الاثني عشرة المقاتلة المغربية التي ينسب اليها تفجيرات الدار البيضاء منذ سنتين ونصف وتفجيرات مدريد، ورغم نفي المتهم لجمع النظم الموجهة اليه، إلا ان القضاء اعتبر ان الأدلة كافية لتأكيد هذه الاتهامات. وكان هذا المواطن الذي يعيش في بلجيكا ويحمل جنسيتها الأسبوع الماضي رفقة عشرين آخرين، بعضهم من الاعتقال الاحترازي والبعض أفرج عنه.

وجرى دفنته، ويجعل هل في مقبرة اسبانية أو في مسقط رأسه بمدينة تطوان بشمال اسبانيا، علما أن له بعض أفراد العائلة في اسبانيا.

وانظر القضاء ما يقارب سنة ونصف لكي يطالب أفراد عائلات الكوماندو الانتحاري بزيادة الجثث لدفنها في وطنهم الأصلي، وتسعد الجزائر والمغرب أو في اسبانيا، وفي آخر الطاف قرر القاضي الشرف على تحريات الملف، خوفا من ديد اولو، ففهم الاثني بقفيرة بحي ليغانيس جنوب مدريد في حضور بعض المسؤولين من سورية وممثلين عن القضاء والأمن.

ولم تثنى أسماء على شواهد القبور بل أرقام متسلسلة من 60 إلى 65، حيث بقي تحديد الجثث سرا يحفظه بقضاء، إلا ان سبيدعيان ان يزور بعض أفراد عائلات الانتحاريين القبور مستقبلا.

وتكتشف معلومات تدرست أمس من ملف التحقيق ان أفراد هذا الكوماندو لم يكن في يومهم ابدأ الانتحار بل كانوا مصممين على تنفيذ عمليات أخرى، وخاصة يوم 4 نيسان/أبريل 2004، حيث يعتقد انهم خططوا للهجوم على مدرسة يهودية وأهداف أخرى، لكن محاصرتهم من طرف قوات الأمن دفعتهم إلى الانتحار وتفادي الاعتقال.

وأيضا في ملف الاعتقالات والارهاب، قررت المحكمة الوطنية في مدريد استمرار حجز المغربي-البيجيني محمد الخنشي بتهمة زرع خليتين في اسبانيا مرتبعتين بساخرة الاثني عشرة المقاتلة المغربية التي ينسب اليها تفجيرات الدار البيضاء منذ سنتين ونصف وتفجيرات مدريد، ورغم نفي المتهم لجمع النظم الموجهة اليه، إلا ان القضاء اعتبر ان الأدلة كافية لتأكيد هذه الاتهامات. وكان هذا المواطن الذي يعيش في بلجيكا ويحمل جنسيتها الأسبوع الماضي رفقة عشرين آخرين، بعضهم من الاعتقال الاحترازي والبعض أفرج عنه.

وأيضا في ملف الاعتقالات والارهاب، قررت المحكمة الوطنية في مدريد استمرار حجز المغربي-البيجيني محمد الخنشي بتهمة زرع خليتين في اسبانيا مرتبعتين بساخرة الاثني عشرة المقاتلة المغربية التي ينسب اليها تفجيرات الدار البيضاء منذ سنتين ونصف وتفجيرات مدريد، ورغم نفي المتهم لجمع النظم الموجهة اليه، إلا ان القضاء اعتبر ان الأدلة كافية لتأكيد هذه الاتهامات. وكان هذا المواطن الذي يعيش في بلجيكا ويحمل جنسيتها الأسبوع الماضي رفقة عشرين آخرين، بعضهم من الاعتقال الاحترازي والبعض أفرج عنه.

وأيضا في ملف الاعتقالات والارهاب، قررت المحكمة الوطنية في مدريد استمرار حجز المغربي-البيجيني محمد الخنشي بتهمة زرع خليتين في اسبانيا مرتبعتين بساخرة الاثني عشرة المقاتلة المغربية التي ينسب اليها تفجيرات الدار البيضاء منذ سنتين ونصف وتفجيرات مدريد، ورغم نفي المتهم لجمع النظم الموجهة اليه، إلا ان القضاء اعتبر ان الأدلة كافية لتأكيد هذه الاتهامات. وكان هذا المواطن الذي يعيش في بلجيكا ويحمل جنسيتها الأسبوع الماضي رفقة عشرين آخرين، بعضهم من الاعتقال الاحترازي والبعض أفرج عنه.

وأيضا في ملف الاعتقالات والارهاب، قررت المحكمة الوطنية في مدريد استمرار حجز المغربي-البيجيني محمد الخنشي بتهمة زرع خليتين في اسبانيا مرتبعتين بساخرة الاثني عشرة المقاتلة المغربية التي ينسب اليها تفجيرات الدار البيضاء منذ سنتين ونصف وتفجيرات مدريد، ورغم نفي المتهم لجمع النظم الموجهة اليه، إلا ان القضاء اعتبر ان الأدلة كافية لتأكيد هذه الاتهامات. وكان هذا المواطن الذي يعيش في بلجيكا ويحمل جنسيتها الأسبوع الماضي رفقة عشرين آخرين، بعضهم من الاعتقال الاحترازي والبعض أفرج عنه.

وأيضا في ملف الاعتقالات والارهاب، قررت المحكمة الوطنية في مدريد استمرار حجز المغربي-البيجيني محمد الخنشي بتهمة زرع خليتين في اسبانيا مرتبعتين بساخرة الاثني عشرة المقاتلة المغربية التي ينسب اليها تفجيرات الدار البيضاء منذ سنتين ونصف وتفجيرات مدريد، ورغم نفي المتهم لجمع النظم الموجهة اليه، إلا ان القضاء اعتبر ان الأدلة كافية لتأكيد هذه الاتهامات. وكان هذا المواطن الذي يعيش في بلجيكا ويحمل جنسيتها الأسبوع الماضي رفقة عشرين آخرين، بعضهم من الاعتقال الاحترازي والبعض أفرج عنه.

وأيضا في ملف الاعتقالات والارهاب، قررت المحكمة الوطنية في مدريد استمرار حجز المغربي-البيجيني محمد الخنشي بتهمة زرع خليتين في اسبانيا مرتبعتين بساخرة الاثني عشرة المقاتلة المغربية التي ينسب اليها تفجيرات الدار البيضاء منذ سنتين ونصف وتفجيرات مدريد، ورغم نفي المتهم لجمع النظم الموجهة اليه، إلا ان القضاء اعتبر ان الأدلة كافية لتأكيد هذه الاتهامات. وكان هذا المواطن الذي يعيش في بلجيكا ويحمل جنسيتها الأسبوع الماضي رفقة عشرين آخرين، بعضهم من الاعتقال الاحترازي والبعض أفرج عنه.

وأيضا في ملف الاعتقالات والارهاب، قررت المحكمة الوطنية في مدريد استمرار حجز المغربي-البيجيني محمد الخنشي بتهمة زرع خليتين في اسبانيا مرتبعتين بساخرة الاثني عشرة المقاتلة المغربية التي ينسب اليها تفجيرات الدار البيضاء منذ سنتين ونصف وتفجيرات مدريد، ورغم نفي المتهم لجمع النظم الموجهة اليه، إلا ان القضاء اعتبر ان الأدلة كافية لتأكيد هذه الاتهامات. وكان هذا المواطن الذي يعيش في بلجيكا ويحمل جنسيتها الأسبوع الماضي رفقة عشرين آخرين، بعضهم من الاعتقال الاحترازي والبعض أفرج عنه.

وأيضا في ملف الاعتقالات والارهاب، قررت المحكمة الوطنية في مدريد استمرار حجز المغربي-البيجيني محمد الخنشي بتهمة زرع خليتين في اسبانيا مرتبعتين بساخرة الاثني عشرة المقاتلة المغربية التي ينسب اليها تفجيرات الدار البيضاء منذ سنتين ونصف وتفجيرات مدريد، ورغم نفي المتهم لجمع النظم الموجهة اليه، إلا ان القضاء اعتبر ان الأدلة كافية لتأكيد هذه الاتهامات. وكان هذا المواطن الذي يعيش في بلجيكا ويحمل جنسيتها الأسبوع الماضي رفقة عشرين آخرين، بعضهم من الاعتقال الاحترازي والبعض أفرج عنه.

## مدريد- «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

رخص القضاء الإسباني دفن بقايا جثث افراد الكوماندو الذي يعتقد انه المسؤول عن تفجيرات 11 آذار/مارس في مدريد العملية الانتحارية التي أودت بحياة أفراد، وذلك بعد انتظار فاق السنة كما قرر استمرار احتجاز المغربي محمد الخنشي المتهم بالاشتراك على خليتين متطرفتين كانتا تقومان باستطاب متطوعين لتنفيذ عمليات في العراق.

وقال أفراد هذا الكوماندو المكون من سبعة أشخاص، خمسة مغاربة وتونسي وجزائري، قد أقدموا على انتحار جماعي مساء 3 نيسان/أبريل 2003 في حي ليغانيس جنوب العاصمة مدريد بعدما طوقت الشرطة الشكّة التي كانوا بها.

## نقاش مغربي لتقييم نتائج عمل «الانصاف والمصالحة» وتنديد بحضور متهمين بانتهاكات حفلا بالقصر الملكي لتكريم الضحايا

الرباط- «القدس العربي»- من محمود معروف:

ينظم المكتب المركزي للجمعية المغربية لحقوق الإنسان يوم الثلاثاء القادم بنادي هيئات الحامين في الرباط مائدة مستديرة للتعرف على الآراء الأولية للهيئات الحقوقية من نتائج أعمال هيئة الانصاف والمصالحة، فيما نددت بحضور مسؤولين عن الانتهاكات في ظل حكم القصر الملكي الأسبوع الماضي في وقت يواصل ادرين في زكري رئيس هيئة الانصاف والمصالحة جولة اوروبية لتقديم ما أنجزته الهيئة خلال عملها من بداية 2004 إلى تشرين الثاني/نوفمبر الماضي.

وأوضح بلاغ للمكتب المركزي للجمعية اصدره في ختام دورته نصف الشهرية تطرق خلالها لعدد من القضايا الحقوقية، انه من المقرر أن تشارك في هذا اللقاء إلى جانب الجمعية المغربية لحقوق الإنسان المنظمة المغربية لحقوق الإنسان والمنتدى المغربي للحقيقة والانصاف ومنظمة العفو الدولية فرع المغرب وجمعية هيئات الحامين بالمغرب وجمعية عدالة.

واعربت الجمعية في بلاغها عن عدم الارتياح لحضور مسؤولين مغاربة متورطين في انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان خلال الحفل الذي نظم في القصر الملكي الأسبوع الماضي لتقديم تقرير هيئة الانصاف والمصالحة التي خلفه العامل المغربي خطايا اشاد فيه بعمل الهيئة ودعى المسؤولين للتعاون على متابعة وتطبيق نتائجها، واعتبرت حضور رئيسها عبد الحميد امين بوجود هؤلاء الثورطين لا يعثر لصالحا معهم او تراجعا عن مواقف الجمعية المطالبة بمتابعة الجالدين والمسؤولين عن الانتهاكات التي عرفها المغرب بعد الاستقلال وعدم افلات هؤلاء من العقاب.

وأيدت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان منذ بدء عمل هيئة الانصاف والمصالحة تحفظاتها حول عدد من آليات عمل الهيئة خاصة فيما يتعلق بجلسات استماع عمومية نظمتها الهيئة لضحايا الانتهاكات طلب منهم عدم ذكر أسماء المسؤولين الجالدين وكذلك تحفظت الجمعية على قصر بحث الهيئة في القضايا التي انتهت باستمارة بعد تلك المرحلة وما زالت مستمرة وهدمت الجمعية خلال جلسات استماع صادرة نظمتها ضحايا انتهاكات وقعت خلال السنوات الماضية وتحدث فيها الضحايا بالتفصيل عن ما تعرضوا له ونعروا أسماء مسؤولين بعضهم توفي وبعضهم الاخر احيل على التقاعد فيما اخرون ما زالوا يتولون مسؤوليات في أجهزة الدولة.

وقال بلاغ الجمعية ان معالجة الديمقراطية لملف انتهاكات حقوق الإنسان تقوم على كشف الحقيقة وعدم الافلات من العقاب وترسيخ دولة القانون والديمقراطية.

وكانت شاعدا قد سرت حول اعتقال الوزير وليد امحمد ولد امحمد في 14 عاما، بدون جدوى، وحاول مبعوثو السلام التفاوض للامم المتحدة على عودة تنظيم استفتاء على الاستقلال في الصحراء الغربية.

وتدعم حركة البوليزاريو هذا التوجه لكن المغرب يستبعد أي تصويت كهذا، ويبدو أن التغيرات البريطانية تأمل في تكرار نجاح شركة «وايت نايل» البريطانية للتفقيب في النفط التي فُزت أسبوعا من عشرة بنسات إلى 137 بنسدا بعد ابرامها اتفاقا مع حركة نمر سايبة في جنوب السودان للتحقيق عن النفط في المناطق التي كانت الحركة تسيطر عليها، وهيبت أسبوع «وايت نايل» بعد أن قالت حكومة الخرطوم ان الحركة الشعبية لتحرير السودان لا يجوز لها منح مثل هذه الامتيازات وهددت شركة النفط الفرنسية الرئيسية «توتال» باجراء ات قضائية لدعم ترخيصها الذي أصدرته الخرطوم ويغطي نفس المنطقة. لكن بيسع 94 بنسدا لسهب أسس الثلاثاء لايزال «وايت نايل» أحد أفضل أسس النفط أداءه خلال العام الماضي.

ومع صعود أسعار النفط إلى ارتفاعات قياسية على مدار 18 شهرا مضت سجلت عشرات شركات النفط أسبوعها في سوق «ياه أي إم» التابع لبورصة لندن للورق المالية ولدى تلك الشركات عادة خطط للتحقيق عن النفط أثاركت حول ممتلكات.

## اعتقال وزير النفط الموريتاني السابق وأحالته للعدالة بسبب صفقات غير قانونية مع شركة استرالية

الجزائفة الموريتانية.

وأكد المصدر أن مفوض الحسابات والتدقيق توصلوا، بعد تحريات دامت ثلاثة أشهر بوزارة النفط الموريتانية، إلى أن المصالح الذي وقعه الوزير السابق في كانون الأول/ديسمبر 2004 يضر بمصالح موريتانيا الحيوية في قطاعها النفطي الجديد.

وأشار المصدر الأممي إلى أن التقرير الذي أحاله مفوض الحسابات إلى الامتيازات العائدة للدولة الموريتانية والقضاء به مجرد إحدى عشرة مخالفة تضر جميعها بمصالح موريتانيا النفطية بينها: تقليص حصة موريتانيا من عائدات والتنازل عن الضرائب والرسوم والامتيازات العائدة للدولة الموريتانية جراء رخص استغلال وتصدير النفط والغاز وخصومات الائتسان لدى البنوك على شركات النفط.

واعتبر المصدر أن الوزير تنازل من خلال الحق الإضافي عن حقوق بلاده في مجال استغلال وإنتاج النفط الخام من حقل سيديا استغلالها الشهر المقبل.

وفي إطار هذه الفضيحة التي تشغل الرأي العام الموريتاني هذه الأيام، أكد المتحدث باسم وزارة النفط الموريتانية شيخندا ولد محمد أن الحكومة الموريتانية

أبلغت رسميا شركة «وود سايد» الاسترالية التي تقود تكتلا عالميا للنفط يعمل في موريتانيا رفضها القاطع للملحق الإضافي.

وشدد الناطق على أن موريتانيا «معممة على الدفاع عن مصالحها الحيوية في مجال النفط مهما كلفها ذلك من ثمن».

وعبر المسؤول الموريتاني عن استعداد بلاده للتعاون مع شركات النفط في إطار من الشفافية التامة والمحافظة على المصالح المشتركة للجمع.

يذكر أن موريتانيا ستبدا في تصدير النفط اعتبارا من شباط/فبراير المقبل، وكانت الحكومة الموريتانية الجديدة قد اضطرت في أيلول/سبتمبر الماضي إلى الاتفاقية الدولية لضمان الشفافية في الصناعات الاستخراجية.

هذا ودفع انتقال الوزير السابق زيدان ولد امحمد بقبيلته للتحرك واسعا فضا من معه في مجتمع تتمتع فيه القبيلة بتأثيرات واسعة.

وتعتبر هذه الفضيحة الأولى في سلسلة فضائح تسييرية ومالية لنظام ولد الطابع تقوم الرقابة العامة للدولة منذ أشهر بالتحقيق حول ملاسيها.

عمان - «القدس العربي»

من بيسام البدارين:

وقف رئيس البرلمان الأردني عبد الهادي المجالي قبل أيام أمام خيار صعب وناذرا ما يواجهه، فخلال لحظات كان عليه أن يقرر أما المجازاة بمواجهة عش الدبابير الذي سيحلق بقوة حول أنفه لو ترك زميله النائب عبد الله العكايلة رئيسا للجنة المالية في المجلس النيابي أو المجازاة بالدولة باستنفاق بعض الغبار الناتج عن الحركات التي سيحلقها بعض العكايلة بعد إبعاده القسري تقريبا وبقرار سياسي عن موقع اللجنة المالية.

وبوضوح شديد أصحح المجالي الخطأ الذي تورط به جماعته من النواب مبكرا فانحاز للغبار وقرر الاحتمال بعد أن شعر بأن جميع الأطراف القوية في اللعبة السياسية تريده أن يتكلم بإبعاد العكايلة عن الموقع المهم وبدون أن تتدخل، فاللحظة التي اختطف بها الرجل اللجنة الأعلى مسجلا مفارقة مثيرة كانت لحظة سهو وغفلة من المرحب أن كتلة المجالي تتحمل مسؤوليتها بصفته رئيسا للمجلس أو لا وزعيما لاذلة كتلة نائبها.

ولكن واقع الأمر بعد أن تشعب بالسعادة لأن العكايلة أصبح رئيسا للجنة المالية التي ينبغي لها أن تخدم أموالا مالية للدولة مليئة بالأنعام والهدايا الصعبة.

وليس سرا أن حكومة معروف البخيت لن تشعب بالاسترخاء لو استمر العكايلة رئيسا للمالية وليس سرا أن مؤسسات القرار المرجعية لا ترحب للرجل وأن مرجعيات متعددة في دوائر القرار تصنفه بقائمة السياسيين الذين استغلوا كل الامكانات

مطالبه العلماء بمهاجمة الأنظمة العربية الحاكمة.. واشتعال المعارك حول الرئيس السوري ونائبه.. وتحذيرات من محاولات اغتيال عمرو خالد

انفجار الفضاء الوزارية بعد تولي رجال الأعمال مناصبها.. وزيران يشتريان حصة الحكومة في أحد البنوك.. وتحذيرات للاقباط

القاهرة - «القدس العربي»

من حسين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية «الوفد»، و«الكرامة» و«الأحرار»، و«منصة مصر»، و«الصرى اليوم» الصادر أسبوعيا عن الفضيحة التي جرّها في مجلس الشعب العضوان المستقلان مصطفى بكري وسامح أحمد عن شراء وزير النقل والاسكان الحكومة في البنك المصري- الأمريكي. يسمر فتح نصف مليار جنيه عن قيمتها الحقيقية ويطالبون بها بالتحقيق في الفضيحة ووقف عملية البيع. وقد وعد رئيس المجلس الدكتور أحمد فتحي سرور بمناقشة القضية قبل انعام الصفقة ولم تنشر الصحف الحكومية أي شيء عن القضية باستثناء رئيس تحرير «المجهورية» الذي صاغ صفقة القبول دون أن يذكر الوزيرين بيد وهد زيارة النائب البرلماني الأمريكي ديك تشيني للقاهرة وافتحاحه مع الرئيس مبارك والافتتاح الرسمي معرض الفخاري الدولي للكتبات والاستشارات لبند عماد الدين كسب الأمام الأفريقي لكرة القدم يوم الجمعة القادم وقيام علاء مبارك بنجل الرئيس بزيارة مفاجئة لعسكر الفریق المصري وطلب منهم التزكيز من الآن استعدادا للمباريات، وقيام أساتذة الجامعة بالاستدرة بالانتظار على لبداية الامن تم تعيين مبعده رغم موافقة الجامعة واستمرار الخلافات داخل حزب الوفد واستمرار أزمة حملة الطائرات الفرنسية كمتصوفا وعمد السماح لكل حتى الآن بعود قادة السويين إلا بعد التأكيد من خلوها من الملوقات، منذ نبذة أبرز مواضيع تقرير اليوم.

معارك وردود

ونبدأ بالمعارك والردود وأولها ستكون لزميلنا وسيدنا رئيس تحرير مجلة «الكوكب»، و«القدس العربي» و«الكوكب» محمود سعد الذي حذر في بايه بـ«الكوكب» - أول الكلام- من الهجمات ضد الداعية الاسلامية وعمرو خالد التي اطلق عليها محاولات اغتيال قائلا: «وأي باعينا كيف نأثاب، وبأي باعينا كيف نؤاخذ داعية إلى الشتياب.» الدراسات الأجنبية أشارت إلى أن موقعه أصبح الموقع الأول في العالم من حيث الزوار والمريدين، يرى باعينا كيف تحسوت الفكرة الصغيرة التي في مشاريع كبيرة صفت فيها أرقام الملايين، ولم أعد أستبعد أن يدير الداعية قريبا مؤسسة ضخمة يصل رأسمالها إلى مليارات، نضح عمرو خالد رغم كل محاولات اغتياله، توجه عمرو خالد رغم كل محاولات اطفائه.

ها هو ويحج من أهل مصر، وهو والله الذي ينبغي حشوت الفكرة الصغيرة التي في مشاريع كبيرة صفت فيها أرقام الملايين، ولم أعد أستبعد أن يدير الداعية قريبا مؤسسة ضخمة يصل رأسمالها إلى مليارات، نضح عمرو خالد رغم كل محاولات اغتياله، توجه عمرو خالد رغم كل محاولات اطفائه.

ها هو ويحج من أهل مصر، وهو والله الذي ينبغي حشوت الفكرة الصغيرة التي في مشاريع كبيرة صفت فيها أرقام الملايين، ولم أعد أستبعد أن يدير الداعية قريبا مؤسسة ضخمة يصل رأسمالها إلى مليارات، نضح عمرو خالد رغم كل محاولات اغتياله، توجه عمرو خالد رغم كل محاولات اطفائه.

تفاصيل مثيرة حول اتخاذ القرار في سلطة التشريع وابعاد العكايلة تم بقرار سياسي

غبار اللجنة المالية يتطاير حول أنف الرئيس المجالي وعودة الكباريتي للأضواء

المناحة للمشاعبة بشكل منهجي على أكثر الشخصيات قريبا من مؤسسة القصر الملكي وتحديد باسم عوض الله.

وليس سرا أن المؤسسة الأمنية كان لها تقديرها للموقف أيضا، فالبلاد تصدد جراحات مهمة في الموازنة المالية ينبغي أن لا تتسرب بين يدي رجل ذكي وعنيد وصلب ومشاكس جدا وخبير في لعبة الابتزاز السياسي الشريفة كالثائب العكايلة والأهم رجل لا يمكن الرهان على خياراته ولا يبدي الكثير من التعاون مع السلطة التنفيذية.

وبالنسبة لوزير سيرا أن وجود العكايلة كرئيس للمالية في مجلس النواب كان أمرا مزجا لجميع أطراف القرار بالرغم من خبرات الرجل وأهليته ولكن مرجعية واحدة تكلف بجملة إبعاده سواء بعرض مجاني له أو غرضه أو يطلب من شركاء القرار وهي مرجعية رئاسة البرلمان، فالجالي يريد أن يثبت بأنه قادر على إدارة مؤسسة مجلس النواب وإنه ليس الشخص الشاكس بدوره دائما وأنه يستطيع التعاون ما دام الآخر يحفظ له مكانته وهيبته، وبالتالي تجتمعت اسباب موضوعية وخصيصة لا يمكن تجاهلها بين يدي الرئيس المجالي تدفعه للضغط باتجاه إبعاد العكايلة عن رئاسة اللجنة المالية وبأي ثمن خصوصا وأن الأخير ليس من النوع المطواع أصلا ويعتبر نفسه شريكا ومسؤولا في اللعبة وعليه ولدت فكرة الاستقالة الجماعية لأعضاء اللجنة المالية على أمل الاستدراك الذي حصل فعلا فأعيدت الانتخابات وأقصى العكايلة وأثبتت المؤسسة على لديها مخالبا عن الحاجة وحصل النائب الوسطي عادل هاشم الدباس على الرئاسة بالتركية-أي بدون انتخابات.

وبالضرورة دخلت رئاسة البرلمان بالاستحقاق التالي وهو التعرض للغبار الذي

تحت قبة برلمان المستقل.. القرار المحمود يمنح المحافظين سلطة التصرف المباشر لاعادة بناء الكنائس المنهدمة - لا يزال- مصحوبا بجانبة من التوجس والخيفة من أن الكثير من الاقباط رفض الطلب إلى القرار بسبب

كما قال عهد سامح صبري من شبرافي رسالة أخرى: «قبل أن يرحل العام الماضي لاحت في الأفق بوادر عملية قنصل قرار الرئيس حسني مبارك بتفويض السادة المحافظين التصريح ببناء كنيسة في نفس موقعها مما يعد خطوة نحو إصدار قانون موحد لبناء دور العبادة فيعز مد حقوق المواطة، ويؤكد على الرئيس الرؤوب من أحد أهم النقره بين أبناء الوطن في هذه الأيام ونحن نعيش اختلافات عيد الميلاد الجديد نذكر أنه جعل يوم الميلاد عطلة رسمية لجميع الشعب على هامس الفيزال اول طوبئة، من هذا الحاجر، وبعد كل أزال اسباب طوبئة جديدة في هذا الحاجر بتعيين محافظ قبطي لحافظة قنا. لقد بدأ الرئيس وعلينا جميعا أن نقف بجوارهم لهدم هذا الحاجر نهائيا، بتوسيع دائرة الحوار الوطني، وطرح جدول عملية تنفيذية عن الأهداف الوطنية، وهنا اقترح انشاء مجلس رسمي متخصص يحكم اسم المجلس الوطني لحقوق المواطة، يعمل هذه رفعة كغاية والواجب بعد ابناء هذه الوطن قبطيا، والحوصل بعد ابناء الرئيس الي كمال الحافل، فجازة عيد الميلاد- مثلا- نطوها حتى كصافة كقبة الأعياد المسيحية إجازة رسمية للجميع، وتعين وزير أو محافظ قبطي نتمناه. لن نخلع على ما أكثر من هذا فيكون ذلك تصريح العبير الأقباط حتى نقضي تماما على مظاهر انتقاص حقوق الأقباط التي أقامت هذا الحاجر بين أبناء الشعب الواحد.. تتعالوا الوضع ايدينا في يد الرئيس حسني مبارك ونعبر عبورا جيدا وجمع جمع جديد شاعره «لنواكل للجميع» و«لا تسكن حالي يردد مع الملطي في بداية صلاة باكر حاشي نتخضع لى المسيح مخلصنا.. ولنبدأ بدءا حسنا..»

عبد الحلیم حاد

والى اشغالنا الاقباط وزميلنا سامح فوزي بجريدة «وطني» الذي أشاد بقرار رئيسنا تعين محافظ قبطي ومطالبته الجميع بالعمل على ايجاد الخطة الجيدة في بايه السياسة الأولى من شأنه ان يظنر أهل أحد يوصفه قبطيا جرى الاستعانة به لتكليس صورة معينة، اشاعة منذ هذه الصورة السلبية كغلب باهباض التجريبية والتصدير الاحباط على نطاق أوسع.

ناثيا، يجب أن يساعد معاونو المحافظ وأجهزة التجربة، ومع العراقيل أمام عمله أو احاطة اشتغلته بضم من الحساسيات التي لا تفر لها، أو تاويل قراراته ومواقفه في غير محلها، كل ذلك قد يؤدي إلى ارباك دولا بل، والعمل ودون تقدمه.

ناثيا، يجب على الاقباط انفسهم الا يتعاملوا مع المحافظ بوصفه قبطيا محاصرته بعطالهم، ويضعونه دائما في موقف التخكير في قضايا تتعلق بتولي المناظف على نحو مختلف، بالانكاد في بداية تأمل أن تدعيها قرارات أخرى مماثلة تعلى من شأن المواطة، وتؤكد أن ابواب العديد من المناصب غير موصدة في وجه الاقباط مجرد كونهم اقباطا».

طبعاً.. هكذا رئيسنا دائما ولذلك قال عنه ماهر الجوالي المدرس بالهاجرة في رسالة فيكتور سلامة: «القرار الجمهوري الصادر من المجلس مبارك رئيس كل المصريين بتفويض المحافظين بمنح تراخيص بناء وترميم الكنائس جاء في حينه.. وأن تاخر تولا- فخر حسن في حين حسن يتكف عن نواب حسنة في زمن قلت فيه الحسناات.» القرار انهم بسيل من الرضا والانشراح على جموع الاقباط، ووقف من حالة الاحتقان المستشري بينهم في تلك الأخريرة نتيجة تجاهل حزب الحاكم وتقاسع عن ترشيح أو تعضيد أي من رموز الاقباط كي يمثلهم ويدافع عن مصالحهم

سيثيرة العكايلة، فمهما بلغت مستويات احتجاج الأخير وانتقاماته ممن حرموه من رئاسة اللجنة المالية فقل تصل لمستوى المساس الفعلي بدور المجالي، فالرجل يترأس الكتلة الأهم ولديه أغلبية داخل اللجان وخارجها وشركاء القرار سيحفظون له بالتأكيد دور في منحهم من الجلوس اجباريا في محطة العكايلة، ويطبعية الحال نشر العكايلة فورا جرة العكايلة في الأجواء واتهم المجالي وتعامل مع ابعاده باعتباره سابقة خطيرة قد تحصل منذ تأسيس الامارة، وأشار للاخلال بال دستور وقال كلاما كبيرا واطلق اتهامات في كل اتجاه وصور ما حصل وكأنه ناساة غير مسبوقة.

وفي الواقع تؤكد كل المراجع المختصة بان حصل تلاعب سياسي مؤصل بالقوانين ومحمي فيها ولا يتجاوزها، فلا يوجد كل قانوني بكل مراحل عملية ابعاد العكايلة وأن كان توجد اسئلة في المسار الأخلاقي والسياسي لكن العكايلة نفسه أول وأبرز من عطل المسارات الموازية له ويمارس اللعبة السياسية بمهارة وتميز وبالانتهازية المعتادة في السياسيين المحترفين.. وبالتالي يمكن اعتباره أبرز شخصيات المؤسسة السياسية التي تتصلح والتي يعتبرها من رموزها في لعبة الداخل السياسي في الأردن.

والرغم من ذلك لا أحد يفهم بعد بصورة محددة لماذا تم ترتيب لعبة محكمة لاقصاء العكايلة... وما هي مشكلة اللجنة المالية لو ترأسها العكايلة خصوصا وأنه ترأس طريق الانتخاب وحصل على نصاب شرعية... لكن المحققين على ما حصل من التفرقة بين الأبرار على ابعاده لم يكن مفهوما كما أن الغفلة عن مروره لم تكن أصلا مفهومة، فخبراء الدولة كانوا يستطيعون المجازاة بوجود العكايلة رئيسا



عبد الهادي المجالي



عبد الكريم الكباريتي



عبدالله العكايلة

للدرسة الديناميكية في العمل السياسي ويشاره له مع عضوين آخرين في مجلس الأعيان فقط عندما يبرز الحديث عن السعي للتحرير ولتفعيل مجلس الملك العيني

إلغاء المناصب الاستشارية في الحكومة الأردنية قريبا

عمان - «القدس العربي»:

يتجه مقر رئاسة الوزراء في الأردن لإلغاء كل المناصب الاستشارية داخل المقر والاستعاضة عنها بألية عمل جديدة تكرس دور مديريات محددة سيتم تأسيسها وتشكيلها داخل مقر الرئاسة مما يعنى القضاء على فكرة وجود مستشارين في المقر الرئاسي في إطار سعي الحكومة لإظهار الشفافية في التعيينات وتركيزها على ما ليس متعينة بجوائز الترشيح التي تمتع أحيانا على شكل وظيفة مستشار في الرئاسة لا يقوم بأي عمل محدد ولا يستشار في أغلب الأحوال.

وتأتي هذه الخطوة تقليدا فيما يبدو لخطة مماثلة تم ترتيبها في القصر الملكي حيث تمت إزالة أحد عشر مستشارا دفعة واحدة قبل

عدة أسابيع واقتصر الأمر داخل الديوان الملكي على وجود مستشار وحيد تقريبا مع رئيس للديوان الملكي لا يتولى مهام سياسية وغيا تام للجهاز الاستشاري الضخم وتأجيل تعيين وزير البلاط فيما تم تفعيل خطط هيكلية في إطار المديريات والادارات.

وإنما سجاما مع الخطط الحكومية سيتم قريبا تعيين مدرء لبعض المديريات التابعة للرئاسة ومن بين الإدارات الجديدة التي ستستحدث واحدة باسم الإدارة السياسية ومن ضمن أهدافها المسؤل الاعلامي لمقر الرئاسة والديبلوماسية المخضرم على العادي الذي لعب دورا مركزيا في كافة القضايا طوال العام الماضي.

وسيمكن الاجراء الجديد الرئيس معروف البخيت من الاستغناء عن جيش من المستشارين الذين ورثهم من حكومات سابقة سيمكنه ايضا من تجنب التعيينات الجديدة تحت مسمى المستشار.

تحت قبة برلمان المستقل.. القرار المحمود يمنح المحافظين سلطة التصرف المباشر لاعادة بناء الكنائس المنهدمة - لا يزال- مصحوبا بجانبة من التوجس والخيفة من أن الكثير من الاقباط رفض الطلب إلى القرار بسبب

انفجار الفضاء الوزارية بعد تولي رجال الأعمال مناصبها.. وزيران يشتريان حصة الحكومة في أحد البنوك.. وتحذيرات للاقباط

كما قال عهد سامح صبري من شبرافي رسالة أخرى: «قبل أن يرحل العام الماضي لاحت في الأفق بوادر عملية قنصل قرار الرئيس حسني مبارك بتفويض السادة المحافظين التصريح ببناء كنيسة في نفس موقعها مما يعد خطوة نحو إصدار قانون موحد لبناء دور العبادة فيعز مد حقوق المواطة، ويؤكد على الرئيس الرؤوب من أحد أهم النقره بين أبناء الوطن في هذه الأيام ونحن نعيش اختلافات عيد الميلاد الجديد نذكر أنه جعل يوم الميلاد عطلة رسمية لجميع الشعب على هامس الفيزال اول طوبئة، من هذا الحاجر، وبعد كل أزال اسباب طوبئة جديدة في هذا الحاجر بتعيين محافظ قبطي لحافظة قنا. لقد بدأ الرئيس وعلينا جميعا أن نقف بجوارهم لهدم هذا الحاجر نهائيا، بتوسيع دائرة الحوار الوطني، وطرح جدول عملية تنفيذية عن الأهداف الوطنية، وهنا اقترح انشاء مجلس رسمي متخصص يحكم اسم المجلس الوطني لحقوق المواطة، يعمل هذه رفعة كغاية والواجب بعد ابناء هذه الوطن قبطيا، والحوصل بعد ابناء الرئيس الي كمال الحافل، فجازة عيد الميلاد- مثلا- نطوها حتى كصافة كقبة الأعياد المسيحية إجازة رسمية للجميع، وتعين وزير أو محافظ قبطي نتمناه. لن نخلع على ما أكثر من هذا فيكون ذلك تصريح العبير الأقباط حتى نقضي تماما على مظاهر انتقاص حقوق الأقباط التي أقامت هذا الحاجر بين أبناء الشعب الواحد.. تتعالوا الوضع ايدينا في يد الرئيس حسني مبارك ونعبر عبورا جيدا وجمع جمع جديد شاعره «لنواكل للجميع» و«لا تسكن حالي يردد مع الملطي في بداية صلاة باكر حاشي نتخضع لى المسيح مخلصنا.. ولنبدأ بدءا حسنا..»

عمان - «القدس العربي»

يتجه مقر رئاسة الوزراء في الأردن لإلغاء كل المناصب الاستشارية داخل المقر والاستعاضة عنها بألية عمل جديدة تكرس دور مديريات محددة سيتم تأسيسها وتشكيلها داخل مقر الرئاسة مما يعنى القضاء على فكرة وجود مستشارين في المقر الرئاسي في إطار سعي الحكومة لإظهار الشفافية في التعيينات وتركيزها على ما ليس متعينة بجوائز الترشيح التي تمتع أحيانا على شكل وظيفة مستشار في الرئاسة لا يقوم بأي عمل محدد ولا يستشار في أغلب الأحوال.

وتأتي هذه الخطوة تقليدا فيما يبدو لخطة مماثلة تم ترتيبها في القصر الملكي حيث تمت إزالة أحد عشر مستشارا دفعة واحدة قبل

لا يريدون وجه الحقيقة أو العدل في مقتل زعيم عربي بحجم ومكانة رفيق الحريري، ويتحذرون سورية من أن تنطبع ويعتبرون تعاون ماضيها باتجاه تحقيق الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي في البلاد وفقا لأجندة وطنية تعكس قيم المجتمع السوري وحاجياته بعيدا عن المطالب الغربية التي تستهدف تقهتير الأوطان وخلق الفتنة والفتن وطرح الطرق أمام صرعات الداخل وصولا إلى تمزيق القالب الوطني للحساب الاقباط.

انسان سورية ماضية نحو مزيد من الانسحابة والافتتاح، وتلك سياسة تبتناها الرئيس بشار منذ توليه الحكم في سورية قبل أكثر من خمس سنوات مضت، وقد تكون هذه العملية شهدت بعض العراقيل في الفترة الماضية، إلا أن ابعاد خدام الذي كان واحدا من أبرز هذه المعوقات من شأنه أن يفتح الطريق نحو الاسراع في استعمال هذه الاجندة خلال الفترة القادمة».

كما كتبت زميلتنا الرقيقة سناء السعيد في بايها - هواجس - هجوما عنيفا ضد قناة «العربية» التلفزيونية لأنها بدأت بنشر حديث خدام فقالت تعبه: «دور قسبي جسدته قناة «العربية» وهي تعرض بضاعة خدام الشيوعية وتقر هذا الوقت لساعة لسوري سابق لخطى الطريق والتحق بالعلماء الأميركيين من حافلها، كما أن الأخرى بقناة العربية أن ثنائي نفسها من ذلك لأن ما فعلته جاء بالويل والخسران عليها وجرحها من الاسم الذي خرجت به إلى العالم، فلا يمكن أن تكون عربية وهي تلعب دورا ساعدا لتطبيق دولة عربية شقيقة تحت مظلة صراع وحصار وتهديد من أمريكا وإسرائيل وفرسا، لم يتخيل أحد أن تنبري قناة العربية لتصبح همزة الوصل وأداة لتقديم عريضة خدام الأمريكية لفصم ظهر سورية واعطاء المبررات المغلوطة والبرك المظلمة التي تبرر أمريكا وشركائها خلف ما تريد بسورية، ما فعلته العربية مخالفا للمألوف والمعيارين والقيم، وبدت معه جسرا مؤامرة دعت إلى قلب المواطة على دولة عربية شقيقة لصالح أمريكا وما والاها، وأقل يمكن أن يتصور أحد أن تخصص قناة لتلفزيونية ساعتين ونصف ساعة لبث بيان مشويو لكبح حراسة فسق أسنانه ولمسؤول هرم سابق خلط الأوقاف».

والأوراق في هذه الحالة مبرح جدا على قناة العربية أن تبتعد عن ما نحن نفتنقل إلى المتوترة نادية حسني أسناد التاريخ والحضارة الاسلامية بجامعة طنطا التي قالت في نفس عدد الأسبوع: «يلج على سؤال آخر هل كانت سورية ستعجز لهذه الحالة العربية الأمريكية المسعورة أو دولة الهزيمة الدورية أو أما سارت في الركب الأمريكي والدرة في فلكه ولم تتحرف عن دربه وهو؟ لا أفطن».

والنظر المنطوق لأمريكا كانت إسرائيل الآن هو تخضع سورية وتلحق بالركب الأمريكي وتمتثل خاتعة لإرادة سيد العالم الجديد وتقبل بالهزيمة الأمريكية والأجندة الأمريكية، خاصة في هذه المرحلة، مرحلة تسوية القضية الفلسطينية، خطتهم الآن وهدفهم هو تدمير الإرادة السورية حتى تتعاون مع إسرائيل وتتنازل عن حقها في الجولان، وتقبل بالمطالب الصهيونية في القضايا والمشاكل المتعلقة بينها، المطلوب من سورية الآن أن تحثي الراس خاصة مستكملة وتحقق مطالب إسرائيل».

وقالت أيضا: «ليس أمام سورية الآن سوى طريق من اثنين: إما أن تصمد على شعبيها وتوحد قواها الداخلية وتصدم وتقاوم وتثبت براءتها أمام المجتمع الدولي وأما تخضع لسل مطالب أمريكا وإسرائيل ولتقف قاطنا بشار الأسد «لن نخنل إلا لله تعالى».

لكن زميلنا خالد صلاح كتب مقالا في «الصرى اليوم»، يوم الاثنين هاجم فيه من قال انهم يدافعون عن النظام السوري ويفرضون التعاون مع لجنة التحقيق الدولية فقال غاضبا: سيغول السفهاء من الناس ان التعاون مع لجنة التحقيق الدولية في قضية صناعيا أو يشتري أو يستاجر شيئا من أموال الدولة أو أن يوجهها أو أن يبيعها شيئا من أموالها».

ويخشى التخبرون من أن صفقة البنك ستكون قابلة للتكرار خلال الفترة المقبلة بعد

حكومة وزراء

والى حكومة الشوم والنحس التي يندر أن يكون لها مثيل، وهل رأى أو سمع أحدهم عن حكومة تبني مؤسساتها لوزراء فيها؟ هذا ما حدث حيث تفجرت الفضيحة الدولية التي قالت عنها أمس جريدة «الكرامة»: «بعد أيام من العدوان المرتقب سواء تمكس شعبيها، بعد أن يعلن رام أمره، وبعد أن يتحرر من القسطل الحالى وزير السياحة السابق.

والوزير هو «لا فخر» رئيس مجلس إدارة وأكبر المساهمين مع أسرته في بنك كاليون مصر الذي شريك حصة المال العام المتكوره، كما أن الوزير شريك مع زميله في البنك نفسه! وتنتص المادة 158 من الدستور صراحة على أنه «لا يجوز تولي أمانة تولي منصبه أن يزاول مهنة حرة أو عملا تجاريا أو ماليا أو صناعيا أو يشتري أو يستاجر شيئا من أموال الدولة أو أن يوجهها أو أن يبيعها شيئا من أموالها».

ويخشى التخبرون من أن صفقة البنك ستكون قابلة للتكرار خلال الفترة المقبلة بعد



## اطباء شارون اخفوا عن الاسرائيليين بعد جلطته الاولى اصابته بمرض في الأوعية الدموية الدماغية

■ عدا عن التساؤلات التي تتعلق بماهية العلاج الطبي الذي حصل عليه ارييل شارون، والتي تتصف معظمها بطابع طبي صارخ، وبخيت على حاله تلك الاسئلة التي تتعلق بالاهتمامات الجماهيرية: من الذي أصدر الأوامر باخفاء الحقيقة حول مرض الأوعية الدموية الذي تم تشخيصه لدى رئيس الوزراء بعد الجلطة الدماغية الأولى عن أعين الجمهور، وهل كان التقرير الجزئي الذي عرضه الأطباء على الناس قد تم بحسن نية، أم أنه حدث بالتشاور مع شارون ومستشاريه. ما من شك أن الأطباء الذين عالجوا شارون، سواء أطباء الشخصيين أو أطباء مستشفى هادسا، ملزمون وفقاً للقانون والحفاظ على السرية الطبية في كل ما يتعلق بحالة المريض، إلا إذا سمح لهم الشخص نفسه بصورة صريحة بكشف هذه المعلومات للأخرين. قانون حقوق المريض لا يميز بين المواطن العادي والشخصية العامة، وإذا قرر شارون إخفاء مرض الأوعية الدموية الذي أصابه عن الجمهور، فليس من المتوقع أن يقوم أطباءه بالتنكر للامانة.

إلا أن أطباء شارون ومدير مستشفى هادسا من بينهم، أثروا انطباعاً خاطئاً بأنهم يصرون تقارير كاملة ومفصلة وفي بعض الأحيان مفصلة جداً، في الوقت الذي أخفوا فيه مرضه في الأوعية الدموية الدماغية الذي تكشف منذ دخوله الأول إلى المستشفى، هذا المرض يتميز بترسب مادة بروتينية في جينات الأوعية الدموية الأمر الذي يتسبب بضغط شديد عليها ويؤدي من مخاطر النزيف، وجود مثل هذه الترسبات يتميز أيضاً في مرض الزهايمر (الخرف المبكر). هذه المعلومات هامة لمسألة كون رئيس الوزراء قادراً على خوض المناقشة لولاية إضافية. من المحتمل أن تلك المعلومات كانت ستؤثر على الناخبين وربما لا. لو كان أطباءه قد التزموا الصمت وتركو للعائلة ولديوان رئيس الوزراء مهمة كشف المعلومات، لما كان

من الممكن توجيه الانتقادات إليهم. إلا أن هؤلاء الأطباء حاولوا الاسمك بالعصا من الطرفين- أصروا على إصدار المعلومات، وفي نفس الوقت اختاروا إخفاء جزء هام منها. في السادس والعشرين من كانون الأول (ديسمبر)، بعد دخول شارون الأول إلى المستشفى بأسبوع، عقد أطباءه مؤتمراً صحافياً وأعطوا فيه، كما بدأ في حينه، خلاصة النتائج الطبية. البروفيسور يوليا غولدمان، قال حينئذ أننا «نضع أنفسنا بموافقة رئيس الوزراء ونحن أشاركتم من أجل إعطائكم معلومات وافية حول وضع رئيس الوزراء بعد دخوله إلى المستشفى». الأطباء حدثوا الصحافيين ليس فقط عن الجلطة الدماغية وإنما حول جوانب أخرى من صحته مثل انخفاض نشاط الغدة الدرقية وحتى عند أمور تتعلق بأوجاع الظهر. التقارير التي أعطيت أثارت انطباعاً كانياً بأن شيئاً لم يتم إخفاؤه، إلا أنهم في الواقع أخفوا المعلومات التي يمكنها أن تلقي بظلال قوية حول قدرات رئيس الوزراء.

بعد الدخول الأول إلى المستشفى كان من الأجدر أن يتنازل شارون طواعية عن السرية الطبية، وأن يسمح لأطبائه بالإدلاء بالحقيقة كاملة للناس. هذا الأمر صحيح بالنسبة لكل مسؤول ذي مرتبة عالية يصاب بمرض شديد. الأطباء - من ناحيتهم أخطأوا عندما تعاونوا مع المعلومات الانتقائية لأنه لا يجدر بهم أن يكونوا جزءاً من منظومة العلاقات العامة التي تحريث برئيس الوزراء. كان بإمكانهم أن يختاروا واحداً من اثنين: إما الامتناع كلياً عن الإدلاء بالتقارير للجمهور، وإما كشف الحقيقة كاملة.

أسرة التحرير  
(هاترس) 17/1/2006

## من الذي يفهم ما يحدث في إسرائيل؟ رحيل شارون السياسي زاد أهمية طاقم القيادة بعشرات الأضعاف

يتحرك فيه الجمهور بأعداد هائلة من جهة إلى أخرى وراء الصرعات العابرة التي لا يوجد لها تفسير باستثناء حقيقة أنها تحدث على أرض الواقع. شينوي خطي قبل عامين بـ 15 مقعداً، ولم يعد اليوم قائماً. وطاقم أولرت الذي يتشكل الآن- الذي يكون تقريبا من نفس الوجوه الرمادية غير الشيرة للحسماسة التي تشكلت حكم شارون- يظل على كل محاولة يائسة من حزبي العمل والليكو للتمسك بالسياسة

الاسرائيلية المسمى: «ماذا كان شارون سيفعل لو؟». الورقة حافلة بالقوائم التي كان شارون سيشكلها وبالقرارات السياسية التي كان سيخضعها لولا مرضه. هذه التقديرات سارية المفعول تقريبا مثل محاولة جميعا قبل النتيجة بتوضيح ما إذا كان سيحدث هنا، وكيف يتراجع الليكود والعمل بينما يلحق كديما في الأمام بصورة تذكّر بالاحزاب الشيوعية في أيام الستار الحديدي. جميعاً عتقنا أن كديما هو حزب

شارون، وأن هذا الحزب سيسلشى بسرعة من بعده. وما هو شارون يريد من المستشفى منذ قرابة اسبوعين، وقد ترسخت فكرة عدم عودته إلى السياسة في الأذهان، وما زال حزبه يتقدم إلى ما تكتسب الأنفط والتجديد في آن واحد وأن ينتخب أشخاص ملامسون من الحكم الحلي وملتصحين جدد برهنوا عن قدراتهم في مجالات أخرى، شخص ذوي استقامة وقدرات تنفيذية ملامسة لشغل مقعد في البرلمان، ولكن أن نقول للعلم أن هذا ما سيضمن له إنجازا في الانتخابات؟ هذه مسألة يصعب تبنيها بعد كل ما شاهدناه في الاسبوعين الأخيرين.

عوفر شليخ  
كاتب دائم في الصحيفة  
(يديعوت احرونوت) 17/1/2006

■ حزب العمل سينتخب اليوم مرشحيه للكنيست. هذه آخر انتخابات حزبية تمهيدية بقيت في السياسة الاسرائيلية حتى الآن. ومن يوم غد ستعرض علينا الدعايات الانتخابية والطاقم المنتصر» التي سيشكل كل واحد من الاحزاب المتنافسة. كل الاحزاب تقريبا تراحت عن فكرة الجمهور سيقرره، من دون أن ننتخبه، لذلك، وعادت إلى مراكزها المقلصة واللجان التنظيمية. القائمة الأكبر ستعظم على حساب الشخص في منزل اولرت، منذ إدخال شارون إلى المستشفى بدا وكان «الطاقم» قد تحول إلى كلمة هامة بصورة استثنائية. شارون كان يمارس التعقيم والإبهام على خصومه ورفاقه على حد سواء، ومع رحيله سيحيا مشروعاً أزدادت أهمية طاقم القيادة بعشرات الأضعاف. امود اولرت، بنيامين نتنياهو هو عمير بيرتس لا يتعمقون بنفس الشعبية التي كان يحظى بها شارون. عليهم جميعاً أن يعرضوا على الناس مجموعة متناسطة بلغتها ومكانتها الاعتبارية في أجل إنجاح اتفاق رهج الهزور الذي تم توقيعه بموافقة مناه، تُوخر دفاع من الأشخاص الذين يصعبون بين الخبرة والتغيير والقدرة الثابتة والأكثر التجديدية. هذا سيكون مفاجئاً للانتصاف في الانتخابات.

وربما لا، ما يحدث هنا في الاسابيع الأخيرة يسخر من كل تفسير ومحاولة للتنبؤ بالبرامج. كل تحليل للأحداث السياسية قبل لبرهة تمام مثل الأحداث الانتاج الجديد في الصحافة

شموئيل روزن  
كاتب في الصحيفة  
(هاترس) 17/1/2006

■ «الوضع صعب ومستقر». ارييل شارون المستلقي دون وعي لا ادراك في المستشفى، يعتبر نمونجا واضحا لسياسة الاسرائيلية في هذه الايام. فهذا الجسم الذي عرف اياما كبيرة في حياته هو ملغى الآن امام أعيننا دون حراك وبلكاد يستطيع التنفس، فهو حي وغير حي.

«لأحزاب القائد» كافيها، بغضل الزمن القصير الذي بقي للانتخابات، من أجل أن يتسبب بدمار كامل، وقد ينجح كديما، في اجتناب هذه العتبة. لكن يوجد شك كبير في قدرته على العبث لهذا في الانتخابات الاضمحلال والتراجع، ومن التخطيط للمدى القصير المتورب من الحاجة الملحة والضرورية للتعليم والتعلم مجدداً. سنوات من الزعامة غير المسؤولة ومن الاستهزاء العام من عوامل الصحة الديمقراطية الاساسية في البلاد، كل هذه كانت سبباً لاجابية هذا الزمن الذي تدفعه الدولة. فهي تتنفس بصعوبة، وهي تعلن عن البدء بعمليات تجديد في نفسها غير مضمونة بها، ولا تصديها، وتعد بجداول اعمال جديد وتزود وسائل الاعلام بالاعداد والخبريات، وفيها تتنفس بحرية على ما تقولها هنا ليس لأن حزب كديما سليم ومعافي وجدي، على عكسها، فهذا الحزب «ولد مريضاً» وفيه كل الدلائل على انقراط عقده في المستقبل، وهي تبدو واضحة منذ الآن. فبعد الفوز في الانتخابات ستاتي عمليات التفسخ الداخلية والانتقام وعمليات الانشداد إلى اتجاهات مختلفة، بل وحالات من التضام القوية بين الصالح المختلفة والتبانية، وحزب كديما يتلأ هذه الايام لأنه لم يقف بعد برقبة في أعين الناخبين، ولأنه لم يقفد صورته الحسنة في نظرم لأنه يمثل السلطة في بلاد لم تعد تؤمن بقواعد اللعبة الديمقراطية، فاجتمع الاسرائيلي يؤمن بالسلطة، وهو في كل الحالات يؤمن بها ولا يريد المزيد من الايمان بالسياسيين.

من مؤثر ذلك على انصار عدم وجود شريك في الجانب الآخر، وفي المقابل يحاولون عقد لقاء مع حسني مبارك كجزء جرتي على اللقاء المحتمل طاقم حزب العمل الانتخابي سيضم شخصيات جذابة المظهر والحديث بدلا من الضاروب والمظهر البروليتاري. ومن أجل استغلال فرصة انهيار شينوي، يخطط بيرتس لقبول تصحيرة ابيطال والتوجه إلى 300 ألف شخص الذين رفض تزويجهم في البلاد (الذين وعدت شينوي بحل قضيتهم ولم تنجح)، وهو يرغب في أن تضم خصامته الاولى في الحزب عامي ايون (أمن) وبرفرمان (مالية) ويولي تايمر (تربية) واسحق هيرسوغ وأوفير بيئس.

عكيكا الدار  
المراسل السياسي للصحيفة  
(هاترس) 17/1/2006

## مع أن اسرئيل في جميع الاحوال تتحمل مسؤولية الاوضاع والسكان الاحتلال الاسرائيلي بقي قائماً على المناطق الفلسطينية بعد إنهاء الحكم العسكري والإدارة المدنية مما حول اوضاع المواطنين للاسوأ



جندي اسرائيلي يسير امام ملصق اعلاني خلال توغل في مخيم الغوار في الخليل

فقط، دون حساب لاية موازين أخرى، التي يجب الأخذ بها، ولا تعمل على أن يكون هناك توازناً بين الضرورات العسكرية من جهة وبين مصالح وحياة السكان من ناحية أخرى. لذلك، فلا حاجة لخداع أنفسنا أكثر من ذلك، فمهما كان الاحتلال ممتازاً، «ديلوكن»، فإنه لا يستطيع العيش طويلاً.

شلومو غازيت  
محلل عسكري وسياسي وقائد  
الاستخبارات في الجيش الإسرائيلي سابقاً  
(معاريف) 17/1/2006

الاجتماعات على ايراز هذه الاحتجاجات المدنية في اطار العمليات والضرورات الأمنية الاسرائيلية. نحن، الجمهور الاسرائيلي، بصفة عامة، تحولنا مع مرور السنين إلى جمهور مغلق ولامبال، وأ وكلمات أخرى، «عالم يسير على هواء» دون محاولة للتدخل، وهذا يجعلنا نعتقد وكان نفس ذلك الحكم العسكري الذي أعلن عنه في أعقاب حرب حزيران (يونيو) عام 1967، ولكن في نفس الوقت ليس بصفات وجوهه ذلك الحكم السابق. الحكم العسكري، رسمياً، قد انتهى، ولكن الاحتلال العسكري

الاجتماعات على ايراز هذه الاحتجاجات المدنية في اطار العمليات والضرورات الأمنية الاسرائيلية. نحن، الجمهور الاسرائيلي، بصفة عامة، تحولنا مع مرور السنين إلى جمهور مغلق ولامبال، وأ وكلمات أخرى، «عالم يسير على هواء» دون محاولة للتدخل، وهذا يجعلنا نعتقد وكان نفس ذلك الحكم العسكري الذي أعلن عنه في أعقاب حرب حزيران (يونيو) عام 1967، ولكن في نفس الوقت ليس بصفات وجوهه ذلك الحكم السابق. الحكم العسكري، رسمياً، قد انتهى، ولكن الاحتلال العسكري

المؤسسة التعليمية الفلسطينية وكذلك الصحية، وهي التي تقوم بشق الطرق وصيانتها وحرصت على تزويد المناطق بالياه والكهرباء وغيرها من الاحتياجات الضرورية للحياة والاستمرار. من الطبيعي أن مثل تلك المسؤولية كانت لها معان وأبعاد أمنية، وأنه في كل قرار عسكري كان يتخذ هناك كانت تؤخذ رسمه بعين الاعتبار الأبعاد المدنية- المهنية، وفي كل اجتماع تتم فيه دراسة الأوضاع، كان الحكم العسكري يظهر وكأنه المحافظ على اوضاع السكان، وكان مفاً عبراً عن احتياجاتهم ويعمل في تلك

## السلطة على حافة الانهيار والامريكيون يئسوا الدولة الفلسطينية ستضطر الى الانتظار ولم يعد هناك أمل معلق على محمود عباس

■ قيادة السلطة الفلسطينية ايضا كانت في هذا الاسبوع في غيبوبة، وهذا ليس اسبوعها الاول في هذه الحالة. الأطباء الامريكيون الذين استندعوا على عجل الي سيرجها حاولوا ايلام اليدي المنسي قبلها، ومن ثم الي-يسري- إلا أن المؤشرات الاجابية لم تظهر باستثناء بعض ودود الفلن الارتكاسية من الزرارة التي تطلق صواريخ الكسام، والطيات والصلوات والصراخ لم تسعف شيئاً في هذا الغمض. الأطباء يتسوا في الأمام، ولم يستعمل بعد، إلا أنهم لا يظنوا انهم اذ اجهت المنوط بهم. ربما تحدث معجزه، وربما يتطلب الأمر مزيد الوقت، فلم يملك من اصلا وصفه لدواء آخر. هذه الحكاية الكبرى التي لم تُرو بصورة كافية الوضوح في الاسابيع الأخيرة.

ويلتقط نفسا طويلا ومن ثم يردده على السماء مبتهلاً، ربما يحدث ذلك بعد الانتخابات، يقول المسؤول. إلا أنه لا يصقح ما يقوله. الفوضى التي حدثت في مناطق السلطة تضعف العزائم، المبعوثان الكيبران اللذان جاءء أمس لجراء محادثات في المنطة يعرفان ملامعها جيدا. في حاشيتها ايضا تتعالى اصوات عدم الثقة في الجودي التي ستمتض عنها القيادة الفلسطينية.

هذا لم يحدث في يوم واحد، ولم يستعمل بعد، إلا أن عملية التنازل عن «خيار امان» في روثها. التفرغ من قار كلمته، والادارة التنفيذية راسها، وحتى في الجناح اليساري من الضاربة السياسية الامريكية لا تتردد إلا اقول انتقاديه ستاوار، يديقرامي من المعارضين للحرب في العراق ومن مؤيدي عملية اوسلو البارزين همس على في سماع أحد معارفيه بأنه «يمكن أن يضطر الأمر للانتظار بكل بساطة»، الأمر المقصود بكلامه هو الدولة الفلسطينية. وأي حل يقرح؟ هناك حاجة إلى أفكار جديدة، حسب قوله. على هذا النحو نرى أن الفلسطينيين يقفون صديقا تلو صديق.

في مراكز الأبحاث يصعب أن نجد الآن خبيراً لا يلوح لك أن الصكومات سوداوية، وبعضهم من الذين توعدوا في الاسابيع الأخيرة في اللقاءات مع رئيس هيئة الأركان السابق موشيه يعلون الذي يقم الآن في العاصمة الامريكية، أصيبوا بجزع حقيقي. كلمة

شموئيل روزن  
كاتب في الصحيفة  
(هاترس) 17/1/2006

## التاريخ يدل على أن الاحزاب التي قامت اعتمادا على قائد ذي هالة عسكرية تسقط بعد اعتزاله

اعتزال القائد، يمكن أن نقول بلغة الرياضية أن أحزابا كهذه لا تجرى في سياق ماراثون، بل تتقفر بالعصا، انها في الالة أن تسقط العصا.

حزبه، فان القائد العسكري يخرج من الجيش ويبقى هناك في أكثر المرات. هذه الميزات تدل على حقيقة مبرهن عليها هي الالة أن تسقط العصا.

يستطيع باحثون في مجال علاقات الجيش بالسياسة في اسرئيل ان يصفوا «كديما» وشارون بترأسه، وسبوهة، كنوع من «حزب قائد عسكري»، حزب القائد هو حزب هيكلتي يقفصه نظام التوظيف الحزبي والمؤسسات، التي يتأسسها القائد ويتقدم بحسبه. احد ضروب احزاب القائد هو حزب القائد العسكري، وهو يرى على هذه الحال حتى مع مرور سنين كثيرة على خلع زبته العسكري. في كل كهذا ايضا لا توجد حركة ابداء في سياسة معروفة وتقليدية، لان كل شيء يبدأ وينتهي الى القائد العسكري. في حين أن القائد الذي متعدد المجالات في نقاط تركيزه هو

■ في الوقت الذي يسال فيه الشعب الله العظمة وشارون وتقرّب شفاه، سيرتقب العلماء والناسة ايضا يقينا، للحصول على اجابة لسؤال امرئ شخبر لانهما: ما الذي سيفيؤ في هذه المره؟ الاستطلاعات والسياسة ام التاريخ والاصحاء؟ منذ عولج رئيس الحكومة في هادسا، نشرت استطلاعات تدل على أن «كديما» سيحافظ على قوته من غير األظ العظيم لشارون، وتحت قيادة اولرت ايضا، غير أن الاستطلاعات في هذه المره قد تسقط سوطا نزيعا وذلك لأنها ول اول مرة في تاريخ الاستطلاعات السياسية في البلاد، تضاد تاريخ جميع «احزاب القائد العسكري»، التي نشأت هنا في الماضي.

د شلمو تسدوق  
بحث في العلاقات المتبادلة بين الجيش والسياسة  
(معاريف) 17/1/2006

## عمير بيرتس بدأ يصحح أخطاءه.. وحملة حزب العمل ستبث الآن رسائل وسطية معتدلة مبتعدة عن الصورة البروليتارية واليسارية

الانتقاء مع محمود عباس من أجل الشد على أباديه. هم يحشون من أن يؤثر ذلك على انصار عدم وجود شريك في الجانب الآخر، وفي المقابل يحاولون عقد لقاء مع حسني مبارك كجزء جرتي على اللقاء المحتمل طاقم حزب العمل الانتخابي سيضم شخصيات جذابة المظهر والحديث بدلا من الضاروب والمظهر البروليتاري. ومن أجل استغلال فرصة انهيار شينوي، يخطط بيرتس لقبول تصحيرة ابيطال والتوجه إلى 300 ألف شخص الذين رفض تزويجهم في البلاد (الذين وعدت شينوي بحل قضيتهم ولم تنجح)، وهو يرغب في أن تضم خصامته الاولى في الحزب عامي ايون (أمن) وبرفرمان (مالية) ويولي تايمر (تربية) واسحق هيرسوغ وأوفير بيئس.

بساعة عندما يتضح أن أعضاء المجلس لم يلبوا توقعاته منهم، يقوم بارسلهم إلى الجحيم. بيرتس استمع لشوحات واصل السفير حسب معتقداته. قام بإزاحة شعوم بيرس عن رئاسة حزب الكيكد معتقداً أن شخصية نتيناهو المشددة ستجذب عنه أبناء الشرائح الثرية، بيرتس اعتقد أن وجود الأثرءاء الحماة في جيبه يلزمه بتركيز حملته على الفقراء والحدثن عن راتب الحد الأدنى والحدثن عن ضريبة التزكات والتحاليف مع شيلبي جيموفيتش. القيادة السياسية لم تأخذ خطط عمير بيرتس الحسبان. كديما برئاسة شارون «الجديد»، وبعد ذلك قيادة اولرت التي تبدو في وسائل الاعلام كشوام لشارون «الجديد» ترتدي قفازات حريرية على اصابع الشرائح الثرية العشر. عندما تتعاقب البورصة من مرض رئيس الوزراء بهذه السرعة، فمن يتكبر من الذي الصق سياسة الحكومة الاجتماعية - حكومة شارون- نعت «راسمالية الخنزيرية» ما علاقة ذلك بالحزب الذي يحظى أحد قادته بلقب نائب الاشتراكية

بساعة عندما يتضح أن أعضاء المجلس لم يلبوا توقعاته منهم، يقوم بارسلهم إلى الجحيم. بيرتس استمع لشوحات واصل السفير حسب معتقداته. قام بإزاحة شعوم بيرس عن رئاسة حزب الكيكد معتقداً أن شخصية نتيناهو المشددة ستجذب عنه أبناء الشرائح الثرية، بيرتس اعتقد أن وجود الأثرءاء الحماة في جيبه يلزمه بتركيز حملته على الفقراء والحدثن عن راتب الحد الأدنى والحدثن عن ضريبة التزكات والتحاليف مع شيلبي جيموفيتش. القيادة السياسية لم تأخذ خطط عمير بيرتس الحسبان. كديما برئاسة شارون «الجديد»، وبعد ذلك قيادة اولرت التي تبدو في وسائل الاعلام كشوام لشارون «الجديد» ترتدي قفازات حريرية على اصابع الشرائح الثرية العشر. عندما تتعاقب البورصة من مرض رئيس الوزراء بهذه السرعة، فمن يتكبر من الذي الصق سياسة الحكومة الاجتماعية - حكومة شارون- نعت «راسمالية الخنزيرية» ما علاقة ذلك بالحزب الذي يحظى أحد قادته بلقب نائب الاشتراكية

■ بعد فترة قصيرة من عودة عمير بيرتس لحزب العمل في اواسط 2004، قام بالالتقاء مع بايغا شوحات، أحد معارفه لسنوات طويلة، لا تدفق ذكخيها إلى الفرار»، ناشد شوحات. شوحات شاهد أمورا كثيرة من مكتبة في وزارة المالية، من تلك التي تظهر من شرفة مكتب رئيس المستورد، أحد هذه الامور هو أن ناخب حزب العمل لا يجلسون عاطلين عن العمل في مقاهي عزاب. شوحات اقترح على جارة من سدروت بان يبحث عن الناخبين في الحملات التجمارية في زمرات أليف ج. بين رجال الاعمال والدرءاء العامين والحيويين، تكلمت أخرى، إعادة المقاعد التي فرت نحو شينوي في انتخابات 2003. شوحات لم يقدر عدم صحة ما يقوله، من الذي كان يعرف حينئذ أن كديما، حزب الوسط الدوري بقيادة اولرت، سيخترع شينوي من الوضه ومعها صديقه الطيب تومي لبيدي» من الذي توقع أن يقوم رون ليفتلان بهزيمة ابراهام بوراز؟ ومن الذي خطر في باله أن قائدا في اسرئيل سيصرح بأنه لا توجد مؤسسة ديمقراطية أكثر من مجلس حزبه وبعد ذلك

عكيكا الدار  
المراسل السياسي للصحيفة  
(هاترس) 17/1/2006

## الكاتب الليبي محمد الأصفر:

## اللهاث وراء الاختلاف يلقي الكاتب في هوة التصنع!

والإبداع بصفة عامة شيء نسبي لا ثبات له ولا رسوخ الإبداع هو الثورة وهو الهيجان المستمر والفوران الذي لا يتخبر ولا ينتج إلا ملح الجاز.

## شراة البدء

كثبت النص الشعري وضمنته في رواياتك لماذا لم تر محمد الأصفر كشاعر؟  
 ■ اعتقد أنني شاعر ولو لم أكن شاعرا ما كتبت ست روايات في زمن قصير حوالي ثلاث سنوات. الشعر لدي لا يحتويه الكلمات لو تتبعتي أحداث أي رواية من رواياتي لرأيتي قصيدة حية تلبس كساء الكلمات وتتجول في النص عبر عدة هيئات.. في الرواية تجدني نصا نثريا قصة قصيرة مسرحية أمثالا وحكما وملحا استطلاعا أغاني رياضة برنامجا وثائقيا كل هذه الأشياء البثوثية في رواياتي هي قصيدة شعرية متكيفة تجمع كلماتها مغناطيسات الذائقة المتسامحة الريحية بالجديد.

بذات الكتابة كشاعر ومعظم قصائد النثر الموجودة الآن في رواياتي كتبتها عام 1999م و2000م وتم استهجانها آنذاك لأنني غير معروف ونشرتها منفصلة ولم أضعها في سياقها الحقيقي داخل من الرواية..

القصيدة وعاء متسع يخلق فيه المبدع في فضاءات واسعة والغصنة بالنسبة لي ليست هي الشعر.. والتعليق أو العودي أو النثر.. القصيدة لدى هي حالة كتابية أسكها على الورق وتتشكل في أي صورة شاءت.. ديني الانسياق وراء الكلمات لأجد نفسي في السرد وليس معنى ذلك أنني لعمري الشعر فنل قصص أبدأه بقصيدة أو القصيدة انطلق في متاهات الإبداع.. عندما أنتهي من النص أنكرت مكان القصيدة بأن جعلها في منتصف النص أو في نهايته.. الشعر في أغلب الأحيان هو شراة البدء وأعظم قصيدة قيلت حتى الآن هي كلمة كن.

## نسيج الرواية

قلت في حوار سابق تظل القصة الأقوى بما فيها من تفاصيل صغيرة قصيرة والحطات وامضة لماذا انجذبت إلى الرواية إذن؟  
 ■ مازلت أكتب القصة أكتبها وأزرعها داخل نسيج الرواية.. الرواية الحديثة مجموعة لوحات أو مجموعة قصص ظاهريا منفصلة عن بعضها وإدخالها متشابكة جدا.. الرواية معناها أن تحكي «المناسبات» التي تدور حولها والتي تتغير باختلافها عندما أنتهي من الكتابة أكتب تحته محمد الأصفر فقط ولا أجلس للعمل.. دور النشر هي من تفعل ذلك وأنا لا أعترض ما يهمني هو مادة العمل وليس اسمه.. المادة جوهر خالد.. أصل الاسم شيء مستحدث قابل للتغير والتلون والارتفاع.

رواية «شروم» مثلا تتكون من عدة لوحات تجدين فيها القصة مثل قصة الطرب النبوي عبد الجليل عبد القادر، القائلة في نصوص تقريرية نصوص وتظنير ومنابر لا علاقة لها بالأب وجوهره الشفاف الهفاهف كلما زادت مساحات السكن والصفحت في النص تسامت قيمته وقلت بؤرة المعنى فيه.. الحقيقة أنني أكتب لا أقول هالقول تركته للفتاد والكتاب السانع للمجد والتعزير.. أكتبه بسيطا سطوحيا وأضاحي يلسمه الأعمى ويوره الصير.. القارئ لا أقول له شيئا لا أمارس على ذائقته أي دكتاتورية بلاغية أو إبداعية لا ألف حقل خمله أي لجام أجزجه به أشركه في النص بإثارة عدة أسئلة لا تلقى إجابة جاهزة لها.. الإجابة موت متعلق أبعد عنه القارئ ما قدرت كل الإجابات في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

## تداعيات النص

أنت متهم في تصك بانك تكتب طبق الأصل سيرتك اليومية في الشوارع

البيت والعمل ماذا تقول؟

■ اعترف بذلك فأنا تلقائي وصادق

إلى أبعد حد أكتب ما يحدث لي في البيت في الشارع في الأحلام في الخيال.. أسجل كل شاردة وواردة.. أكتب تقارير عن نفسي.. من يخالطني أش به إلى نفسي قد تدفنه نفسي في سجن الكراهية أو تزعه في نبض الحب.. ليس لدي جرس إنذار ما أكره فيه أكتبه.. لا أسعى أن تكون كتاباتي جيدة وموافقة للنظريات النقدية والإدبية التي أحترمها.. مقياسي الوحيد هو القارئ العادي غير المتخصص إن أعجبه النص شعرت بالارتياح للحظة أبدية.. الانصياع للنظريات النقدية معناه الوصول إلى النجاح والتجويد والرفق ومشكلتي أنني لا أحب هذه الأشياء.. أعشق الهبوط.. الهبوط إلى أسفل سافلين.. الخ ولفلسفتي هي عشق الفشل.. الفشل حكمة كبيرة ولحظة صدق نعيشها دائما ولا أعترف بها.. الفشل دائما يهمني.. فلا أكتب أي شيء كامل النجاح.. النجاح والحوادث

التي لا تخلف من حياتك وحياة من حولك أنيا.. هو ضرب من العذاب.. هذا الأمر غير متاح لكل كاتب.. يحتاج إلى موهبة مشتعلة وجرعة صدق كصيط وقرارة مستمرة وعاناه وتضحيات بكل شيء

والسعيان وتحرر من كافة الظروف الاجتماعية والامبالاة بالتداعيات الناتجة من النص.. الكتابة بهذا الطريقة ليست متاحة للجميع.. أغلب الكتاب يتحدثون عن الآخر وما أصعب أن نتحدث عن أنفسنا ولو بالكذب.

تصك يتأرجح بين المغرب وتايلند وليبيا والصين وتركيا فأي مدينة تستكفي؟

■ الصين لا أحبها لأن أناسها يتصق على الأرض وأنا أحب الناس التي تبصق على الوجوه..

هل كانت القصة القصيرة بالنسبة لك مجرد تدريب على الرواية؟

■ أنا لا أحب التدرب.. أكتب دون مسودات.. دون شطب أو تنقيح.. كتبت القصة.. ومن القصة وجدت نفسي أكتب الرواية..

مازلت أكتب القصة أكتبها وأزرعها داخل نسيج الرواية.. الرواية الحديثة مجموعة لوحات أو مجموعة قصص ظاهريا منفصلة عن بعضها وإدخالها متشابكة جدا.. الرواية معناها أن تحكي «المناسبات» التي تدور حولها والتي تتغير باختلافها عندما أنتهي من الكتابة أكتب تحته محمد الأصفر فقط ولا أجلس للعمل.. دور النشر هي من تفعل ذلك وأنا لا أعترض ما يهمني هو مادة العمل وليس اسمه.. المادة جوهر خالد.. أصل الاسم شيء مستحدث قابل للتغير والتلون والارتفاع.

رواية «شروم» مثلا تتكون من عدة لوحات تجدين فيها القصة مثل قصة الطرب النبوي عبد الجليل عبد القادر، القائلة في نصوص تقريرية نصوص وتظنير ومنابر لا علاقة لها بالأب وجوهره الشفاف الهفاهف كلما زادت مساحات السكن والصفحت في النص تسامت قيمته وقلت بؤرة المعنى فيه.. الحقيقة أنني أكتب لا أقول هالقول تركته للفتاد والكتاب السانع للمجد والتعزير.. أكتبه بسيطا سطوحيا وأضاحي يلسمه الأعمى ويوره الصير.. القارئ لا أقول له شيئا لا أمارس على ذائقته أي دكتاتورية بلاغية أو إبداعية لا ألف حقل خمله أي لجام أجزجه به أشركه في النص بإثارة عدة أسئلة لا تلقى إجابة جاهزة لها.. الإجابة موت متعلق أبعد عنه القارئ ما قدرت كل الإجابات في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب



محمد الأصفر (القدس العربي)

وان لم يكن له علاقة علقته عنوة.. النصوص الجميلة دائما تحب العنوة.. يحكي أو يتكلم.. يعيد ما قاله في المرة السابقة.. يكرر الشيء مرار ومرات.. مفردات متواليه.. البعض يرى السطح والبعض يرى العمق من خلال هذا السطح.. السطح باب العسقم وكل الأعماق المعروفة حتى لا لها أبواب.. الجوهر والمضمون موجود في كتاباتي جميعها.. أرى قلوب الناس ولا أرى ملبسهم اسمع نيتصاتهم ولا اسمع جحجحتهم أنا أكتب كلمات عادية تتحدث عنى أو عن أي شيء مثلا:

## مطية الرحيل

تصك يتأرجح بين المغرب وتايلند وليبيا والصين وتركيا فأي مدينة تستكفي؟  
 ■ الصين لا أحبها لأن أناسها يتصق على الأرض وأنا أحب الناس التي تبصق على الوجوه..

هل كانت القصة القصيرة بالنسبة لك مجرد تدريب على الرواية؟

■ أنا لا أحب التدرب.. أكتب دون مسودات.. دون شطب أو تنقيح.. كتبت القصة.. ومن القصة وجدت نفسي أكتب الرواية..

مازلت أكتب القصة أكتبها وأزرعها داخل نسيج الرواية.. الرواية الحديثة مجموعة لوحات أو مجموعة قصص ظاهريا منفصلة عن بعضها وإدخالها متشابكة جدا.. الرواية معناها أن تحكي «المناسبات» التي تدور حولها والتي تتغير باختلافها عندما أنتهي من الكتابة أكتب تحته محمد الأصفر فقط ولا أجلس للعمل.. دور النشر هي من تفعل ذلك وأنا لا أعترض ما يهمني هو مادة العمل وليس اسمه.. المادة جوهر خالد.. أصل الاسم شيء مستحدث قابل للتغير والتلون والارتفاع.

رواية «شروم» مثلا تتكون من عدة لوحات تجدين فيها القصة مثل قصة الطرب النبوي عبد الجليل عبد القادر، القائلة في نصوص تقريرية نصوص وتظنير ومنابر لا علاقة لها بالأب وجوهره الشفاف الهفاهف كلما زادت مساحات السكن والصفحت في النص تسامت قيمته وقلت بؤرة المعنى فيه.. الحقيقة أنني أكتب لا أقول هالقول تركته للفتاد والكتاب السانع للمجد والتعزير.. أكتبه بسيطا سطوحيا وأضاحي يلسمه الأعمى ويوره الصير.. القارئ لا أقول له شيئا لا أمارس على ذائقته أي دكتاتورية بلاغية أو إبداعية لا ألف حقل خمله أي لجام أجزجه به أشركه في النص بإثارة عدة أسئلة لا تلقى إجابة جاهزة لها.. الإجابة موت متعلق أبعد عنه القارئ ما قدرت كل الإجابات في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب

في هذا العالم أثبتت فشلها.. الفن والأدب



## «شبح الأوبرا» جمالية لونية وصوتية عالية

## صراع للاستحواذ على الجمال والحب ووردة مزينة بشريط السحر الأسود

دمشق - «القدس العربي»

- من يارا بدر:

«شبح الأوبرا» تحية عميقة إلى فن غاب عنا بمعنى أو بآخر، غاب عنا بشكله الجميل الذي يقدمه هذا الفيلم. هذا الفن الذي شكل عالماً مستقلاً، سعت هو ليود إلى تقديم الكثير من الأعمال كتحية لزمته الجميل، أمثال «قصة الحي الغربي» - مولان روج - شيكاغو» ومن إنتاج 2004 الفيلم الأمريكي «شبح الأوبرا» - Phantom of the Opera.

قد يفرد عنوان الفيلم إلى عالم الأوبرا، وهو فعلاً عن عالم الأوبرا، ولكنه يقابل عروض الموزيكال الأمريكية. فقام هذا الفيلم ثلاثة عناصر متداخلة، بداية يتم استحضار الأوبرا، كزمن مستعاد ومكان (دار عرض)، ويشملها كاستلوب غنائي.

يعتمد هذا الفيلم غير ساعتين ونصف تقريباً على تقنيتي «الغلاش باك» و«السر»، والراوي هو أحد الأبطال الثلاثة «راؤول» - Patrick Wilson، فكان الأحداث بنسبة 80% من دار الأوبرا في باريس، باستثناء بعض المشاهد أثنان منها في المقر، وست لقطات من الشارع أو الطريق الذي تسير فيه العربية.

يعرض هذا الفيلم عالم الأوبرا الحقيقي، أو الكلاسيكي للثقافة، العالم المضاء بالشعور، الرسوم الملونة الخري والنظير، النحوية حوافه ومقاعده ومقاصره بالمناظر، كاشفاً بدقة تاريخية، يشكر عليها المخرج «Joel Schumacher» عن أسرار الدار الأعمق من منصحة العرض، والأبعد من حدود الرؤية التقليدية، ضخامة الصلابة والمنصة، إبهار التزيان، تنوع وتعقيد الوسائل التقنية، الجبال والستائر، بهرجة العرض والجمهور بالأزياء الضخمة والحلي المزركشة، مكان متوضع الأوركسترا، وضخامة عدد العازفين.

يلقي هذا الفيلم الحوار التقليدي، الذي يعتمد الكلمة سرّاً له، ليطلق النغم الأوبرالي مساحات ممتدة تحمل عبر طياتها حور النص الأصلي للفيلم وكمايته، وهذا ينجح المخرج والموسيقى «Andrew Lloyd Webber» بنقل المتلقي إلى اللحظات الأخيرة، بلغة كانت رغم جديتها أوسع من حدود الكلمة فالصوت الأوبرالي، الذي لم يعتمد المتلقي العادي على التعامل معه، ينجح هنا في كسب الرهان، وهذا يتعدى حوارات الفيلم هي حوارات غنائية درامية، تنقل الحالة الشعرية والجو الدرامي أو الاحتفالي كاملاً.

واحدة من أجمل نقاط الفيلم، هي اللعبة التي نجح فيها المخرج، حين ادخل العرض الذي تقدمه خشبة دار الأوبرا في العمق الدرامي للفيلم، فالفيلم الذي يعتمد قصة تدور داخل عالم الأوبرا، يتداخل مع أحد العروض، ليصبح حدث الفيلم هو الحدث الذي تعرضه خشبة الأوبرا في احتفال أحد الليالي، ويغدو أبطال العرض الأوبرالي هم أبطال حكاية الفيلم، وهذا اللزج بين العرضين يقود المتلقي بسحر ووقار إلى داخل عالم الأوبرا الكلاسيكي في العادة، ليتساقط في النهاية أي قصة هي كحكاية الجمال والحلم أم حكاية الأوبرا؟ أم إن كليهما واحد، وفي النهاية هي حكاية الأوبرا، هذا العالم المنيء والجمال، الناقسي والشخصيات

ولكن هذا الأسلوب المستحضر لا يسيطر على العمل، فالفيلم يضيء بالإضافة إلى هذا أعداداً ضخمة من الراقصين والمغنين والأوركسترا، وهو إلى جانب هذا التنوع البصري الكبير، يقوم درامياً مع اللزج بين التراجيديا والكوميديا، بحياتين متداخلتين الأولى هي حكاية دار العرض الباريسية

لفنتان من فيلم «شبح الأوبرا»



لفنتان من فيلم «شبح الأوبرا»

وهذا يحتوي هذا القالب الميوزيكالي وبشخصياته الكثيرة، وتنوعه بين الرقص والغناء والموسيقى، عالم الأوبرا الصراعية، التراجيدي القائم بين الشخصيات الثلاث «راؤول» - كريستين - الشبح». كان هذا التداخل والمزج بين الحكايتين خيار المخرج الناجح للهروب من الصرامة الكلاسيكية للأوبرا.

هذا الخيار قدمه المخرج بلوحة لونية مميزة، رسم من خلالها درامية الفيلم، وتنوعه والضخم، فيسود اللون الأسود عالم الشبح، في تضاده مع عالم كريستين الشفاف والنقي كاللون الأبيض، الملازم لها أغلب الوقت. اللون الأحمر دلالة العميقة هنا، فهو بدرجاته العاصفة لون صالة الأوبرا، لون الشفق حين ترديه كريستين، لون اللهب حين يتأزج الصراع، لون السحر والغموض حين يسيطر عليه الشبح.

الرمادي الباهت، الغبر، الأبيض والأسود، الأخضر الغامق جداً حتى الاقتراب من اللون النيلي، كل هذه علامات ترسم عالم الشبح الداخلي. في مقابل الزهرى الفاقع الذي يملأ صالة الأوبرا، الأصفر، والأبيض والأحمر، هذه الألوان التي تتداخل لترسم عالماً سحرياً يفيض بالبهجة والفرح والحيوية.

وكاميرا دقيقة، سريعة، تنسل كما حركة الشبح، بخفة راقص الميوزيكال، وبدقة معني التراجيديا مأساوية لا تثير سوى الدموع!! الفيزج بين التراجيدي والكوميدي، القسوة التي تثير تعاطف وانتباه المتلقي يكسرها بكوميديا الشخصيات الثانوية، شخصيات العرض والمكان الأوبرالي، حركات صغيرة، ناعمة، ولكنها كافية لرسم الإبتسامه ونقل المتلقي بخفة إلى عالم مرح، يضح بالمؤدين والراقصين، عالم الاستعراض الباهر، موسيقى سريعة، وشخصية مرسومة بدقة لغنية الأوبرا الكلاسيكية، التي يضيف عليها في عمله برقياً من التشنج الدائم، الذي يولد الضحك باصطناعه بعالم الشخصيات الأخرى، عبر طبقة صوت حادة ومكياج مكثف لدرجة عالية، وحركات تماثل المكان بالحيوية. فينتقل المتلقي بين لحظات الصراع والوحدة، الألم والشفقة، الحب والكراهية، الغضب والبهجة، إلى الكوميديا أو الإبتسامه على ناس يسطوا سعداء مشاكلهم واقعية بسطوتيتها، تافهة باطلها.



## فضائيات

## فضائية سورية تزاخم «الجزيرة» و«العربية»؟؛ ليس بالمال وحده يقوم الاعلام

حسام الدين محمد\*

■ أشيع مؤخراً عن رغبة لدى السلطات السورية بإنشاء قناة فضائية كبيرة «مستحصص لها ميزانية ضخمة وستؤسس على بناء فني ومهني مختلف ومتطور»، وذلك في إطار رغبة النظام كما ذكر الزميل بسام بدارين («القدس العربي» 16 كانون الثاني/يناير) عن الرئيس بشار الأسد ليس للدفاع عن مصالحه» فحسب بل كذلك «الشرح وجهة نظره وموقفه وللرد على ادعاءات الخصوم والادعاء».

مجيء هذه الرغبة بعد نجاح النظام في سورية بإسكات عبد الحليم خدام عن الكلام المباح من القوات المدعومة سعودياً واليد المدودة من قبل «الجزيرة» لهذا النظام ومسؤوليه. وهي القطب الأكثر تأثيراً في مجال الفضائيات الاخبارية والحوارية العربية. تبدو غريبة بعض الشيء، ولكنها قد تدل من جهة أخرى على بدء مرحلة مراجعة سياسية كبيرة، فالقرار بأساسه سياسي فالتعبير عنه صدر عن رأس النظام نفسه وليس عن وزير اعلامه او عن مسؤول أقل درجة. لا يمكن فصل هذا القرار عن تداعيات مقتل الحريري التي كشفت الهزلة الهائلة للاعلام السوري الذي خسرت المعركة مع قنوات حديثة نسبياً مثل «المستقبل» بالضربات القاضية.

لم تكن القضية قاصرة على درجة التخلف المهني وآليات العمل الاعلامي الحديث فحسب بل كانت اكبر بكثير من ذلك، فالفضائيات (لبنانية وعربية) وفرت الآلية العملية لنزول الجماهير اللبنانية الى الشارع للتعبير عن رفضها لجرمة قتل الحريري وثورتها على النظام الأمني اللبناني - السوري.

تحدث كثيرون من الذين شاركوا في تلك المظاهرة الضخمة التي كانت الدافع الأول لخروج الجيش السوري من لبنان وانقلاب الغطاء على قادة الأجهزة الأمنية اللبنانية عن الخوف الأولي الذي كان تملكهم في بدايات التجمع والتظاهر والذي أخذ يتلاشى مع ظهور صور هذا التجمع على الفضائيات.

حالة لبنان هي حالة جليلة وواضحة لتحول الفضائيات من أدوات اعلامية الى اقناب سياسية مؤثرة قادرة على الفعل العام بدرجة اكبر من قدرة اي حزب سياسي.

فلنتذكر كيف كانت البرامج الحوارية اللبنانية بعد اغتيال الحريري بقليل وهي تظهر المحتجين على النظام الأمني كأنهم يصرخون يائسين في برية، ولتقارن ذلك بما حصل للسلف السياسي الواطي «للأنظمة السياسية العربية واجهزة اعلامها المتكسبة والذي تم نسفه من أساساته بحيث صرنا نرى المحظورات والمحرمات السياسية القديمة تتهاوى الى الأبد».

ظهور عبد الحليم خدام هو المثال الأكثر جلاء على ما نقول، فانشقاق نائب الرئيس السوري السابق لو حصل قبل ظهور الفضائيات لكان تأثيره محدوداً جداً. وبالعكس فإن مقابله على قناة فضائية معروفة جعل المقابلة حدثاً زلزالياً لأنه نقل الصورة والكلمة الى عشرات الملايين من المشاهدين، أما انتشار وسائل الاتصال الحديثة والموبايلات فجعل نشر خبر المقابلة ينتقل بسرعة الضوء عبر القارات.

هذا التأثير الهائل للحدث نتيجة تحوله الى ظاهرة فضائية جعل العلاقة بين المشهد ومفعوله المباشر كبيرة، مما أسس لآلية عمل سياسي حديث، وهو الأمر الذي أندر الأنظمة العربية ونهبها الى خطورتها.

في هذا السياق العام يمكن فهم هذا القرار السياسي السوري بإنشاء القناة الفضائية «الكبيرة» و«العربية»؟ العارفين بما يجري في سورية يقولون ان المسؤولين باشرنا بالعمل بشكل جديد، وبما ان «العمل» في دولنا يعني ضحك المال، فان الجديد في الأمر قد يعني ان الصفقات الكبيرة لن تذهب مباشرة الى جيوب الأقرباء والأصدقاء الذين تحدثت خدام عنهم، وان المناقصات ستأخذ شكلها المتعارف عليه في العالم الخ...

المحاولة الأولى التي قام بها القطاع الخاص في سورية والتي أشرف عليها المسؤولون من فوق (ومن تحت) كانت محاولة فاشلة وملينة بالفخاض الصغيرة والروائح التي سترزك الأنوف.

في هذه المحاولة الجديدة قد يستند السوريون على الخبرة الكبيرة المتوفرة لديهم في مجال الانتاج الدرامي التلفزيوني (تحدث الخبر عن استمزاز المسؤولين السوريين لآراء الممثلين دريد لحام وسلوّم حداد في هذه القضية)، وكذلك على الخبرات الاعلامية المنتشرة في العالم، وترجمة ذلك هو محاولة التعاقد مع اعلاميين سوريين يعملون في الفضائيات العربية او العالمية، مما يعني ان هناك مغزياً مالياً ستقدم (وتأمل ان لا يكون هناك بعض الوعيد المبطن ايضاً) لمن «ينشئ» عن الفضائية الشهيرة التي يعمل بها.

هذا التحول الاعلامي (لو صح ما يعلقه أصحاب النوايا الحسنة عليه) لا يستطيع ان يعيش في الجو الذي ما تزال تعيش سورية فيه، فكيف يمكن لاعلامي في الفضائية الخضرمة الموعودة ان يقدم برنامجاً حواري حقيقياً لو قام، كما يفعل الاعلام السوري باحضار أبنوا السلطة المحليين والعربيين فحسب للمشاركة في حوار طرشان؟

وكيف يستطيع محرر نشرة الأخبار ان يقدم خبراً معقولاً يحترم ذهن القارىء وعقله اذا لم يستطيع ان يبتلع ضابط المخابرات الجالس على اكتافه مثل ملاكي القبر محصياً عليه أخطائه وانفاسه؟

القناة الفضائية السورية «الكبيرة» المرتقبة لا تستطيع ان تكون جزيرة حرة في السجن الكبير الذي ما زالت سورية تعيش فيه، وليس بالمال وحده يقوم الاعلام الحديث.

## حرد فضائي

■ قناة «الجزيرة» التي فوجئت بحجم الخبطة الصحافية التي قامت بها «العربية» بمقابلتها خدام قامت بنوع من التشكف بتغطية تداعيات القضية لكنها تعاملت لاحقاً مع الموضوع بطريقة طفولية.

اجراء مقابلة ثانية مع خدام من قبل «الجزيرة» كان سيرفع أسهمها لأنه كان سيكشف مناطق ربما قامت «العربية» و«العربية» بحديثها وقصها، لكن «الجزيرة» قابلت اختيار «العربية» لحديثه بدلاً من «الجزيرة» بنوع من الحرد وقامت بتغطية ناشفة عليه كما انها بادرت بمد اليد نحو النظام لاجراء مقابلات مع كبار مسؤوليه وربما مع رئيسه، وهو ما يعني سياسياً، ان «الجزيرة» اخذت طرف النظام، وهو موقف لا يقرب ابداً من السمعة المهنية العالية التي أسستها «الجزيرة» لنفسها.

فلتعت «الجزيرة» ما لقيصر لقيصر وما لله لله.

## كلكه ومام

■ قناة «العراقية» تمتلك جمهوراً سورياً (بعض النظر ان كان الجمهور يعرف ما أعني بذلك ام لا يعرف).

هذا الجمهور الذي أطلقه «التحرير» الاميركي للعراق والذي أدى لتحقق احلام الشيوعين العراقيين في «وطن حر وشعب سعيد» كما كانوا يلحون ويأملون، وكذلك زملاؤهم في الائتلاف العراقي الذين حققوا احلامهم في اعادة كرامة الاسلام وقوته، ورفقاؤهم البيزانيون والطالبانيون (نسبة للرئيس العراقي) الذين يغذون سعياً نحو كردستانهم الموعودة.

شريط الاتصالات الذي يظهر أسفل شاشة «العراقية» يظهر تحقق هذه الاحلام ببيان وجلاء شديدين واليك هذه الأمثلة دون تعليق عليها:

«سلام كاكوي الكركوكي الى كاكه برزاني ومام جلال!»

«نشد اليد على جهود قوات الفرقة الأولى!»

«تحية كبيرة الى قيادة جهاز المخابرات الوطني العراقي!»

\* ناقد من أسرة «القدس العربي»  
hussam@alquds.co.uk

## وارصيات

## «جبل بروكباك» يحصد اربع جوائز و«الجنة الان» لهاني ابو اسعد افضل فيلم اجنبي:

## اعلان اسماء الفائزين بجوائز الكرة الذهبية للأفلام السينمائية

بيغري هيلز (كاليفورنيا) رويترز

فاز فيلم «قصة جوني كاش» الذي يدور حول حياة عازف الجيتار الراحل الشهير جوني كاش وزوجته جون كارتر بجائزة احسن فيلم في جوائز جولدن غلوب «الكرة الذهبية» للأفلام السينمائية. وحصل جواكين فينكس على جائزة احسن ممثل في فيلم موسيقي او كوميدي عن دوره في نفس الفيلم، وقازت الممثلة ريز ويزرسون بجائزة احسن ممثلة في فيلم موسيقي او كوميدي عن دورها في «قصة جوني كاش». وفاز فيلم «جبل بروكباك» الذي يدور حول علاقة بين رجلين من المثليين من رعاة البقر بجائزة احسن فيلم درامي. وفاز المخرج انتج لي بجائزة افضل مخرج عن «جبل بروكباك». وقازت فيليستي هفمان بجائزة احسن ممثلة في فيلم درامي عن فيلم «الرحلة» ويدور حول شخص في لوس انجليس يعلم قبل اجراء جراحة للتحويل الى انثى ان له ابناً مرافقاً في أحد سجون نيويورك. وبعد التحول تسافر اليه ويعود الاثنان معاً من نيويورك الى لوس انجليس، وحصل الممثل فيليب سيمور هوفمان على جائزة الكرة الذهبية ل احسن ممثل في فيلم درامي عن دوره في فيلم «كابوت»-يح. ولعب هوفمان دور الروائي الاميركي ترومان كايوت. وتمنح رابطة الصحفيين الاجانب في هوليوود جوائز الكرة الذهبية سنوياً، وكثير من الفائزين بها يحصلون على جوائز اوسكار وهي اهم الجوائز السينمائية الامريكسية وتمنحها اكااديمية العلوم والفنون السينمائية.

وفيلم «جبل بروكباك» (بروكباك ماونتن) الذي فاز ليل الاثنى الثلاثة بجائزة غولدين غلوب ل افضل فيلم درامي بينما منح مخرجه التايواني انتج لي بجائزة افضل مخرج لعام 2006 كما انه حصد هذا الفيلم جائزتين اخريين هما جائزة افضل اغنية وافضل سيناريو من هذه المناسبات التي تعطي مؤشراً عن جوائز اوسكار المنتظرة في بداية آذار/مارس.



لقطة من فيلم «الجنة الان»

اميلو هاريس وجائزة افضل سيناريو التي منحت الى لاري ماكورثري وديانا اوسانا. وكان المخرجون الاخرون الذين كانوا يتنافسون لجائزة افضل اخراج فهم وودي آلن عن فيلمه «نقطة الفاصلة» (اي لوف بويت) وجورج كلوني عن «نوم هنري» وحظ

الماضية كانت سنة دمدمية بالنسبة لسينما اميركية». وقد حصل على جائزة افضل اخراج في فيلمه قصة حب بين زوج من رعاة البقر مثلي الجنس في حق اميركا الستينات والسبعينات ان «السنة

وشكر المخرج جمعية الصحافة الاجنبية في هوليوود التي تمنح هذه الجوائز مشدداً على «قدرة الافلام على تبديل تفكير الناس». وقال أنتج لي الذي يسرد في فيلمه قصة حب بين زوج من رعاة البقر مثلي الجنس في حق اميركا الستينات والسبعينات ان «السنة



## الاتحاد الاسيوي يرفض طلب الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم

كوالالمبور- رويترز: رفض الاتحاد الاسيوي لكرة القدم امس الثلاثاء طلب الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم استضافة مبارياته على أرضه في التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس الامم الاسيوية 2007 في قطاع غزة.

وقال الاتحاد الاسيوي على موقعه على الانترنت انه لا يمكنه تغيير سياسته بان يخوض المنتخبان الفلسطيني والعراقي مبارياتهما على أرض محايدة بسبب المخاوف الامنية. وقال بول موني نائب الامين العام للاتحاد الاسيوي «يحظر قرار سابق للجنة المسابقات استضافة الاتحاديين الفلسطيني والعراقي مبارياتهما على أرضهما الى ان تتحسن الاوضاع الامنية».

وكان أحمد العفيفي رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم كتب للاتحاد الاسيوي ولالاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) يطلب السماح له بخوض مبارياته في غزة. ومن المرجح ان ان تقام مباريات المنتخب الفلسطيني المقررة على أرضه في التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس الامم الاسيوية في الاردن أو قطر. ولعب المنتخب الفلسطيني كل مبارياته بالتصفيات المؤهلة لكأس العالم 2006 في النوبة. ووقعت فرقة تصفيات البطولة الاسيوية المنتخب الفلسطيني في المجموعة الخامسة التي تضم معه منتخبات الصين والعراق وسنغافورة، وتبدأ التصفيات في 22 شباط (فبراير).

## زيدان سيغزل بعد مونديال المانيا

مديرية أ ف ب: ذكرت صحيفة «اس» الاسبانية امس الثلاثاء ان قائد منتخب فرنسا وصانع العباب فريق ريال مدريد الاسباني لكرة القدم سيغزل اللعب بعد نهائيات كأس العالم لكرة القدم المقررة في المانيا من 9 حزيران/يونيو الى 9 تموز/يوليو.

واوضحت الصحيفة ان زيدان (33 عاما) ابلغ رئيس ريال مدريد فلورنتينو بيريز «بان هذا الموسم سيكون الاخير له كلاعب محترف».

وتابع المصدر ان ريال مدريد يامل في تعيين زيدان سفيراً دولياً لنادي العاصمة.

وكان زيدان أعلن الشهر الماضي في تصريح لصحيفة «جورنال دي بيمانش» الفرنسية «لست متأكدًا من اني ساستمر حتى نهاية عقدي عام 2007. يبقى 6 اشهر من عقدي مع ريال مدريد وهناك المونديال، ثم نرى بعد ذلك».

وكان زيدان تراجع في آب/اغسطس الماضي عن اعتزال دام نحو عام على الصعيد الدولي.

ويقول زين الدين زيدان ان الاهداف الثلاثة التي سجلها لليفوز فريقه ريال مدريد 4-2 على اسبيلية يوم الاحد تكفي ليدلا على انه وفريقه بدأ يستعيدان المستوى المتألق بعد بداية خيبة لاملال في مستهل الموسم.

ونسب الى الفرنسي زيدان قوله على موقع النادي على شبكة الانترنت «يمكن ان تروا اننا نتحسن شيئاً فشيئاً ونحن الان في سيلينا لان نكون ريال مدريد السابق..» وأضاف «نحن نعمل سويًا كفريق ولنا ما سبق ان حدث لم يكن طيباً، اماناً فرصة للتفكير في مدينتنا القبول ان كل شيء على ما يرام اننا نجرتنا في مباراة في الدوري».

وقال «انني اشعر انني على ما يرام شخصياً وانني ارى انني لخير دنيا وكل ما يشغلني الان هو العمل بجد واللعيب». وكانت بداية الموسم غير موفقة بالنسبة لزيدان اذ ابتلي بعدة اصابات الا انه يشعر بتغاول الان بعد الاهداف الثلاثة التي احرزها وهي المرة الوحيدة التي يسجل فيها ثلاثة اهداف في مباراة واحدة. وقال «انها المرة الاولى في حياتي التي اسجل فيها ثلاثة اهداف في مباراة واحدة وموسم ليس بالسيء عندما يكون عمري نحو 34 عاماً».

ومضى يقول «فريقي على الطريق السليم ولعلنا اننا نواصل الفوز بالمباريات».

## لوكوموتيف الروسي يرغب بالتعاقد مع العراقي اكرم

بغداد- ا ف ب: أكد صانع العباب المنتخب العراقي والشباب السعودي لكرة القدم نقيب اكرم رغبة نادي لوكوموتيف الروسي لشمه للقاء عن الوانه في الموسم المقبل.

وتكرت صحيفة «الزمان الرياضي» امس الثلاثاء في بغداد نقلا عن اكرم بلقد بدأ النادي الروسي مفاوضاته مع الشباب السعودي لكي انتقل الى الاول في الموسم القادم.

واضاف «توجد لدى رغبة كبيرة للعب في الدوري الاوروي ولكن الامر يبقى متروكا لادارة الشباب لموافقها».

وكانت ادارة نادي الشباب رفضت في وقت سابق عرضا من السد القطري لضم اكرم مقابل مليون دولار.

يشار ان ال دوري اكرم (24 عاما) يلعب مع الشباب للموسم الثاني على التوالي ويعد من العناصر البارزة في صفوف منتخب بلاده وشارك معه في نهائيات امم اسيا في الصين حيث حقق في الدوري السعودي قبل انضمام مواطنه قصي منير الى صفوف الحزم.

## تشارلتون الانكليزي يضم المهاجم بينت

لندن- رويترز: ضم تشارلتون اثليتيك الانكليزي لكرة القدم امس الثلاثاء مهاجم ايفرتون ماركوس بينت في عقد مدته ثلاثة اعوام ونصف العام. وقال تشارلتون على موقعه على الانترنت انه دفع رسوما اولية تبلغ مليوني جنيه استرليني مقابل ضم اللاعب البالغ من العمر 27 عاما مصيغاً ان الرسوم قد ترتفع على 2.5 مليون جنيه.

وقال بينت «كنت أعلم ان ايفرتون يسعى لضم مهاجم اخر. لم يكن هذا يعني انه يستحق على ترك الفريق ولكني شعرت ان هذا أفضل بالنسبة لي اذ اني لم اكن العيب. يمكنني تسجيل الاهداف واتمتع بسرعة وقوة وايجاد العباب الهواة. اود ان اضيف شيئاً للفريق الذي سأنقل اليه حتى نصل الى مرحلة متقدمة وتحقق شيئاً كما فعلت العام الماضي».

وكان ايفرتون ضم بينت في عقد مدته ثلاثة اعوام مقابل 450 الف جنيه في حزيران (يونيو) عام 2004 منتقلا من ايبسويتش تاون وساعد الفريق للحصول على المركز الرابع في الدوري الممتاز الموسم الماضي ولكنه سجل هدفا واحدا فقط في 25 مباراة شارك فيها خلال موسم 2005-2006.

## الكوري الجنوبي «ان»

## يفيب عن اختبار لدى بلاكينج

سيول- رويترز: قالت وسائل اعلام كورية جنوبية امس الثلاثاء ان مهاجم منتخب البلاد ان جونج-هوان انسحب من اختبار تدريبي مع بلاكينجز وفرنز الانكليزي. وقالت صحيفة «كوريا تايمز» ان كان من المقرر ان يخوض ان تدريبي مع فريق بلاكينجز الذي يلعب في الدوري الممتاز الانكليزي لكرة القدم هذا الاسبوع الا انه فضل البقاء مع نادي ميتر الفرنسي الذي يلعب له حاليا. ونقلت وكالة انباء يونهاب عن يانا ميونا كيو رئيسة شركة (ام.تي.جي) وكيل اعمال اللاعب ان قولها «شارك ان في تدريبات ميترز الاثين ويعزز مواصلة التدريب الثلاثة».

وقالت الوكالة «يرى ان انه من غير المستحسن الذهاب الى انكلترا فيما بات من غير المؤكد التعاقد مع النادي».

وساعد ان كوريا الجنوبية التي استضافت نهائيات كأس العالم عام 2002 للمصعد الى الدور قبل النهائي. وكان ان سجل الهدف الذي اسهم في خروج منتخب ايطاليا من البطولة مما اثار غضب فريق بيروجيا الايطالي الذي هدد بطرد اللاعب الذي باهر بترق الفريق. وانضم ان ليتر في تموز (يوليو) الماضي الا انه لم يتألق في الفريق.

## المدير الفني لاستون فيلا ينتقد اريكسون

لندن- رويترز: وجه ديفيد اوليري المدير الفني لاستون فيلا انتقادات لسفين جوران اريكسون مدرب منتخب انكلترا لكرة القدم امس الثلاثاء بعد ان نسب الى السويدي اريكسون القول لصحيفة امس الاول له ان حبيذ العمل مع فيلا. وقال اوليري على موقع المديرين الفنيين للدوري «ليس من المقبول ان يتحدث المدرب الوطني على المدير الفني الذي اخرج فيلما يتولى هو منصباً».

واضطر اريكسون الى تأكيده التزامه نحو منتخب انكلترا في مطلع الاسبوع بعد ان تعرض لاسئلة متحرجة من صحيفة محلية. ونسب الى السويدي قوله لصحافي انه مستعد للتخلي عن مهمة تدريب المنتخب الانكليزي بعد انتهاء بطولة كأس العالم في المانيا ثم تولي مسؤولية تدريب استون فيلا. وقال اوليري «عليت سفين كل التعاون وقتما احتاج».

واصدر اتحاد كرة القدم الانكليزي بيانا يوم الاحد الماضي قال فيه ان اريكسون الذي يتخلى امام انكلترا عقبه عامان ونصف العام وسيطر بطرد اللاعب الذي باهر بترق الفريق. وانضم ان ليتر في تموز (يوليو) الماضي بمساندة الاتحاد.

# مصر تكثف استعدادها لمواجهة ليبيا في افتتاح كأس الامم الافريقية



لقطة من إحدى مباريات منتخب مصر (صورة من الارشيف)

## منتخب مصر يحمل كل الارقام القياسية في البطولة

بين مصر والكاميرون والتي انتهت بفوز مصر بركلات الترجيح 4-5.

كما يحمل فوز مصر على نيجيريا 6-3 في كأس الامم الافريقية بأثيوبيا عام 1963 الرقم القياسي لأكبر فوز واكبر عدد من الاهداف في مباراة واحدة حتى الان بينما تحتل مباراة الكاميرون مع زيمبابوي في تونس 2004 ثاني اكبر فوز بعد ان انتهت 5-3 لصالح الكاميرون. ومن ناحية اخرى فان مصر هي اول من فاز بكأس البطولة عام 1957 واول لاعب نال لقب الاهداف كان مصريا وهو محمد

دياب العطار «الديبة» واول هدف في البطولة سجل باسم المصري راقت عطية كما ان منتخبات مصر وغانا والكاميرون صاحبة الرقم القياسي لعدد مرات الفوز بالبطولة والبالغ اربعة مرات.

المركز الثالث اربع مرات. المنتخب المصري هو الاول في ترتيب المنتخبات الافريقية من حيث عدد النقاط الحاصل عليها من مشاركاتة ونتائج في البطولة.

ويتربع على صدارة الترتيب العام الذي يضم 34 منتخبا وله 97 نقطة بينما يطارده المنتخب النيجيري وله 96 نقطة والكاميرون الثالث وله 91 نقطة بينما تأتي بنين وموريشيوس في ذيل القائمة دون أي رصيد من النقاط رغم المشاركة في ثلاث دورات.

ولكن منتخب مصر يتفوق على ساحل العاج في انه فاز باللقب اربع مرات واحتل المركز الثاني مرة واحدة وسال المركز الثالث ثلاث مرات بينما لم يفز منتخب ساحل العاج سوى مرة واحدة وحصل على

الارقام القياسية في بطولة كأس الامم الافريقية وحتى بطولة 2006 التي تحمل رقم 25 وتنتقل في العشرين من كانون الثاني (يناير) في مصر.

وتمنح مصر اللقب بالرغاة هو صاحب الرقم القياسي في عدد مرات المشاركة في البطولة حيث بلغت مشاركاتة حتى الان 19 مشاركة من بين 22 بطولة ولا يقرب منه سوى منتخب ساحل العاج الذي يحتل المركز الثاني في عدد المشاركات وتبلغ 14 مشاركة.

وكان منتخب مصر يتفوق على ساحل العاج في انه فاز باللقب اربع مرات واحتل المركز الثاني مرة واحدة وسال المركز الثالث ثلاث مرات بينما لم يفز منتخب ساحل العاج سوى مرة واحدة وحصل على

## فرصة مواتية لتونس للدفاع عن اللقب والاستعداد للمونديال

ولمير هو ثالث مدرب فرنسي يتألق باللعب القاري بعد مواطنيه كلود لوروا مع الكاميرون عام 1988 وبيار لوشاتر مع الكاميرون ايضا عام 2000.

ووحده المدرب الغاني تشارلز غيامفي نجح حتى الان في قيادة منتخب بلاده الى لقب 3 مرات اعوام 1963 و1965 و1982. وكان لومير، الذي اقبل من منصبه مدربا لمنتخب بلاده بعد خيبة الامل في الدور الاول لمونديال كوروا الجنوبية وهذا الانجاز معاً، ثار لنفسه وحقق انجازا فريدا من نوعه في النسخة الاخيرة للبطولة الافريقية في تونس عندما قاد اصحاب الارض الى اللقب ويات ترسيم نفسه في السجلات التاريخية، فيطمح ان يصبغ بين المدربين الذين احسزروا لقب البطولة القارية اكثر من مرة.

والتي قادته الى التتويج قبل عامين وتعداي التغييرات التي قد تطرأ على الهرم الكروي في تونس وتؤثر سلبا على استعدادات المنتخب للبطولتين القارية والعالمية. ويسعى المنتخب التونسي الى دخول التاريخ في بطولة امم افريقيا في مصر حيث يامل في ان يصبغ رابع منتخب يحتفل ببلاده بعد مصر (1957 و1959) وغانا (1963 و1965) والكاميرون (2000 و2002)، وثاني منتخب يحقق هذا الانجاز منذ رفع عدد المنتخبات المشاركة الى 16 منتخبا قبل 10 اعوام وذلك بعد الكاميرون.

كما ان مدرب تونس الفرنسي روجيه لومير يطمح بدوره الى ترسيم نفسه في السجلات التاريخية، فيطمح ان يصبغ بين المدربين الذين احسزروا لقب البطولة القارية اكثر من مرة.

في تاريخها. وترددت في الوهلة الاولى انباء مفادها ان المنتخب التونسي سيشارك في البطولة الافريقية في غياب لاعبين اساسيين وذلك تقاضيا للاصابات التي قد تلحق باللاعبين وتحرمهم من المشاركة في المونديال بالاضافة الى التعب الذي قد يخال منهم او احتمال تحقيق نتائج مخيبة في مصر تنعكس سلبا على اللاعبين قبل المونديال المانيا بيد ان الاتحاد التونسي قرر الدفاع عن لقبه بطلا قاريا بتشكيلته الاساسية وعناصره من محبته للقب قبل عامين على ارضه وهو الوحيد له حتى الان.

وكان الاتحاد التونسي اقدم على خطوة في هذا الاحياء عندما قرر الترشح لرئاسة اتحاده من عمر المنتحية ولايته الشهر الماضي وذلك لضمان استمرار سياسة الاتحاد في المشاركة في المونديال للمرة الاولى.

## اختبار صعب ليوفنتوس اليوم في بطولة ايطاليا

ويسعى انتر ميلان الثاني للاستقلال المعنويات المرهزة لضيفه تريفيزو صاحب المركز التاسع عشر قبل الاخير لحصد النقاط الثابتة على اقل تعشر ليوفنتوس امام كليفو وتقليص الفارق بينهما. وكان انتر ميلان حقق بدوره فوزا صعبا على كالياري الثامن عشر 2/3 الاحد، وقال مدرب انتر ميلان روبرتو مانشيني «حصصتنا حتى الان 42 نقطة وبالتالي فنحن بصدد تقديم موسم رائع، واعتز بفرصتي بضمي بقوة نحو اللقب».

وقال كايابو في حفل اقيم في ميلانو تسلم خلاله جائزة جياني بويرا للمنتوق الرياضي لعام 2005 سوف توفيق عن التدريب في غضون ثلاثة اعوام لكني لن اتقاعد بالتاكيد.

ونقلت وكالة الانباء الايطالية (انسا) عن كايابو قوله «قد اتجه لتطبيق على بضع مباريات في الفريقون لكني اريد الحصول على المزيد من الوقت للسفر ورؤية العالم».

واضاف سال ما زال هناك عام اخر في عقدي مع ليوفنتوس لكني لا اعرف ما سافعله في العامين التاليين».

وتابع «انا مهتم بخوض تجربة التدريب في دوري اجنبي لكني اشعر

في تاريخها. وترددت في الوهلة الاولى انباء مفادها ان المنتخب التونسي سيشارك في البطولة الافريقية في غياب لاعبين اساسيين وذلك تقاضيا للاصابات التي قد تلحق باللاعبين وتحرمهم من المشاركة في المونديال بالاضافة الى التعب الذي قد يخال منهم او احتمال تحقيق نتائج مخيبة في مصر تنعكس سلبا على اللاعبين قبل المونديال المانيا بيد ان الاتحاد التونسي قرر الدفاع عن لقبه بطلا قاريا بتشكيلته الاساسية وعناصره من محبته للقب قبل عامين على ارضه وهو الوحيد له حتى الان.

وكان الاتحاد التونسي اقدم على خطوة في هذا الاحياء عندما قرر الترشح لرئاسة اتحاده من عمر المنتحية ولايته الشهر الماضي وذلك لضمان استمرار سياسة الاتحاد في المشاركة في المونديال للمرة الاولى.

ويسعى انتر ميلان الثاني للاستقلال المعنويات المرهزة لضيفه تريفيزو صاحب المركز التاسع عشر قبل الاخير لحصد النقاط الثابتة على اقل تعشر ليوفنتوس امام كليفو وتقليص الفارق بينهما. وكان انتر ميلان حقق بدوره فوزا صعبا على كالياري الثامن عشر 2/3 الاحد، وقال مدرب انتر ميلان روبرتو مانشيني «حصصتنا حتى الان 42 نقطة وبالتالي فنحن بصدد تقديم موسم رائع، واعتز بفرصتي بضمي بقوة نحو اللقب».

وقال كايابو في حفل اقيم في ميلانو تسلم خلاله جائزة جياني بويرا للمنتوق الرياضي لعام 2005 سوف توفيق عن التدريب في غضون ثلاثة اعوام لكني لن اتقاعد بالتاكيد.

ونقلت وكالة الانباء الايطالية (انسا) عن كايابو قوله «قد اتجه لتطبيق على بضع مباريات في الفريقون لكني اريد الحصول على المزيد من الوقت للسفر ورؤية العالم».

واضاف سال ما زال هناك عام اخر في عقدي مع ليوفنتوس لكني لا اعرف ما سافعله في العامين التاليين».

وتابع «انا مهتم بخوض تجربة التدريب في دوري اجنبي لكني اشعر

في تاريخها. وترددت في الوهلة الاولى انباء مفادها ان المنتخب التونسي سيشارك في البطولة الافريقية في غياب لاعبين اساسيين وذلك تقاضيا للاصابات التي قد تلحق باللاعبين وتحرمهم من المشاركة في المونديال بالاضافة الى التعب الذي قد يخال منهم او احتمال تحقيق نتائج مخيبة في مصر تنعكس سلبا على اللاعبين قبل المونديال المانيا بيد ان الاتحاد التونسي قرر الدفاع عن لقبه بطلا قاريا بتشكيلته الاساسية وعناصره من محبته للقب قبل عامين على ارضه وهو الوحيد له حتى الان.

وكان الاتحاد التونسي اقدم على خطوة في هذا الاحياء عندما قرر الترشح لرئاسة اتحاده من عمر المنتحية ولايته الشهر الماضي وذلك لضمان استمرار سياسة الاتحاد في المشاركة في المونديال للمرة الاولى.

ويسعى انتر ميلان الثاني للاستقلال المعنويات المرهزة لضيفه تريفيزو صاحب المركز التاسع عشر قبل الاخير لحصد النقاط الثابتة على اقل تعشر ليوفنتوس امام كليفو وتقليص الفارق بينهما. وكان انتر ميلان حقق بدوره فوزا صعبا على كالياري الثامن عشر 2/3 الاحد، وقال مدرب انتر ميلان روبرتو مانشيني «حصصتنا حتى الان 42 نقطة وبالتالي فنحن بصدد تقديم موسم رائع، واعتز بفرصتي بضمي بقوة نحو اللقب».

وقال كايابو في حفل اقيم في ميلانو تسلم خلاله جائزة جياني بويرا للمنتوق الرياضي لعام 2005 سوف توفيق عن التدريب في غضون ثلاثة اعوام لكني لن اتقاعد بالتاكيد.

ونقلت وكالة الانباء الايطالية (انسا) عن كايابو قوله «قد اتجه لتطبيق على بضع مباريات في الفريقون لكني اريد الحصول على المزيد من الوقت للسفر ورؤية العالم».

واضاف سال ما زال هناك عام اخر في عقدي مع ليوفنتوس لكني لا اعرف ما سافعله في العامين التاليين».

وتابع «انا مهتم بخوض تجربة التدريب في دوري اجنبي لكني اشعر

القاهرة- رويترز: تكثف منتخب مصر لكرة القدم استعدادها التدريبي امس الثلاثاء قبل مواجهة منتخب ليبيا مساء الجمعة في افتتاح بطولة كأس الامم الافريقية الخامسة والعشرين. قال شوقي غريب المدرب العام للمنتخب المصري ان جميع اللاعبين في حالة تركز عالية ولديهم شعور باهمية تحقيق الفوز في مباراة الافتتاح والانطلاق نحو مواصلة الانتصارات. واضاف غريب لرويترز يوم الثلاثاء «اكتمل عقد منتخب مصر لاول مرة بعد انضمام احمد حسام (ميدو) مهاجم توتنهايم الى التدريبات وظهر الجميع بحالة فنية وبدنية عالية». وشكا حسني عبيد ربه لاعب ستراسبورج الفرنسي من تجدد اصابته في العضلة الضامة عقب انتهاء تدريب الاثين ومن المقرر ان تجري له اشعة تشخيصية لتحديد مدى اصابته وما اذا كان سيستمر في صفوف المنتخب ام يتم استبداله.

واكد احمد حسام بعد اول تدريب له مع منتخب بلاده انه عازم مع زملائه على استعادة ثقة الجماهير المصرية في المنتخب. واضاف سنيذل قصارى جهدا لتحقيق انجاز يحسب لي ولجولي الحالي من اللاعبين.. وامل ان يكون عامل الارض والجوهر في صلحتنا وان تصبر الجماهير على اللاعبين ولا تستعجل احراز الاهداف».

يسعى المنتخب التوغولي بقيادة مدربه النيجيري ستيفان كيشي الى البحث عن حل جديد بالفوز بلقب كأس الامم الافريقية الخامسة والعشرين من المنتخبات المصرية في العشرين من كانون الثاني (يناير) الجاري. حيث علم توغو بعد ان حققت اعظم امانيتها عندما تاوتلت قبل شهر لاول مرة في تاريخها الى نهائيات كأس العالم بالمانيا عام 2006، ووقعت القرعة المنتخب التوغولي في المجموعة الثانية مع الكاميرون وانغولا والكوتيفو الديمقراطية وتبع اولي مبارياتها في الدور الاول مع الكوتيفو الديمقراطية يوم 21 كانون الثاني (يناير) باستاد الكتيبة الحربية بالقاهرة ثم مع الكاميرون 25 كانون الثاني (يناير) واخيرا مع انغولا 29 كانون الثاني (يناير).

شاركت توغو في نهائيات الامم الافريقية اربع مرات فقط وخرجت من الدور الاول في المرات اربعة. جسامت مشاركتها في اعوام 1972 في الكاميرون وبعد غياب 26 عاما عادت لتشارك في النهائيات للمرة الثانية في روكينا فاسو 1998 ولم يكن حظها اسعد حالا من المرة الاولى وخرجت من الدور الاول والرلة الثالثة كانت في غانا ونيجيريا 2000 وفي المشاركة الرابعة في مالي 2002.

استهل منتخب السنغال في الخامسة من مساء امس الثلاثاء اول تدريباته على ملعب القريه الاليمبية بالاسماعيلية في اطار استعدادة لخوض منافسات بطولة كأس الامم الافريقية التي تنطلق اليوم الجمعة. وقد وصل افراد المنتخب السنغالي الى مطار القاهرة في الساعة الثامنة من صباح امس كامل نخومه وفوز وسوله لطار القاهرة قال حاجي ضيوف نجم السنغال والخترف في بولتو الانكليزي للمصاحفين ان منتخب بلاده لم يات الى مصر ليعرذ الزيارة واما جاء من اجل الفوز ببطولة كأس الامم الافريقية لتعويض عدم الذهاب الى كأس العالم وايضا لتكون البطولة هي الاولى في تاريخ السنغال».

واكد ضيوف على ان السنغال تخوض منافسات شرسة وانها يعتبر ان مجموعته هي التي يمكن تسميتها بمجموعة الموت. تلعب السنغال في المجموعة الرابعة مع كل من غانا ونيجيريا وزيمبابوي والتي تقام مبارياتها على استاد بولسويد. كان سؤولوو عقد السنغال قد رفضوا اقامة احد اللقاء بمدينة بولسويد واخشاروا الاقامة بالقرية الاليمبية بالاسماعيلية واستقرت للجنة المنظمة للبطولة طلبهم. ويخوض منتخب السنغال الى مبارياتها في الدور الاول امام زيمبابوي يوم 23 كانون الثاني (يناير) ثم يخوض المباراة الثانية امام غانا ويعلن مواجهتها الاخيرة في هذا الدور امام نيجيريا والمباريات الثلاث باستاد بولسويد.

كان المصري مراد فهمي اول مدرب وطني افريقي يحرز لبلاده بطولة كأس الامم الافريقية عندما قاد مصر للفوز ببطولة عام 1957 بالخرطوم. وتولى مراد فهمي بعد اعتزاله التدريب منصب السكرتير العام للاتحاد الافريقي بدياة الستينات وعندما تولي تولي ابته مصطفى مراد فهمي نفس المنصب والهمة. ويعتبر الغاني جهيفي ابرن درب وطني في القارة السوداء والاخر انجازا حيث

## المحرق بمواجهة الشباب في بطولة البحرين

الاربعة منافسات الدوري البحريني لكرة القدم بمباراتي المحرق المنصرد مع البحرين السادس، والاهلي الثاني مع الشباب المحاضر الاخير ضمن المرحلة العاشرة (الاولى من دور الاياب).

وتواصل المرحلة غدا الخميس بلقاء الرفاع الفتي الخامس مع المنكبة الثامن والرافع الثالث وحامل اللقب مع النجمة بلاء سنة الرابع مع البستين السابع. على استاد البحرين الوطني في المحرق (9 نقطة) من الدوري من اجل الحفاظ على مركزه الثاني والبقاء قريب من المنصرد على امل خسارة الاخير لاي نقطة من اجل تقليص الفارق.

وستعقد مدرب الاهلي البوسني كريسو على جهود تحريفه النيجيري الاهداف جيسي جون (9 اهداف) وفناتي باباوتوني والولدين محمد حسين وحمود عايس واحمد الجبري. اما البحرين الاخير فيقد صعوبة الموقف والوضع الذي مر به خلال القسم الاول من الدوري. واستقل قدرة التوقف ودعم صفوفه بمجموعة من اللاعبين المحترفين الجدد هم العماني ياسر رجب القادم من العروبة الى جانب المغاربة كسمال الصالحين القادم من الكوكب المرابطي ولاعبين شباب المحمدية المغربي الدولي ديجي ناصر.

## بطولة دبي الدولية لكرة السلة:

## الانطلاق اليوم بمشاركة 8 فرق

دبي- أ ف ب: تنطلق اليوم الاربعة بطولة دبي الدولية السابعة عشرة لكرة السلة التي ينظمها الاتحاد الاماراتي للعبة وتستمر حتى 26 من الشهر الحالي. ووزعت الفرق الثمانية المشاركة في البطولة الى مجموعتين حيث وضعت الاولى منتخب الامارات وفرق بولستاز اللبثاني وفاست لينك الازردي والجيش السوري، في حين ضمت الثانية الرياضي اللبثاني حامل اللقب والجزيرة المصري وزوب امان الايراني وجمعية المنتسبر

وفي ما يلي برنامج المباريات:

1-18: بولستاز-منتخب الامارات

## هبوط أسهم انداغو بتروليوم الإماراتية 23% بعد بيانات عن خلو بئر قامت بحفرها من النفط

■ لندن - اف ب: هبطت أسهم شركة انداغو بتروليوم الإماراتية ومقرها دبي بشدة أمس الثلاثاء بعد أن قالت الشركة المسجلة حديثاً في بورصة لندن أنها لم تعثر على كميات تذكر من النفط أو الغاز في بئر هاجل - 1 بدولة الإمارات العربية المتحدة. وقالت الشركة التي طرحت أسهمها في بورصة لندن الشهر الماضي أنها ستتخلي الآن عن البئر في إمارة رأس الخيمة. ففي المعاملات الصباحية في بورصة لندن هبط سهم انداغو 23 بالمئة إلى 56,56 بنس بما يقدر بقيمة الشركة بنحو 151 مليون جنيه استرليني (267 مليون دولار). وبلغ سهم الشركة أعلى مستوى عند 76,5 بنس بعد قليل من تسجيلها في لندن في الثاني من كانون الأول (ديسمبر). وقال بيتر سادلر المدير التنفيذي للشركة في بيان «فشل أي عملية تنقيب بسبب أحباطنا ولكننا متمسكون بمواصله استراتيجية الشركة التي عرضت مخطراً على المستثمرين». ولدى الشركة أعمال تنقيب وإنتاج في سلطنة عمان أيضاً وكانت في الأساس جزءاً من نفوفوس وهي شركة نفط وغاز استرالية.

## بورصة دبي الجديدة للنفط الأجلة تختار التداول الإلكتروني بدل الزيادة العينية

■ دبي - اف ب: قال بيان أمس الثلاثاء أن أول بورصة لتداول عقود الطاقة الأجلة في الشرق الاوسط ستستخدم نظاما الكترونيا للتداول بدلا من نظام الزيادة العينية. والمن توقع أن تبدأ بورصة دبي للسلع تداول عقد رئيسي للخماس مرتفع الكبريت للتسليم الأجل في الربع الاخير من العام الجاري. وهي مشروع مشترك بين إمارة دبي وبورصة نيويورك للمعاملات السلعية (نايمكس).

وسيكون مقر البورصة مركز دبي المالي العالمي، وهو منطقة استثمارية جديدة أسستها الإمارة في قلب أكبر منطقة مصدرة للنفط في العالم. وقال البيان أن البورصة تهدف إلى تلبية حاجة متزايدة في السوق لتدري أسعار الخام مرتفع الكبريت في الشرق الاوسط، وفي الوقت نفسه سد فجوة زمنية بين أوروبا وآسيا.

وكان من المتوقع في البداية أن تفتتح البورصة في أوائل العام 2006، لكن بورصة أحيباط وهي أكبر سوق للسلع في العالم أعلنت الاسبوع الماضي أنها ستؤخر الافتتاح إلى وقت لاحق من العام الجاري دون ذكر الأسباب. ونقل البيان عن غاري كينغ الرئيس التنفيذي للبورصة قوله أن تأسيس بورصة وتأمين عقد أجل جديد لخام مرتفع الكبريت من الشرق الاوسط عملية معقدة. كما أعلنت البورصة أسماء أعضاء مجلس الإدارة بتعيين أربعة ممثلين لكل من بورصة نايمكس وشركة دبي القابضة وهي الذراع الاستثمارية لحكومة دبي.

ومن الأعضاء جيمس تومسون رئيس نايمكس. بينما يرأس المجلس احمد شرف الذي عين في العام الماضي رئيسا لبورصة دبي.

وقالت البورصة أنها ستبدأ حملة تسويقية عالية في مؤتمر عن الطاقة يعقد في هيوستون بولاية تكساس الأمريكية الشهر المقبل.

## سيفيتال المتخصصة بالزراعات الغذائية

### تطرح أول اكتتاب خاص بالسندات في الجزائر

■ الجزائر - اف ب: أطلقت مجموعة سيفيتال الجزائرية الخاصة المتخصصة في مجال الزراعات الغذائية في السوق المالية أمس الاول اكتتابا خاصا بالسندات هو الأول من نوعه منذ بدء العمل بهذا النوع من الاستثمارات في النظام المالي الجزائري. وذكرت وكالة الأنباء الجزائرية أن المجمع الخاص الجزائري للزراعات الغذائية (سيفيتال) تمكن الاثنين في إطار اقتراضه الائتماني الأول في الجزائر من احراز ما قيمته 5 مليارات دينار (55,6 مليون يورو) ببيع أكتتابات ثمانية بتوك ومؤسسات أخرى». وأوضحت الوكالة أن هذا الاقتراض يشمل 500 سهم على مدى خمس وست سنوات بقيمة اسمية من عشرة آلاف دينار للسند الواحد مع معدل فائدة من 3,75% و4%. ومجموعة سيفيتال هي أول شركة خاصة تدخل سوق السندات الجزائرية التي تعد حاليا سبع مؤسسات تمويلية، بينها سوناتراك وسونتلغاز والخطوط الجوية الجزائرية، تمثل سنداتهما مبلغا إجماليا من 120 مليار دينار.

## ارتفاع عائآت المركزي الليبي من العملات الأجنبية

■ طرابلس - يو بي أي: قال تقرير لمصرف ليبيا المركزي أن إجمالي إيراداته من النقد الأجنبي بلغ 20 مليار و500 مليون دولار خلال التسعة اشهر الأولى من العام الماضي. وأشار التقرير الذي نشر أمس الثلاثاء إلى أن الإيرادات النفطية شكلت ما نسبته 91 في المئة من إجمالي الإيرادات لتبلغ 18 مليار و700 مليون دولار. ولاحظ المصرف في تقريره بأنه تم توفير ثمانية مليارات و700 مليون دولار من الإيرادات النفطية خلال الفترة المشار إليها ليصل إجمالي ما تم توفيره بما في ذلك العوائد المحققة من استثمار المبالغ الوفرة إلى نحو 30 مليار و200 مليون دولار. ولغت التوفير التي أنه تم صرف نحو 12 مليار و900 مليون دولار من الاموال الوفرة فيما تم توظيف الرصيد المتدبقي منه في مصارف وادوات استثمارية خالية من أية مخاطر. وشكلت الإيرادات غير النفطية التي بلغت مليار و800 مليون دولار ما نسبته 7,8 في المئة فقط من إجمالي إيرادات النقد الأجنبي، موضحا بأن هذه الإيرادات تكونت في معظمها من الفوائد على الودائع لدى المصارف الخارجية ومن التحويلات الخارجية.

## رئيس اتصالات المغرب يعتبر أرباح 2005 مريحة

■ الرباط - رويترز: قال عبد السلام أحيزون رئيس مجلس ادارة شركة اتصالات المغرب التي تملك فينندي يونيفرسال حصة نسبته 51 بالمئة فيها ان الشركة ستعمل تحقيق أرباح «مريحة» لعام 2005. وقال أحيزون للصحافيين ان اتصالات المغرب ستعلن نتائج مريحة لعام 2005 ستعقد حملة الاسهم، و اضاف ان النتائج التفصيلية ستعلن في 27 شباط (فبراير) لكنه لم يذكر أرقاماً محددة. وتابع أحيزون الذي كان يتحدث أثناء كشف النقاب عن شعار جديد للشركة ان استثمارات اتصالات المغرب لعام 2006 ستتجاوز مستوى العام الماضي والذي تجاوز بدوره استثمارات العام السابق. وأعلنت الشركة في تشرين الثاني (نوفمبر) أن أرباحها من العمليات في الربع الثالث ارتفعت 15,2 في المئة بفعل نمو الإيرادات بواقع 17,7 في المئة وتعيير معتدل في التكاليف في فترة شهدت نمو قاعدتي عملاء الهاتف المحمول وخدمة الانترنت. وارتفعت أرباح اتصالات المغرب خلال الأشهر التسعة الأولى من عام 2005 بنسبة 12,8 في المئة مقارنة بنفس الفترة من عام 2004. وقال أحيزون ان عام 2006 يمثل نقطة تحول لقطاع الاتصالات المغربي، مع طرح الهوائيات المحمولة شائعة السرعة والابت التفرزيوني عبر خطوط (ايه.دي.بي.ال) وتطابق الهوائيات الثابتة والحمولة وازدهار الخدمات الجديدة ذات الصلة، مشيراً إلى أنه يتوقع نموا قويا للإيرادات في المستقبل القريب.

## سعر النفط يسجل أعلى مستوى في 14 اسبوعا وسط مخاوف بشأن سلامة الامدادات النيجيرية

أساليب أشد عنفا ضد عمال النفط وعائلاتهم ابتداء من أول شباط (فبراير). وقال توبين جوري المحلل من كومولث بانك أوف استراليا «مشكلات نيجيريا المتصاعدة.. تعزز الاسعار. تضخ نيجيريا نحو 2,5 مليون برميل من الخام في السوق يوميا أي حوالي ثلاثة في المئة من إنتاج النفط العالمي». وصعد سعر النفط الخام الأمريكي أمس أكثر من اثنين بالمئة إلى 65,53 دولار للبرميل بعد عطلة يوم الاثنين في الولايات المتحدة قبل أن يتراجع إلى 65,35 دولار. ويقترب النفط حاليا من مستواه القياسي 70,85 دولار للبرميل الذي بلغه في 30 آب (أغسطس) مدعوما بأحداث العنف في نيجيريا والمواجهة بين إيران والغرب بسبب برنامج طهران النووي.

وجاء تجاوز الخام مستوى 65 دولارا أمس بعد أن هدد مسلحون يقفون وراء سلسلة من أعمال الخطف والهجمات على منشآت النفط في منطقة دلتا النيجر الغنية بالنفط باستخدام

## وكالة الطاقة: نمو الطلب النفطي بالصين وامريكا سيزيد العبء على الطاقة الانتاجية الفائضة لاوبك

مقارنة مع الطلب على النفط الخام وهو أمر مختلف تماما». وأضاف قائلا «عندما يبدأ الربع الثاني نبدا في رؤية زيادة في الطلب من الخام من الولايات المتحدة وسيبدأ الشراء لهذا الغرض في شباط (فبراير) و آذار (مارس)». وهون الخبز من شأن المخاوف من تعطل إنتاج النفط النيجيري بسبب هجمات المتشددين والمخاوف من أن تطفح إيران اسداداتها ردا على تراجع الاستهلاك في الولايات المتحدة النووي، وأضاف «لايد من وضع الامر كما نصحت وكالة الطاقة بالتعامل بحذر مع التوقعات بانخفاض نمو في الطلب في الربع الثاني من العام». وقال لورانس إيلغز رئيس قسم اسواق النفط في وكالة الطاقة «لن نبدأ بتحدث عن الربع الثاني ولكنه عامل اقليمي بصفة أساسية ويركز على الطلب على المنتجات المكررة

و عود النفط الجديد مستحق فعليا. وخلال العامين الماضيين جاءت الامدادات من خارج اوبك دون التوقعات. وفي العام الماضي ظلت برميل يوميا بارتفاع 50 مليون برميل يوميا. وفي عام 2006 تتكهن وكالة الطاقة بحذر بتنامي الامدادات من خارج اوبك بواقع 1,3 مليون برميل يوميا في حين تتوقع نمو امدادات اوبك بواقع مليون برميل يوميا. وقالت الوكالة التي تقدم النصح ل64 دولة صناعية انه في الوقت نفسه فإن الامدادات محدودة حيث تقل الطاقة الفائضة لاوبك عن 1,5 مليون برميل يوميا وهو ما يقل عن «الستويات المرغوبة». ومن المنتظر ان تزيد الطاقة الفائضة حيث ينتظر ان يبدأ إنتاج نحو مليون برميل يوميا اضافية من نفط اوبك هذا العام. لكن وكالة الطاقة شددت في

لندن - من بابرا لوييس:

قالت وكالة الطاقة العالمية أمس الثلاثاء ان انتعاشا في نمو الطلب الصيني على النفط وازدياد الاستهلاك الأمريكي سيغعلان على ارتفاع الطلب العالمي على النفط في عام 2006 مما يزيد العبء على الطاقة الانتاجية الفائضة لاوبك. وتكهنت الوكالة بنمو الطلب العالمي على النفط بنسبة 2,2 بالمئة توازي 1.8 مليون برميل يوميا في عام 2006 ارتفاعا من نمو بلغ 1,3 بالمئة في عام 2005. ونظريا فإن النفط الجديد الذي سيبدأ الإنتاج هذا العام من اوبك والمنتجين المستقلين ينبغي أن يغطي الزيادة المتوقعة في الطلب على النفط بل ويتجاوزها. لكن أسعار النفط ترتفع وسط مخاوف بشأن من تراجع الإنتاج في نيجيريا وتهديد لالاتحاد الإيراني، بالإضافة إلى شكوك في أن

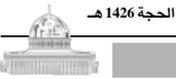
## مسؤول أمريكي يتحدث عن مشروعات عراقية تستهدف إنتاج 3 ملايين برميل من النفط يوميا

حوالي 2,3 مليون برميل يوميا ويتم تصدير 1,7 مليون برميل يوميا». وتابع أن المشروعات تهدف إلى زيادة طاقة التخزين وإصلاح البنية الأساسية التي أفسدها سنوات من الإهمال. وقال «أحد الأمور التي لم تحدث من قبل على سبيل المثال كانت الصيانة السيئة لأبار النفط. ستقوم بتجديد أول 60 بئرا. وستستخدم عائد الإنتاج الإضافي لتجديد 160 بئرا أخرى». وقال البريفيرايدير جنرال وليام مكوي قائد سلاح المهندسين الأمريكي في العراق في المؤتمر الصحافي أن أحد أكبر إنجازات إعادة البناء تتمثل في جهود إعادة امدادات الطاقة الكهربائية العراقية إلى مستويات ما قبل الحرب تقريبا. وقال مكوي «أكملنا 345 مشروعا كهربائيا تزيد قيمتها على ملياري دولار. وأضفنا أكثر من 2300 ميغاواط إلى شبكة الكهرباء». وشهدت امدادات الكهرباء تحسنا على مستوى البلاد في المتوسط مما بين أزمع وثماني ساعات يوميا إلى ما بين عشر ساعات و12 ساعة. لكنه أضاف قائلا «ما زلنا نواجه تحديات

بغداد - رويترز: قال مسؤول أمريكي ربيع الاثنين انه بدأ تنفيذ عشرات من المشروعات التي تكلف 1,7 مليار دولار لإعادة تأهيل قطاع النفط العراقي المتداعي والمساهمة في الوصول بمستوى الإنتاج إلى ثلاثة ملايين برميل يوميا. وكان المسؤول يتحدث في مؤتمر صحافي عقد لاقاء الضوء على ما انجزته الجهود التي تقودها الولايات المتحدة لساعدة العراق على الوقوف من جديد على قدميه بعد أن دمر عقد من العقوبات الدولية وحرب عام 2003 خلخض صدام حسين جانبا كبيرا من البنية الأساسية للبلاد بما في ذلك قطاع النفط الحيوي.

## ريلاينس الهندية تستعد لشراء 25 بالمئة في مصفاة نفط يمنية

■ مومباي - رويترز: قالت مؤسسة التمويل الدولية وهي وحدة اقراض القطاع الخاص التابعة للبنك الدولي انه من المتوقع أن تشتري شركة ريلاينس اندستريز ليمتد الهندية حصة تبلغ 25 بالمئة في مصفاة نفط مقترح اقامتها باستثمارات 450 مليون دولار واطاقة 60 ألف برميل يوميا في اليمن. وشركة مصفاة رأس عيسى نفط جديد تملك حصة 50 بالمئة فيه شركة هود اويل ليمتد الهندية. وقالت مؤسسة التمويل الدولية التي تساهم أيضا في تمويل المشروع في موقعها على الانترنت «بالإضافة إلى هود اويل من المتوقع أن تتشارك ريلاينس اندستريز ليمتد الهندية بحصة تبلغ 25% وامس تحدثت صحيفة (هندو بيزنس لاين) عن اهتمام ريلاينس بالمشروع نقلا عن مصادر لم تذكرها بالاسم. وقالت مؤسسة التمويل الدولي انها ستعد قرضا بقيمة 450 مليون دولار في المشروع وستستثمر خمسة ملايين دولار أخرى عن طريق شراء حصة تبلغ 3,7 بالمئة في رأس عيسى مما يدل ضمنا على تقييم حصة ريلاينس بواقع 34 مليون دولار. وقالت المؤسسة «الشراكة مع ريلاينس مهمة لنجاح المشروع» مضيفة أن الاسهم المتبقية



## السعودية تعرض في بريطانيا فرص المشاركة بمشروعات جديدة بالملكة قيمتها 6 23 مليار دولار

اجانب. وقال دبلوماسي غربي في الرياض «أهمية هذا الحدث تكمن في أنه أول مسؤلين تجاريين من المملكة سيتوجهون إلى بريطانيا الاسبوع المقبل في محاولة لاجتذاب مستثمرين لمشروعات مشتركة بقيمة 623 مليار دولار في مجالات البتروكيماويات والسياسة ومجالات أخرى. وينظر إلى الحدثين اللذين تستضيفهما أدنبرة في 24 كانون الثاني (يناير) ومانتشستر في 26 من نفس الشهر كتحرر يهدف إلى فتح اقتصاد أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم بعد انضمامها إلى منظمة التجارة العالمية الشهر الماضي.

وقال عمر باحلو هو الامين العام للجنة تطوير التجارة الخارجية التابعة لمجلس الغرف التجارية والصناعية السعودية ان تلك المشروعات ليست عمليات خصخصة ولكن فرص استثمارية بين الشركات السعودية العامة والخاصة وشركاء

الرياض - رويترز: قال مسؤول سعودي رفيع امس الثلاثاء ان مسؤولين تجاريين من المملكة سيتوجهون إلى بريطانيا الاسبوع المقبل في محاولة لاجتذاب مستثمرين لمشروعات مشتركة بقيمة 623 مليار دولار خلال 15 عاما تؤول إلى 23 مليار دولار في قطاع الكهرباء و88 مليار دولار في المياه و60 مليار دولار في الاتصالات و140,7 مليار دولار في البنية الأساسية و92 مليار دولار في البتروكيماويات. وتتضمن الفرص الأخرى أيضا 50 مليار دولار في قطاع الغاز الطبيعي و28,3 مليار دولار في الزراعة و10,7 مليار دولار في تكنولوجيا المعلومات و53,3 مليار دولار في السياحة و10,7 مليار دولار في التعليم.

## الحكومة السعودية تقرض شركة سابك 1,5 مليار دولار

الرياض - رويترز: قالت وزارة المالية ان صندوق الاستثمار العام السعودي اقترض الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) 5,8 مليار ريال (1,55 مليار دولار) للمساعدة في تمويل مشروعين كبيرين للبتروكيماويات. وسيستخدم القرض الأول وحجمه أربعة مليارات ريال في تمويل انشاء مصنع للإيثيلين والبوليوليفينول ومنتجات بتروكيماوية أخرى لشركة ينبع الوطنية للبتروكيماويات (ينساب) التابعة لسابك. ومنحت سابك عقد اقامة المصنع على ساحل البحر المتوسط لشركة تكتيب الفرنسية في ايار (مايو). وستكلف المشروع 18,3 مليار ريال حسبما ذكرت الوزارة في بيان ارسلته لرويترز امس الأول. وسيبدأ المصنع الإنتاج في عام 2008 بطاقة إنتاج سنوية قدرها 1,3 مليون طن تزيد لاحقا إلى أربعة ملايين طن. وقالت الوزارة ان الصندوق الذي يساعد في تمويل المشروعات العامة الكبيرة قدم أيضا قرضا حجمه 1,8 مليار ريال لشركة الشرق للبتروكيماويات (شرق) التابعة لسابك. وسيساعد القرض في تمويل انشاء مصانع جديدة في مدينة جبيل الصناعية في استثمار حجمه 13,9 مليار ريال لتعزيزين طاقة إنتاج البتروكيماويات السنوية لسابك بواقع 2,8 مليون طن متري. وقد وقعت الشرق عقودا مع ستون أند وبستر البريطانية وسامسونغ انجنيرنج الكورية الجنوبية ولينده الألمانية لتنفيذ المشروع الذي ينتظر ان يكتمل بحلول الربع الأول من عام 2008.

وستشيد ستون أند وبستر مجمعا لإنتاج 1,3 مليون طن متري من الاوليغينات بينما تقيم سامسونغ مجمعا لإنتاج اثيلين الجليكول بطاقة 700 الف طن متري.

## مصر للالومنيوم ستطرح 17% من أسهمها

القاهرة - رويترز: قالت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية أمس الثلاثاء ان شركة مصر للالومنيوم ستقوم بتجزئة أسهمها بواقع حصة أسهم لكل سهمين تمهيدا لطرح الدولة بائنة من أسهم الشركة التي تملك الدولة معظمها للاكتتاب في سوق الأسهم. ونقلت الوكالة نيا اخصه عن بيان لسوق الاسهم لكنها لم تحدد تاريخ عملية الاكتتاب. وقالت وزير الاستثمار محمود محيي الدين المشرف على البرنامج المخصصة الحكومي العام المزمع ان الدولة ستطرح حصة 12 بالمئة في مصر للالومنيوم المنتج الرئيسي الوحيد في البلاد.

وقالت شركة برايم سكيوريتيز المصرية الشهر الماضي ان القيمة العادلة للاسهم الحالية 159 جنيها مقبيرة بذلك

## جورجيا تريد تنويع مصادر امداداتها من الغاز

■ يريفان - اف ب: تعززت جورجيا استيراد الغاز من ايران واذربيجان وآسيا الوسطى لتقليص تبعيتها في مجال الطاقة إثر الزيادة الكبيرة في أسعار الغاز الروسي، كما أعلن وزير الخارجية الجورجي غيلا بيزواشفيي. وقال الوزير الجورجي الذي يزور أرمينيا خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الارمني وارخان اوكساينيان في يريفان الاثنين «سننجح خلال بضع سنوات في استيراد الغاز من دول مختلفة». واعرب الوزير الجورجي خصوصا عن الامل في ان تحصل بلاده على الغاز الإيراني بعد انجاز العمل في انبوب الغاز الذي يبلغ طوله 141 كلم بين ايران وارمينيا.

وقال «عندما ينجز الانبوب سندرس بالتأكيد امكانية الحصول على الغاز عبر الاراضي الارمنية، لكننا سنستخدم الطرق القائمة التي نمر عبر اذربيجان». واثر الزيادة الكبيرة في أسعار الغاز الروسي، قررت أرمينيا تسريع أعمال مد انبوب الغاز الاتي من ايران الذي سيدخل حيز العمل في خريف العام 2006 ويزودها بنحو 36 مليار متر مكعب خلال عشرين عاما.

وقد تدهورت العلاقات بين موسكو وبييلينسكي بشكل كبير إثر وصول الرئيس ميخائيل ساكاشفيلي الموالي للغرب إلى الرئاسة في جورجيا في كانون الثاني (يناير) 2004.

وتضاعف سعر الغاز الروسي تقريبا منذ ذلك الوقت ليلعب 110 دولارات لكل الف متر مكعب.

## مولدوفا وغازبروم الروسية تيرمان اتفاقا بشأن أسعار الغاز

■ موسكو - رويترز: ذكرت وكالات انباء روسية أن مولدوفا أبرمت اتفاقا تدفع بموجبه لشركة غازبروم الروسية 110 دولارات لكل 1000 متر مكعب من الغاز في الربع الأول من عام 2006 مما يعني خلافا بشأن الاسعار قطعت خلاله روسيا الامدادات عن مولدوفا. كما قطعت روسيا الامدادات عن اوكرانيا في بداية العام ولكن الجانبين تفاوضا سريعا على اتفاق بعد ان انخفضت امدادات الغاز إلى اوروبا بشدة نتيجة الأزمة وقال سيرغي كوبرياتوف المتحدث باسم غازبروم وكالة انباء ريا - نوفوستي الروسية أمس الاول «وقعت غازبروم ومولدوفاغ اتفاقا لتوريد ونقل الغاز الطبيعي إلى مولدوفا». وكانت شركة غازبروم الحكومية التي تتحكم بتصدير الغاز الروسي تطالب بان تدفع مولدوفا احدى أفقر الدول في أوروبا سعرا قدره 160 دولارا لكل الف متر مكعب من الغاز مقارنة بـ 80 دولارا في عام 2005.



## المعركة على شركة بي. أند أو لإدارة الموانئ تؤجج المنافسة بين سنغافورة ودبي

سنغافورة - من سارة ويب

دبي - من ويل راسموسن:

ستحدد المعركة التي تخوضها سنغافوره وامارة دبي على شركة بي. أند أو البريطانية لإدارة الموانئ من سيصبح مالك أكبر مجموعة للموانئ في العالم، لكن التنافس بينهما أكبر من ذلك إذ تلمح كل منهما ان تكون مركزا للملاحة والتمويل والسياحة.

وتسعى دبي منذ فترة طويلة لمضاهاة النجاح الذي حققته سنغافوره إذ تعمل على تهئية نفسها كمركز للتجارة الاقليمية ومكان آمن للمغتربين.

لكن بقدر ما يعجب زعماء كل منهما بالاخرى فان طموحهم المشترك ان تكون بلدهم مركزا يزوره المسافرون بين الشرق والغرب يضعهم في مسار يؤدي الى صدام. وفازت دبي بالعالية على منذ عامين عندما تغلبت موانئ دبي العالمية على مجموعة بي.اس.ايه السنغافورية المملوكة للدولة بعرض قيمته 1,15 مليار دولار لشراء أنشطة الموانئ العالمية لشركة سي.اس.اكس الامريكية.

وتدور الآن رحى معركة أكبر بعد أن عرضت موانئ دبي العالمية 3,23 مليار جنيه استرليني (5,9 مليار دولار) لشراء شركة بي. أند أو في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وسرعان ما قفزت سنغافوره الى الخطبة وأعلنت شراء.اس.ايه وشركتها الام تيماسك المملوكة للدولة على شراء أسهم في شركة بي. أند أو. وازادت المعركة سخونة في الاسبوع الماضي عندما عرضت بي.اس.ايه ثاني أكبر شركة لإدارة مرفأء

دمشق - من رشا العاص:

منذ أجيال والمتسوقون اللبنانيون يزورون سورية لشراء مخزونهم من المواد الغذائية والملابس وحتى الاثاث بأسعار منافسة. ولكل الكثيئين أحجموا عن القيام بهذه الرحلة منذ اغتصاب رئيس الوزراء اللبناني السابق الحريري في شباط (فبراير) الماضي.

قال حسن وهو سائق لبناني لديه سبعة من الابناء «كنت أشتري كل شيء من سورية، كانت زوجتي وأبناي يتوجهن الى هناك كل بضعة أسابيع لشراء الطعام والملابس ومسحوق الغسيل لان أسعارها أقل من التلف».

وأضاف ولم نذهب الى هناك منذ مقتل الحريري لاننا سمعنا أنهم يسبون ويهجون اللبنانيين. أنا أيضا خائف جدا لربحنا لتفخفي من السماح لاسرئي بالذهاب الى هناك ولكن هذا مكلف بالنسبة لنا، لا يمكننا شراء كل الاشياء التي كنا معتادين على

الحوايي في العالم 3,5 مليار جنيه لشراء الشركة البريطانية.

وإذا نجحت بي.اس.ايه في محاولتها فانها ستتقدم على شركة هاتشيسون واميوما من هونغ كونغ لتصبح أكبر شركة في العالم لإدارة الموانئ من خلال السيطرة على 29 مرفأ للحاويات تديرها بي. أند أو في 19 دولة. أما اذا فازت دبي فانها ستصبح ثالث أكبر شركة في العالم. وقال اقتصادي يعمل في سنغافوره «ستشهد قدرة سنغافورة على الاستمرار كمركز اقليمي».

وأضاف وليام بلشر رئيس قسم الاقتصاد الاسيوي في مكاري سيكيوريتيز في هونغ كونغ «دبي منافس. فالذن الصغيرين سرعان ما تنمو بما يفوق نمو أسواقهم المحلية». ومنذ حصولها على الاستقلال عام 1965 سعت سنغافوره الى جذب شركات التصنيع والبنوك العالمية للاستثمار فيها بإغراضها بأعداءات ضريبية والأيدي العاملة المدربة وبنيتها الاساسية الحديثة.

وقال الوزير السنغافوري جوه تشوك تونغ بعد جوله في الشرق الاوسط عام 2005 «ان النموذج الذي تسعى دبي لتحقيقه هو سنغافوره. فهم ينسخون كل ما نفعله وينجح ويفعلون ذلك على نطاق أكبر».

وقال للبرلمان «في دبي يريدون أن يكونوا الأكبر أيا كان ما يفعلونه» مستشهدا بطوحات دبي لإقامة أعلى مبنى في العالم وأكبر مركز تجاري في العالم.

وهذا التركيز على امتلاك الأكبر في كل من المدينتين

الصغيرتين نسبيا هو القوة الدافعة وراء موجة الاستثمارات والبناء ويعزدي التنافس بينهما.

ويلج عدد سكان سنغافوره 4,4 مليون نسمة بينما يبلغ عدد سكان دبي 1,4 مليون نسمة. لذلك فبينما

تشمل المشروعات العقارية في دبي جزيرة فاخرة تبني على شكل نخلة، فان سنغافورة تريد بناء ناد للقمار باستثمارات تبلغ ثلاثة مليارات دولار تأمل أن ينافس مبنى دار الاوبرا الشهير في سيدني. بل ان سنغافوره تخطط لبناء ناطحة سحاب على شاطئها على شكل شراع مثل فندق برج العرب الشهير في دبي.

وربما تسهم هذه المشروعات في جذب السائحين، إذ تملك المدينتان سوى القليل من المعالم الطبيعية والثقافية. ويحتمل ان تفقد الاثنان دورهما كمركز اقليمي لتوقف الطائرات والزوار مع استخدام الطائرات طويلة المدى. كما تحتاج دبي وسنغافوره لتعزيز الاقتصاد القائم على الخدمات في كل منهما.

ورغم أن دولة الامارات من المصدرين الرئيسيين للنفط، فان موارد امارة دبي من النفط محدودة، ولتعويض تناقص الاحتياطيات النفطية أمضت دبي العقود الثلاثة الاخيرة في الاستثمار في السياحة والعقارات وتجارة التجزئة والملاحة والطيران وخدمات المالية. وأصبح النفط يمثل ستة في المئة من الناتج المحلي الاجمالي، كما ان هذا المعدل في تناقص.

وتحتاج سنغافوره بدورها للتنوع لان صناعة الالكترونيات التي تعتمد عليها منذ عشرات السنين تتعرض لتهديد من جانب الصين. وتحاول الحكومة تعزيز قطاع صناعة المستحضرات الطبية والادوية الحيوية والتعليم بل والفنون والترفيه.

وما تزيد المدينتان في نهاية الامر هو ان تكون كل منهما مركزا اقليميا للتجارة والنقل والتمويل والسياحة. وقبل فترة طويلة من تنافس الاثنتين على قطاع الموانئ بدأت المنافسة بينهما في صناعة الطيران

### التجار السوريون يعانون من تراجع كبير لمبيعاتهم اللبنانيون يتحاشون التسوق من سورية ويدفعون اسعار اعلى محليا

هو عبر سورية.

وفي صيف 2005 أظهرت سورية كيف يمكنها ان تجعل الحياة صعبة على لبنان من خلال تعطيل المخات من الاسباجع خلال ثدني العلاقات الدبلوماسية.

وقال نبيل سكر العضو المنتدب في المكتب الاستشاري السوري للتنمية والاستثمار «نهم يفقدوننا كما نفقدهم...مع تحية السياسة جانيا فان هناك فائدة يجنيها الجانبان.. انها فائدة متبادلة.. عندما تعود المياه لجاريها سنعود الى العلاقة التي يستفيد منها الجانبان».

وليس هناك عسدد يذكر من اللبنانيين الذين يمكن ان يسردوا وقائع عن تعرضهم للمضايقات، ولكن أغلبهم سمعوا أنهم لم يعودوا موضع ترحيب في سورية.

وكان الخسّر من اللبنانيين يستأجرون معا سيارات اجرة للرحلة بين بيروت ودمشق التي تستغرق ساعتين مقابل عشرة دولارات، وهو

وأشطة المطارات.

فقد عمدت دبي الى ضخ استثمارات في شركة طيران الامارات أحد أسرع شركات الطيران نموا في العالم لتتحدى بذلك شركة طيران سنغافورة في كثير من اسواقها الرئيسية. وقال ظفار مؤمن من مجموعة بوسطن الاستشارية «دبي قد تكون مصدر خطر لانها تدعم مطارها كما انها بنت شركة طيران قوية حتى يمكنها ان تصبح مركزا للطيران».

وخصصت دبي 4,1 مليار دولار لتوسعة مطارها الدولي وتهدف لزيادة سعته الى 60 مليون راكب بحلول عام 2010. كما أنها رفعت عدد الركاب من 9,7 مليون عام 1998 الى 21,7 مليون في عام 2004.

وفي خلال الفترة نفسها سجل مطار شامجي في سنغافوره نموا بنسبة 28 في المئة من 23,8 مليون الى 30,2 مليون راكب.

ولا يقتصر الامر على قطاع النقل فقط. فان حملة دبي لتوسعة دورها كمركز مالي يتجاوز منطقة الخليج جعلتها تدخ منافسة مباشرة مع سنغافورة على حصة من الازدهار الاقتصادي في اسيا. وتأمل دبي ان

تقتن السيولة المالية الوفيرة في منقطة الخليج الشركات من خارج المنطقة بقيد أسهمها في بورصتها العالمية الجديدة مركز دبي المالي العالمي.

ونشرت دبي اعلانات انيقة في اطار الاستعداد لافتتاح البورصة في ايلول (سبتمبر) الماضي ظهرت فيها خريطة للعالَم وعليها أربع من ققط هي نيويورك

ولندن وهونغ كونغ ودبي. وكان واضحا غياب طوكيو وسنغافوره عن الخريطة.

الدولار يساوي 0,5632 جنيه استرليني.

امر لم يعد قائما الآن. كما توقفوا حتى

عن زيارة الاصرة التي كانت تجتذب الكثير من الزوار.

تقول وزارة السياحة السورية ان عدد السائحين الذين يزورون سورية ارتفع في 12 في المئة عام 2005، ولكن عدد الزائرين اللبنانيين انخفض 25 في المئة مقارنة بالعام الماضي.

قالت امل ناصر وهي عاملة نظافة «كنت أזור (ضريح) الست زينب في العطلات الدينية ولكني كنت خائفة جدا هذا العام بحيث لم أتوجه الى هناك لاننا سمعنا أنهم يضايقون اللبنانيين».

وأضافت «كنا نذهب كمجموعة ونقيم في فندق ونتناول العشاء ونقوم بالتسوق ونعود الى بلدنا ومعنا أموال متبقية. كنا نشترى كل شيء من هناك. الان علينا أن ندفع.. لا يمكن احد تحمل هذا».

كذلك فان السوريين بدأوا يتجنبون زيارة لبنان خشية الاستقبال الفاتر. وفي السابق كان مئات الآلاف من العمال السوريين يمثلون عمالة

## المنتدى الاجتماعي العالمي المعارض للمعولة سيجتمع في 3 قارات خلال العام

العالمي الوحيد الذي سيعقد خلال 2007 في نيروبي كينيا سيتم التطرق خصوصا الى «الدينون والتجارة العالمية» و«التعدي على المجتمعات الزراعية»، ويفضل العديد من المنظمات غير الحكومية والجمعيات الاوروبية منتدى مالي الذي سيشترك فيه الزعيم الزراعي الفرنسي جوزيه بوفيه لان هذه الجمعيات «تولي اهتماما كبيرا بمسائل الهجرات الدولية»، التي سيتم التطرق لها بشكل خاص كما أكد كريستوف أغيتون المسؤول في منظمة «اتاك» لوكالة فرانس برس.

#### لمحة تاريخية

انبثقت الحركة التي كانت مناضة للمعولة وتطورت الى موازاة للعبوة من النظارات التي جرت على هامش قمة منظمة التجارة العالمية المنعقدة في سياتل في كانون الاول (ديسمبر) 1999 لترسيخ رغبتها في فرض نفسها بقوة في الاقل ولا تقتصر على الاحتجاج.

وتضم المنظمة الزراعية «فيا كمبسينا» التي تأسست عام 1992 نحو مئة منظمة مزارعين في العالم من بينها حركة «الذين بدون ارض» البرازيلية وتتطلع الى تمثيل ستين مليون مزارع.

وفي فرنسا تعتبر «كونفدرالية المزارعين» بعد انسحاب الناطق باسمها جوزيه بوفيه الشهر، من اكبر اركان الاتحاد ضد «سوء التخذية» والوجبات السريعة والزراعات الصناعية. وتقيم الحركة علاقات كثيرة مع منظمات الدفاع عن البيئة (غرينبيس وورلد وايلدلايف فاند واصدقاء الارض، واحزاب

## ايرباص تتجاوز بوينغ وتلقى طلبيات لتصنيع 1055 طائرة العام الماضي

باريس -رويترز: قالت شركة ايرباص الأوروبية للطائرات امس الثلاثاء انها تفوقت على شركة بوينغ الأمريكية في عام 2005 إذ حصلت على طلبيات لشراء 1055 طائرة، لتحتتم بذلك عاما قياسيا للشركتين اتسم بالمنافسة الشرعية الشديدة والطلب الكبير من شركات الطيران الآسيوية والطيران مخفض الاسعار. وكانت ايرباص تلقت طلبيات لشراء 366 طائرة فقط في عام 2004. وبلغ عدد طلبيات شراء الطائرات التي تلقتها بوينغ في العام الماضي 1002 طائرة. وحققت ايرباص تقدمها رغم توقعات العديد من المحللين ان تتقدم بوينغ عليها للمرة الاولى منذ عام 2000.

وفي نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي أعلنت ايرباص ان عدد الطلبيات التي تلقتها بلغ 678 طائرة بالمقارنة مع 827 طائرة لشركة

### ارتفاع احتياطيات لبنان الاجنبية

بيروت -رويترز- يو بي آي، قال مصرف لبنان المركزي امس الثلاثاء ان احتياطيات لبنان الاجمالية من النقد الاجنبي ارتفعت الى 11,74 مليار دولار في منتصف كانون الثاني (يناير) الجاري من 11,66 مليار قبل اسبوعين.

وبلغت الاحتياطيات ما يعادل 17,694 ترليون ليرة لبنانية في 15 كانون الثاني بالمقارنة مع 17,573 ترليون في نهاية كانون الأول (ديسمبر).

ولم يذكر مصرف لبنان سببا للزيادة.

وتشمل الاحتياطيات ودائع البنوك التجارية، لكن البنك المركزي لا يعلن صافي الاحتياطيات الذي يعتقد انه أقل بكثير.

على صعيد آخر اظهر تقرير دوري لوزارة الصناعة نشر امس ان صادرات لبنان الصناعية بلغت قيمتها حتى نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي مليار و510 ملايين دولار متخطية ما كانت بلغته في نهاية نفس الشهر من عام 2004 حين سجلت مليار و320 مليون دولار.

واحتل قطاع المعدات الكهربائية المرتبة الاولى بين القطاعات المصدرة مسجلا 288 مليون دولار. وجاء قطاع المعادن في المرتبة الثانية بقيمة 251 مليون دولار، والصناعات الغذائية بالمرتبة الثالثة بقيمة 175 مليون دولار.

واستمرت الدول العربية باحتلال المرتبة الاولى في شراء الصادرات اللبنانية، وتلتها الدول الاوروبية في المرتبة الثانية والدول الآسيوية غير العربية بالمرتبة الثالثة.

الدولار يساوي 1507,5 ليرة لبنانية.

### دايمرل كرايسلر تجمد عددا من كبار موظفيها لاشتباه بتقاضيهم رشوات من عراق صدام

لندن - اف ب- ذكرت صحيفة (فايننشال تايمز) امس الثلاثاء ان ما بين ستة وتسعة من كبار موظفي شركة تصنيع السيارات الالمانية الامريكية دايمرل- كرايسلر، أوقفوا عن العمل لاشتباه بتورطهم في قضايا فساد في اطار برنامج «النفط مقابل الغذاء».

ونقلت الصحيفة الاقتصادية في مقالين من فرانسفورث ونيويورك عن «أشخاص مقربين من شركة تصنيع السيارات» قولهم ان معظم

الكوادر الذين علقت عقود عملهم ينتمون الى القسم الدولي في الشركة. وقالت الصحيفة ان الاتهامات للشركة تتناول دفع رشايو لضمان الحصول على عقد تزويد شاحنات للعراق. وكانت دايمرل- كرايسلر واحدة من حوالي العني شركة وردت في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي في تقرير لجنة التحقيق بقيادة رئيس البنك المركزي

الامريكي السابق بول فولكر. وكان برنامج «النفط مقابل الغذاء» الذي طبق من 1996 الى 2003 يسمح لبغداد ببيع كميات من النفط العراقي مقابل شراء مواد اساسية للتخفيف من معاناة الشعب العراقي الذي كان يواجه حصارا دوليا.

ويعتقد انه تم استغلال البرنامج الذي تبلغ قيمته الاجمالية مئة مليار دولار وتم اخلاص مليارات الدولارات منه.

### العراق يجدد لـ6 أشهر ترخيص وحدة اوراسكوم

القاهرة -رويترز: قالت شركة اوراسكوم تليكوم لخدمات الهاتف المحمولة ومقرها القاهرة ان الشركة التابعة لها في العراق حصلت على تجديد لترخيص العمل لمدة ستة أشهر.

وفي بيان صدر اليلية قبل الماضية قالت اوراسكوم تليكوم ان الاتفاق سيمد عمليات شركة «عراقته» لستة اشهر اعتبارا من 22 كانون الاول (ديسمبر) 2005 وحتى 30 حزيران (يونيو) 2006.

وقالت الشركة انها تتوقع التقدم بطلب للحصول على ترخيص طويل الاجل بنهاية العام.

وقال نجيب ساويرس رئيس مجلس ادارة اوراسكوم تليكوم ومديرها التنفيذي وتعقد ان العراق ينطوي على فرص نمو كبيرة ويمثل سوقا جذابة للغاية لاوراسكوم تليكوم».

وكانت سلطات الاحتلال الامريكي في العراق قد وجهت اتهامات بالفساد لشركة «عراقته» وهي إحدى ثلاثة شركات تعمل في مجال الهاتف الخليوي في العراق.

### ارتفاع ارباح بنك ابو ظبي الاسلامي 180 %

دبي - اف ب- اعلن مصرف ابو ظبي الاسلامي في بيان امس الثلاثاء انه حقق ارباحا العام 2005 وصلت الى 344,7 مليون درهم (حوالي 94 مليون دولار) بارتفاع نسبته 180 % مقارنة بالعام 2004.

وقال المصرف في بيانه ان اداءه الجيد يعود الى «مشاريع التطوير والى زيادة موجوداته» التي وصلت الى 22,2 مليار درهم (ستة مليارات دولار) مقابل 12,7 مليار درهم (3,4 مليار دولار) عام 2004 وازدهرت المصارف الاسلامية بشكل كبير خلال السنوات الماضية وقد بلغ عددها 265 مؤسسة مع قيمة سوقية وصلت الى 13 مليار دولار وموجودات بلغت 262 مليار دولار، استنادا الى ارقام اتحاد المصارف العربية.

### تراجع ارباح أسمنت اليمامة السعودية 8 %

الرياض -رويترز: أعلنت شركة اسمنت اليمامة السعودية امس الثلاثاء انها حققت ربحا صافيا في عام 2005 قدره 498,8 مليون ريال (133 مليون دولار) منخفا ثمانية بالمئة عن العام السابق.

وقالت الشركة في بيان على موقع سوق الاسبم على الانترنت ان صافي ارباح عام 2004 البالغ 542,9 مليون ريال تضخم بفعل ارباح بيع اصول صناعية بواقع 144,8 مليون ريال. وارتفعت ارباح عام 2005 بنسبة 25 في المئة عند استبعاد ذلك البند غير المتكرر من ارقام 2004.

ولم تذكر الشركة تفاصيل ارباح التشغيل وحجم الاعمال.

وقالت اسمنت اليمامة في كانون الاول (ديسمبر) انها تتوقع لصافي الربح ان يصل الى 450 مليون ريال في 2005 واقتрحت توزيع ارباح بواقع 30 ريالا لزيادة دون تغير عن العام الماضي.

وتخطط الشركة لزيادة رأسمالها الى 3 مليار ليبلغ 1,35 مليار ريال يتم تمويلها عن طريق احتياطيات مقدره بأكثر من مليار ريال وأن تعرض على المستثمرين سمين مجانا مقابل كل سهم.

الدولار يساوي 3,750 ريال سعودي.

### صربيا تريد تطوير تبادلها التجاري مع الغرب

الرباط - اف ب- اعلن الوزير الصربي للعلاقات الاقتصادية ميلان باريفوديتش امس الثلاثاء في الرباط ان صربيا تريد تطوير تبادلها التجاري مع الغرب.

وكان رئيس الوزراء المغربي اندريس جطو في استقبال باريفوديتش على رأس وفد من المسؤولين الاقتصاديين الصرب.

وقال الوزير الصربي ان بلاده «حريصة على الاستفادة من التجربة الاقتصادية الغربية وعلى استكشاف فرص التبادل والاستثمار في مجالات السياحة والزراعة والاسماع (مجال) الفوسفات».

وبلغت قيمة بيع الفوسفات الخام وحامض الفوسفوريك 17,4 % من مجمل الصادرات الغربية لفترة 11 شهرا من العام 2005.

واعلن مكتب رئيس الوزراء المغربي ان جطو وباريفوديتش تطرقا الى الوسائل الآلية الى «ارساء مناخ من التعاون والاستثمار المشترك بالإضافة الى تعزيز التبادل التجاري».

واعلن غرفة التجارة البيضاء للتجارة والصناعة والخدمات ان الوفد الصربي سيوزر الاربعا هذه المدينة حيث سيحاول اقامة شراكات مع رجال أعمال مغربيين في مجال الخدمات والهندسة المدنية والسكن والصيدلة.





## الخاتون؛ مس بيل في العراق (2 - 3)

# بيل وصفت العلامة أنستاس الكرمل بالخبث.. وأمنت باستحالة تحقيق وعد بلفور وإقامة وطن قومي لليهود

## مارك سايكس صاغ بيان «تحرير» بغداد ونشره الجنرال مود على مضض تطبيقا لتعليمات الحكومة في لندن

### نجدة فتحي صفاة

بييرسي كوكس الاستخبارات والسكان

وكانت اعمال بييرسي كوكس في بغداد كثيرة، فالى جانب تنظيم اعمال الاستخبارات كان- بوصفه رئيسا للمخابرات السياسيين- واسطة الاتصال بين قائد الجيش والسكان المدنيين، ومستشاره في اتصالاته السياسية بهم، وكان معظم وقته يصرف في مقابلة الوجهاء والشيوخ من شتى انحاء العراق، مما اظهر الحاجة الى مساعدة شخص خبير بتاريخ العثمانيين وانشائهم، عالم بتجاهلاتها والعلاقات بينها، وكانت مس بيل خير من يستطيع القيام بها العمل. ولكن قائد القوات البريطانية، الجنرال مود، اعرب عن مخاوف كبيرة حينما علم ان امرأة- مهما كانت كفاءتها- آتية للانضمام الى السكرتارية. كما انه خشى ان يتخذ قدموها سابقة بالنسبة لزوجات الضباط اللواتي قد يطالبن بالانتقال الى بغداد اسوة بها، وهو امر لم تكن السلطات البريطانية قد سمحت به بعد. ولكن السير بييرسي كوكس تمكن من اقناعه بعد ان اكد له بانها قادرة على تقديم خدماتها يعجز عنها اي عضو اخر في الادارة السياسية. وبعد احتلال بغداد بأسبوع واحد، كانت غيرتود بيل في طريقها اليها من البصرة على ظهر باخرة عسكرية بريطانية. وكانت رحلة نهرية بطيئة استغرقت تسعة ايام. وفي 15 نيسان (ابريل) وصلت بغداد، وكانت الدار التي خصصت لسكانها- على قولها- اشبه بعلبة خائفة، فقضت فيها ليلة، ثم خرجت تبحث عن غيرها، فعُثرت في محلة «السك»، قرب مدرسة الدهانة في ذلك الوقت، على بستان ورد فيه ثلاثة بيوت صيفية تعود لاحد اصقافها العثمانيين، وكان تزدود السير فانقلبت اليها بعد خمسة ايام.

اصبحت «مس بيل» عنصرًا مهمًا في هيئة موظفي السير بييرسي كوكس، وكانت- حسب تعبيرها- تقوم بوظيفة «غريال» لحشود الزوار والوفود واصحاب الحاجات الذين يتدفقون على مقره يومياً طالين مقابلته، وكانت تزدود السير بييرسي مع كل زائر بورقة تبين له فيها القبيلة التي ينتمي اليها، والمنطقة التي ينحدر منها، وما تعرفه عن ماضيه وميوله، والغرض من القابلة، مما كان يوفر عليه كثيراً من الوقت ويسهل له العمل.

وقد وجدت «مس بيل» على اثر وصولها الى بغداد ان هناك توترا شديدا في العلاقات بين الجنرال مود، قائد القوات البريطانية، والسير بييرسي كوكس، رئيس مستشاريه السياسيين. وكان مبعث هذا التوتر هو الاختلاف الصارخ بين عقليتهما وشخصيتيهما.

كان الجنرال مود عسكريا ممتازا، همه الاول متابعة الحرب، ومواصلة انتصاراته لاستكمال فتح العراق سعدا الى الشمال، وكان في اتصالاته بسكان اراضي العدو المحتلة- كما كانت توصف في ذلك الوقت- يتصرف تصرف الفاتح العسكري دون اعارة اي اهتمام بالاعتبارات السياسية، او مشاعر سكان البلاد.

والواقع ان البيان الذي اصدره الجنرال مود بتوقيعه حين دخوله بغداد، مؤكدا لسكانها ان البريطانيين دخلوا «محررين» لا فاتحين، لم يكن من انشائه، بل انه كان معارضا له بشدة، ولم يبشره الا على مضض، وبناء على تعليمات من الحكومة البريطانية التي ابرقت اليه بنص البيان، وكان الذي دججه هو السير مارك سايكس، احد طرفي معاهدة سايكس- بيكو سنية الصيت.

اما السير بييرسي كوكس فكان سياسيا محتكا خبيرا في

الشؤون العربية، عاش بين العرب سنوات طويلة بصفة مقيم بريطاني في الخليج، وكان بوصفه مسؤولا عن اتصالات القيادة العامة بسكان البلاد، معنيا بإنشاء ادارة مدنية تحل محل الادارة العثمانية التي انسحب معظم موظفيها مع القوات التركية، وبموافاة الحكومة البريطانية بتقارير دورية ومنظمة عن الاحوال العامة في البلاد، ولكن الجنرال كان يبيل الى التسلسل، ولا يبدي اي اهتمام لتعليمات الحكومة حول السياسة الواجب اتباعها ولا لآراء كوكس، بل كان يتدخل في كل صغيرة وكبيرة بصورة مستمرة وغير ضرورية، بحجة الضرورات العسكرية. وفي عام 1917 كانت العلاقة بين الرجلين قد بلغت ذروتها من التوتر، وابق السير بييرسي كوكس الى لندن طالبا تعزيز موقفه، وتمكينه من القيام بواجبه بصورة صحيحة، او اعادة من منصبه.

وفي هذا النزاع بين القطبين العسكري والسياسي كان للمس بيل دور حاسم، فقد صادف ان قام السير رونالد ستورز، من كبار رجال المكتب العربي في القاهرة بزيارة الى بغداد، فشرح له كوكس موقفه، وعرض ماخذه على الجنرال مود، وابدته في ذلك المس بيل تأييدا قويا. وبادرت مس بيل من جهة اخرى الى كتابة رسالة مفصلة الى السير آرثر هيرتزل، وكيل وزارة الهند، الذي كانت لها به معرفة وثيقة، فاطلع عليها وزير الخارجية اللورد كرز، وتمكن من حمل الحكومة البريطانية على تأييد كوكس والاستجابة لطلباته.

### الأب أنستاس الكرمل

ومع ذلك فلو علم السير بييرسي كوكس، وغير تود بيل، بما كانت الاقدار تخفيه للجنرال مود، لما كلفا نفسيهما كل هذا العناء، بل اكتفيا بالانتظار بضعة ايام اخرى. ففي مساء 14 تشرين الثاني (نوفمبر) حضر الجنرال مود حفلة اقامتها مدرسة الاليانس اليهودية في بغداد لتكريمه، وهناك قدمت اليه القهوة كما قدمت الي غيره، ولكنه طلب شيئا من الحليب ليضيفه على القهوة، فجي له بحليب ربما كان غير مغلي، وكان مرض الكوليرا منتشرا في بغداد في تلك الفترة، ويبدو ان الحليب الذي قدم له كان ملوثا بجراثيمه، فاصيب الجنرال بالكوليرا، ومات بعد اربعة ايام، وانتهدت المشكلة بهذا الحل الجذري، وقيل في حينه ان جثة ما دست السم للجنرال مود في القهوة، والله اعلم، وقالت مس بيل في رسالة كتبتها على اثر وفاته: «لم يختر احد للموت وقتا افضل من الذي اختاره الجنرال مود».

ورغب الانكليز بعد احتلال بغداد في اصدار جريدة تنطق بلسانهم وتعبير عن سياستهم، فاطلقوا عليها باقتراح من الاب انستاس الكرمل-ي اسم «العرب»، وصدر عددها الاول في 4 تموز (يوليو) 1917، وقد عهد بآبارة الجريدة ورئاسة تحريرها الى المستر جون فيليبي في بادئ الامر، وكان يساعده الاب انستاس، ثم تولت مس بيل ادارة سياستها بعد ان تركها فيليبي، وكتبت في ذلك الى والدها تقول: «انني ابدأ اعمالا جديدة وطريقة، احدها رئاسة تحرير «العرب» وهي الجريدة الحلية التي تصدرها، وتملا ذهني الخطط لجعلها أكثر حيوية بالحصول على مراسلين في شتى المناطق، ومسحور للاخبار الحلية، وانني واثقة بان القراء سيهتمون لسماع ابن فلان فرضت عليه غرامة لخروجه بدون فانوس بعد حلول الظلام، أكثر من اهتمامهم بالاخبار التي تفيد ان قرية مجهولة في الفلندر قد كسفت».

ثم تشير الى الاب انستاس فتقول: «الاب انستاس، مساعد رئيس التحرير، يأتي اسبوعيا لقراءة المقالات الافتتاحية التي اقوم بمراقبتها، وهو عربي من لبنان، اشبه بشخصية خارجة

على التو من احد مؤلفات شوسر، عظيم المعرفة بلغته، كما انه يتكلم الفرنسية وكتبتها وكانه احد ابائها، ثم تقول: «ولا يقلل من حبي له اقتناعي بانه- على الرغم من ثيابه الكهنوتية- رجل خبيث».

وفي ايلول سنة 1917 التحق السير بيلس (السير ارنولد ويلسن فيما بعد) بهيئة موظفي السير بييرسي كوكس، واصبح نائبها له، وعلى الرغم من الاختلاف بين طبائع الرجلين والتباين في آرائهما، فمن الغريب ان التقاهم بينهما كان سائدا طيلة عمل الكرنل ويلسن مساعدا او نائبا للسير بييرسي كوكس، اما علاقة ويلسن بالمس بيل فكانت مختلفة جدا.

وفي ربيع سنة 1918 استدعي السير بييرسي كوكس الى لندن للمشاورة، وانتهى الامر باعادة خدماته ليكون وزيرا مفوضا في ايران، فاصبح الكرنل ويلسن وكيلًا للحاكم المدني العام في العراق، وبقي على رأس الادارة المدنية في العراق خلال سنتين حافلتين بالمشاكل والاضطرابات، وكان الرئيس المناظر للمس بيل طيلة هذه المدة.

كانت تقام في العراق، مع تقدم الجيش البريطاني فيه، ادارة مدنية جديدة، وكانت هذه الادارة تنظم على اساس اعتبار العراق منطقة من مناطق الهند، وكان الهدف النهائي هو ضم العراق الى الهند ليصبح جزءا من الامبراطورية البريطانية.

ولكن مع التغيير الذي طرأ على الجو الدولي بعد الهدنة، لم يعد ضم العراق الى الهند مقبولا دوليا، وكان على بريطانيا ان تبحث عن صيغ اخرى للابقاء على سيطرتها، ولذلك كان لايد من اعادة تخطيط السياسة البريطانية بحيث لا تقتصر على تحقيق اهداف بريطانية فقط، بل تلمطن في الوقت نفسه مطاح الرئيس الامريكي وود رو ويلسن التي عبر عنها بمبدأ «تقرير المصير» وتكافؤ الفرص الاقتصادية لجميع الدول، ضمن بنود الاربعة عشر. ولم يكن نظام الانتداب الذي ابتدع الا محاولة للتوفيق بين مصالح الشركاء المتناحرين، على الرغم من ان تطبيق الانتداب عمليا كان سيخضعن اعطاء الاولوية لاهداف بريطانية الاستراتيجية والتجارية.

وقد وجد كثير من البريطانيين صعوبة كبيرة في قبول هذا التغيير، وما ارتاحوا له، وخاصة السير ارنولد ويلسن الذين كان مطلق اليبدين في ادارة البلاد بين سنتي 1918- 1920 ولا شك ان اصراره على تجاهل تطورات الوضع الدولي، والجو الجديد الذي ساد في لندن، ادى الى نتائج وخيمة جدا وربما كانت الاضرار التي عادت بها سياسته على مصالح بريطانية اكبر مما عادت به على العراق.

كان ويلسن استعماريًا بنشأته وثقافته وآرائه السابقة، وكان من اولئك المؤمنين بـ«رسالة الرجل الأبيض» وبان من الواجبات التي القاها التاريخ على عاتق بريطانيا هو حمل مشعل التنوير بين شعوب الشرق المتأخرة، كما كتب في ما بعد قائلا:

«ان دور بريطانيا في رعاية بني الانسان هو بث المبادئ المسيحية في حكمهم، لقد كان ايماننا بالعراق، مثل ايمان هربرت دوراد بالهند، انه كان امانة بيد الحكومة البريطانية، وانه بحاجة الى ما هو اكثر من ميراث المدنية المادية، ان سياستها يجب ان تكون اعداد العراق للحرية اولا، ومن ثم اطلاقه حرا، وكنا نؤمن بان العراق ان يكون اهلا لممارسة الحرية قبل ان يخترم مبادئ المسيحية».

ان اصرار ويلسن على ضرورة بقاء العراق تحت حكم دولة اجنبية الى ان يصبح قادرا على حكم نفسه، فضلا عن تجاهله لرغبات سكان البلاد، ومبادئ تقرير المصير، كان اشبه بمقطن من يقول للطفل «لا تدخل الماء حتى تتعلم السباحة».

### القدرة على التكيف مع الظروف

اما مس بيل، فانها على الرغم من كونها على قدر كبير من الصلابة في آرائها ومواقفها، فان احد اسرار قوتها كان يمكن في قدرتها على التكيف مع الظروف المتغيرة.

ويبدو ان اقامتها الطويلة المتواصلة في بغداد قد جعلتها اكثر تفهما للامور، وحدثت تغييرا كبيرا في آرائها عن القومية العربية ومستقبل العراق السياسي. ولو قارنا بين كتاباتها المبكرة ومواقفها الاخيرة، لوجدنا التطور في آرائها واضحا، فهي حتى سنة 1919 كانت تعتقد ان ليست هناك في الشرق الاوسط عقائد وطنية، ولا روابط قومية، فقد كتبت مثلا في كتابها «الصراخ والمعجزة» الذي نشر في سنة 1907 تقول ان الجمعيات التي تدعو الى الوحدة العربية، ومنتواريها الحماسية، لا قيمة لها مطلقا، لانه ليست هناك امة عربية بحتة.. «فالتجار السوريون يفصلهم عن البدو برزخ اوسع من ذلك الذي يفصلهم عن العثمانيين. والبلاد السورية تقطنها اقوام تتكلم العربية، ولكن هم كل منها هو ان تمسك بخناق الاخرى».

ولما زارت الشرق للمرة الثانية بعد اعلان الدستور العثماني، وتولى حزب «الاتحاد والترقي» زمام الحكم في الدولة العثمانية، دوت ملاحظاتها في كتابها «مراد الى مراد» الذي صدر في سنة 1911 فأشارت الى مرورها بالوصل، ووصفت الاضطرابات التي حدثت فيها خلال الثورة التي جاءت بالاحتاديين الى الحكم، قائلة ان الحكم العثماني هو افضل حكم بالنسبة للوافظ المختلفة والمتناحرة في المنطقة.

وفي احدى رسائلها الى ابنيها في سنة 1918 كتبت تقول ان العراقيين يريون الانكليز ولا يريدون غيرهم لانهم يعملون اننا سنحكم حسب عادات البلاد، ويدركون ان نصب امير عربي امر مستحيل».

وفي مؤتمر الصلح في باريس، حينما استدعت مع الكرنل ويلسن الى باريس لتقديم المشورة للوفد البريطاني الى المؤتمر، نصحت الامير فيصل- الذي كان مندوبا عن الحجاز في المؤتمر- ان يتفق مع الفرنسيين بشأن سورية، وان يقرب اليهم لان الامريكين لا يمكنهم ان يعاونوهم والانكليز لا يريدون ان يتدخلوا في شؤون سورية.

ويروي رستم حيدر الذي كان مندوب الثاني للحجاز في المؤتمر بعبية فيصل، والذي حضر اجتماعها به، في مذكراته التي حققها ونشرتها في سنة 1989 انه استغرب قولها هذا، واستفسر من الدكتور احمد قذري الذي كان معهم: هل مس

بيل يهودية؟ قال: لا، قلت انني هي مشترة من الفرنسيين، او انها عشقت احد طرفائهم، وهي تميل الى الاستعمار المطلق في الشرق. كما ان الكولونيل الذي يحكم في بغداد، مليكة الشرق، لا يريد للجنة كينغ- كراين ان تذهب لتري اعماله فيها، وهو لا يريد ان يجعل للاهالي صوتا مرتفعا بل يريد ما كالاغنام، لان هذا لا يوافق افكاره الاستعمارية، ولنعلم ان الحزب الاستعماري المستبد الذي يتألف من امثال هؤلاء الملوك في المستعمرات، الصعاليك في بلادهم، هو حزب كبير لا يستهان بمطامعه يريد الاستياد لانه هو الحاكم، ومس بيل معاونته، لا ترى رأيا غير رأيه».

ويذكر رستم حيدر في مذكراته ايضا انه اجتمع مساء اليوم نفسه بولونس ونقل له آراء غيرتود بيل، فقال له لورنس: «ان مس بيل عقلها صغير، وليس لقولها اهمية تذكر، واما الكولونيل (ويلسن) فليس من رأياها تماما، على انه حاكم في بغداد، ويريد ان يحتفظ بموقعه».

ان ما ذكرناه من قدرة مس بيل على التكيف السريع مع الظروف المتغيرة، جعلها تغير كثيرا من آرائها بسرعة، وفي حين ان ويلسن بقي مصرا على عدم الاعتراف بان الشعور الوطني في العراق قوة يجب ان يحسب حسابها، ويجب التعاون معها بدلا من محاولة كبتها، فان مس بيل اندرقت في النهاية انه يجب، على الاقل، الاعتراف بحقيقة واحدة، وهي ان الناس يفضلون ان يحكموا انفسهم بانفسهم، ولو بدون كفاءة، على ان يحكمهم غيرهم بكفاءة عالية».

وكتبت في احدى رسائلها من بغداد فيما بعد:

«ان ما اتمنى ان يقوم به السير بييرسي كوكس هو ان يعطي مواطني هذا البلد مسؤولية واسعة، فهي الطريق الوحيدة لجعلهم يعرفون اية مهمة صعبة في الحكم.

«اننا ان تشجع هذا الكائن الحي على النمو، ونجس نبضاته في ايدينا، لا نستطيع ان نحول دون نموه وارتفاعه».

وفي رسالة كتبتها الى المستر «يومان» الذي كان مديرا للمعارف في العراق في عهد الاحتلال، ثم انتقل الى عمل مماثل في القدس، قارنت بين سياسة بريطانيا في فلسطين (بآبارة هيرت صموئيل) وسياستها في العراق قائلا:

«انني لن اقبل، ولو اعطيت الدنيا كلها، ان اعمل في تلك السكرتارية (تريد سكرتارية حكومة فلسطين) ان اذ مهمتها في العراق مهما كانت عسيرة، فاننا على الاقل نسج مع التيار الموجود، وهو التيار الوطني، والذي هو، على اي حال، الحركة الوحيدة الظاهرة، في حين انكم (في فلسطين) كما يبدو لي، مضطرون الى السير في عكس التيار».

ولم تكن افكار غيرتود بيل حول ضرورة الاعتراف بواقع الشعور الوطني قاصرة على العراق وحده، وانما كانت آراؤها في مستقبل فلسطين لا تقل عنها وضوحا، جاء في رسالة كتبتها من بغداد في مطلع سنة 1918 وبعد اعلان تصريح بلفور تقول: «... وبالمناسبة، فاني اكره التصريح الصهيوني للمستمر بلفور حول سورية (وهي تريد سورية بالمعنى الجغرافي الذي كان يشمل سورية وليبان وفلسطين) واؤمن بانه لا يمكن تحقيقه... فالبلاد بصورة عامة لا تصلح لاهداف التي يفكر فيها اليهود، انها ارض فقيرة، غير قابلة لتنمية كبيرة، وثلثا سكانها على الاقل هم من العرب المسلمين الذين ينظرون الى اليهود باحتقار، وهو في رأبي مشروع مصطنع كليا، بعيد عن اية علاقة بالواقع، وانني اتمنى له الفشل الذي يستحقه، والذي سيناله فيما تصور».

وفي مناسبة لاحقة كتبت الي ابنيها (في 10/10/1920) تقول: «... لننتقل ان الى منطقة اخرى من مناطق الانتداب: فلسطين. ان نفس المبادئ العامة يجب ان تنطبق عليها، ومع ذلك فان هربرت صموئيل خلال الشهرين الماضيين، أسس في فلسطين حكومة بريطانية ذات مستشارين عرب، وهو يفعل ذلك لأن تأسيس اي نوع من المنشآت الوطنية ذات الطابع المستقل سيؤدي الى رفض الصهيونية- ولكن اليس هذا شجيا كافي للصهيونية؟ انني شخصيا اعتقد ذلك، واؤمن انه في وقت ما، وربما بمساعدة مصر، ستفلس فلسطين عنها نير الصهيونية، وستكون الغلظة غلظتنا، لانه اذا كان هناك درس اتاح لنا العراق فرصة تعلمه، فهو انك لا تستطيع ان تدافع عن امر، وتفعل غيره».

عملت غيرتود مع ويلسن بانسجام في البداية، ولما صدر التصريح البريطاني- الفرنسي حول مستقبل البلاد العربية، عارضه ويلسن بشدة وابق الى الحكومة البريطانية قائلا: «ان تعيين امير (عربي) في الوقت الحاضر ليس عمليا، وامر ينبغي اعطاؤها، وهي لم تكن ذات اهمية كبيرة، ولم التزاما ضروريا بالنسبة الى التصريح الصادر في 8 تشرين الثاني (نوفمبر) 1918 فاذا كان الامر كذلك فاني اتوقع ان يكون النهج الذي اختارته حكومة جلالاته لهذا البلد شائكا».

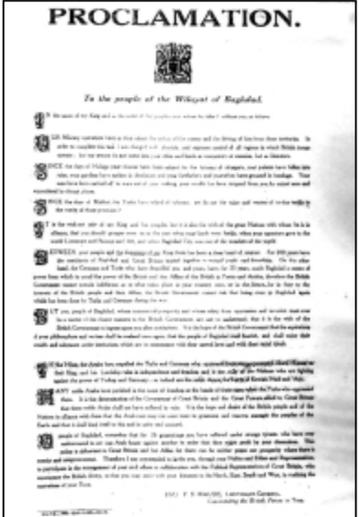
ويقول ويلسن ان مس بيل طلبت اليه ان يبلغ وزير المستعمرات انها تتفق في الرأي مع ما جاء في هذه البرقية وجميع البرقيات التي ارسلت حتى ذلك الوقت حول هذا الموضوع.

### في سورية

ولكن على الرغم من هذا الانسجام المبدئي بدأت بوادر الخلاف تظهر في رسائل مس بيل الى والدها.

وكانت قد مرت سنة كاملة تقريبا بين توقيع معاهدة فرساي وتوزيع الانتدابات في مؤتمر سان ريمو في نيسان (ابريل) 1920، ولم تصدر عن اللجنة البريطانية خلال سنة 1919 اية تصريحات واضحة عن السياسة التي تعتمزم بريطانيا اتبناها في العراق، وظهرت بوادر عدم ارتياح شديد فيه بسبب استمرار الاحتلال العسكري من جهة، وقيام دولة عربية مستقلة في سورية، من جهة اخرى. ان لم يرنج العراقيون حين راوا ان السوريين اعتبروا قادين على حكم انفسهم، بينما كانوا هم- في نظر الحلفاء- غير اهل لذلك.

وفي اواخر سنة 1919 قامت مس بيل بزيارة الى سورية، وقابلت هناك عددا من العراقيين الذين يشغلون مناصب مهمة في حكومتها، أبرزهم ياسين الهاشمي، ويبدو انها تعرفت هناك للمرة الاولى على نوع الحكومة التي يريدتها العراقيون الذين يعملون مع فيصل في دمشق، وقدمت لدى عودتها تقريرا من اهم تقاريرها بعنوان «سورية في تشرين الاول (اكتوبر) 1919».



اعلان احتلال العراق

غطى مقابلاتها ومباحثاتها خلال زيارتها، وقد خصمته بوصف الفوضى وسوء الادارة السائدتين في سورية خلال حكم فيصل، ولكنها مع ذلك لم تشجب قيام حكم وطني قبل اوانه، بل بررت ذلك الوضع بانه كان «ضرورية تاريخية» لا بد لبريطانيا من مواجهة مثله وقبوله في العراق ايضا، وقالت: «حينما تؤسس ادارة مدنية في هذه البلاد (اي في العراق) فان وجود حكومة وطنية في سورية منذ سنة أمر لن ينسأه المواطنين العراقيون».

وقد اعتبر ويلسن ان سكرتيرته الشرقية، بتقريبها هذا، الذي جاء خلافا لآرائه، قد خانتها وخذلتها. وفي رسالة كتبتها مس بيل في 12 شباط (فبراير) 1920 اشارت الى الوضع في العراق، قائلة: «وقد عدا ذلك، فان الامر ليست سهلة، اعتقد ان ويلسن يعالج الوضع بصورة ممتاز».

وهنا كانت مس بيل مخطئة، فالواقع ان ويلسن لم يكن يعالج الوضع بصورة ممتازة، اذ حدثت في الربيعة بعد كتابة هذه الرسالة بحد قصيرة، الواقعة التي كانت فاتحة ثورة عارمة انتشرت في سائر انحاء الفرات الاوسط والاسفل، ثم امتدت الى بغداد وغربها وشمالها حتى بعقوبة وشميران وسامراء.

تلك هي ثورة العشرين، او الثورة العراقية التي اجبرت الحكومة البريطانية على تغيير سياستها العراقية، والاقلاع نهائيا عن فكرة الحكم المباشر، وتطبيق سياسة الانتداب تحت قناع معاهدة بريطانية-عراقية.

ويبدو ان احداث الثورة قد زادت في توتر اعصاب ويلسن وخوشنته مع موظفيه وكل من يتصل به، فقد كتبت مس بيل في 9 ايار (مايو) 1920 تقول: «ان تناول الغذاء في المكتب امر مزعج نوعا ما، ويلسن يترأس اجتماعات الغذاء، وهو كثيرا ما يكون غاضبا كالدب، ولذلك فان الطريقة الوحيدة هي اهماله وعدم التحدث اليه، وهو لا يتراح الى ذلك ايضا، ولكن ما العزل».

وحيثما منح ويلسن وسام «فارس الامبراطورية الهندية (K.C.I.E) الذي اصبح بوجهه يحمل لقب «سير»، كتبت غيرتود في احدى رسائلها (في 23 ايار/مايو 1920): «لقد منح ويلسن وسام «فارس الامبراطورية الهندية» وانني مسرورة جدا، فسهو جدير به كل الجدارة، اعترف انني اتمنى انهم وقد منحوه رتبة فارس، لو استطاعوا ايضا ان يمنحوه شيئا من الصفات الخلقية التي تنسب الى الفرسان عادة».

واستمرت العلاقات بين مس بيل والسير ارنولد ويلسن بين مد وجزر، وفي تموز (يوليو) 1920 بلغ الخلاف بينهما ذروته في فصل اعاصف وصفته قائلة: «كما حتى الآن يتبعني ضربا من (شهر العسل)، ثم حدث لسوء الحظ ان افضيت الى احد اصداقنا العرب هنا بنقطة من المعلومات التي لم يكن (من حيث البداية) ينبغي اعطاؤها، وهي لم تكن ذات اهمية كبيرة، ولم يتبادر الى ذهني انني اخطأت حتى ذكرت الامر لويلسن عرضا، وكان في ذلك الصباح في سورة من الغضب، فصب جامه علي، وقال ان عدم تبصري في الأمور لا يحتمل، وانني يجب ان لا اطع على اية ورقة في المكتب بعد الآن، وقد اعتذرت عن تلك الهفوة المعينة لكته استمر قائلا: لقد اسأت أكثر من اي شخص آخر هنا، وانني لو لم اكن على وشك المغادرة لطبقت فصلك منذ شهر».

\* عن المحاضرة التي أقيمت في قاعة الكوفة بلندن مساء الأربعاء 7 كانون الأول (ديسمبر) 2005

الكاتب: دبلوماسي وكاتب عراقي. تخرج من كلية الحقوق ببغداد عام 1945 وواصل دراسته في جامعة لندن. قضى في السلك الدبلوماسي العراقي 25 سنة تقريبا عمل خلالها في لندن وعمان والقاهرة وجدة وباريس وانقرة واشنطن وموسكو على التوالي، كما كان وكيلًا مساعدا لوزارة الخارجية ومديرا عاما للادارة السياسية فيها. عين في سنة 1967 سفيرا في الصين ولكنه استقال وتفرغ للكتابة والتأليف، مارس تدريس اللغة العربية قبل التحاقه بوزارة الخارجية وشارك في مؤتمرات علمية تاريخية عديدة، وحاضر في عدد من الجامعات العراقية والبريطانية والامريكية، منحه اتحاد المؤرخين العرب (وسام المؤرخ العربي) كما انه يحمل (وسام الاستقلال) الاردني، ومن كتبه: من مذاهب الادب الغربي 1943، اليهود والصهيونية في علاقات الدول الكبرى 1967، العراق في مذكرات الدبلوماسيين الاجانب 1969، الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية (موسوعة في 12 جزءا صدرت منها ستة اجزاء حتى الآن) وغيرها من الدراسات، وحقق العديد من الكتب منها مذكرات رستم حيدر (1989)، وكتاب (خواطر وآراء) للرصافي 1988 ومذكرات جعفر العسكري (باللغة العربية 1988 وباللغة الانكليزية 2003) وآخرها مذكرات محمد حديد.

وله اكثر من خمسمئة بحث ومقالة في مختلف المجالات والجراسات العربية اضافة لعدد 1800 حلقة من زاوية اليوم في التاريخ».



السير برسي كوكس

**انني لن اقبل، ولو اعطيت الدنيا كلها، ان اعمل في سكرتارية حكومة فلسطين اذ ان مهمتهم تنال في العراق مهما كانت عسيرة، فاننا على الاقل نسبح مع التيار الموجود، وهو التيار الوطني، والذي هو... على اي حال الحركة الوحيدة الظاهرة، في حين انكم (في فلسطين) كما يبدو لي، مضطرون الى السير عكس التيار».**





### رأي القدس

## أزمة الحكم في الكويت

ترتيبات انتقال السلطة جرت بشكل سلس في دولتين خليجيتين بعد وفاة زعيميهما، الأولى هي دولة الإمارات العربية المتحدة، والثانية هي إمارة دبي، ولكن يبدو أن الوضع سيكون أكثر صعوبة في بلد ثالث هو الكويت.

فإذا أخذنا دولة الإمارات، وإمارة أبوظبي على وجه التحديد، نجد أن اقدام الشيخ زايد على ترتيب مسألة الخلافة من بعده بشكل واضح، وعلى أساس التراضي بين الأبناء، ساهم في تجنب الكثير من المشاكل والخلافات، وجعل مسألة انتقال السلطة في قمة السلاسة. والشئ نفسه يقال أيضاً عن إمارة دبي.

ولا بد من الاعتراف بأن الوضع في الكويت مختلف عن نظيريه في أبوظبي ودبي، بل وعن جميع الدول الأخرى الأعضاء في مجلس التعاون، بما في ذلك «الشيقة الكبرى»، المملكة العربية السعودية. ففي الكويت دستور يحدد العلاقة بين الحاكم والحكوم، وقضاء يعتبر الأكثر قرباً لاستقلالية بين إقرانه، ويرلمن منتخب، وحرية اعلامية معقولة، وفصل شبه كامل بين السلطات التشريعية والتنفيذية.

واللافت انه رغم عدم الوضع الكويتي المتميز في المنطقة، فإن الاسرة الحاكمة عجزت عن ترتيب اوضاع بيتها الداخلي على مدى السنوات العشر الماضية على الأقل، ولجأت الى اسلوب تبجيل الحسم، وتركه للنعاية الالهية.

ساعة آخر ظلت الكويت في حال من الشلل في قمة السلطة لأكثر من خمس سنوات على الأقل بسبب مرض أميرها واعتكافه، وولي عهدها الذي كان يقضي معظم اوقاته خارج البلاد في رحلات علاجية لم تنجح في تحسين احواله الصحية.

ولعل تدهور الاحوال الصحية للرئيس الأول والثاني في قمة السلطة ثبتت سابقة فريدة من نوعها، وهي سابقة فصل رئاسة الوزراء عن ولاية العهد. واصبح الشيخ صباح الاحمد هو المرجعية الوحيدة في البلاد والمدير لشؤونها على كافة الصعد الإقليمية والدولية، وتولى هذه المسؤولية الصعبة باقتدار واضح.

■ مع الإحتمال الأمريكي للعراق، إنحسرت حقبة ويزغت أخرى من الصراع في المنطقة. إنحسرت أو كادت حقبة الصراع العربي الإسرائيلي ويزغت حقبة الصراع العربي الإسرائيلي... الأمريكي... الإنحسار لا يعني الإنهاء بل يعني التراجع والإنكفاء... فمئذ وعد بلفور بوطن قومي لليهود في فلسطين العام 1917 لم يأت إحتمال العراق العام 2003، كانت الصهيونية هي الخطر الأول في وعي أحرار الأمة، بعد قيام إسرائيل العام 1948 وهجمة العرب الأروبي على مصر العام 1956 واحتضت فلسطين القضية المركزية لدى الأمة كلها، وهذا ما أحدث منقطعات المقاومة الفلسطينية العربية وإرساءه في وعي أحرارها. مع الإحتمال الأمريكي الأخير مع صراع الإسلام، وسوريا ووثق ومصالحها وايدولوجيا، مع الغرب بجناحيه الأمريكي والأوروبي على مدى العشرات منته.

مراد هذه المصالح التي اسباب سياسية ومصالح إقتصادية، لكنها دائماً بما عوامل ثقافية لتأخذ في نهاية المطاف طابعاً حضارياً عالمياً. اليوم إذ تنزع بقوة حقبة الصراع الإيراني - الأمريكي تتضح مفاصل خمس رئيسية:

الحقبة الأولى، تمسك العرب الأمريكي، وقيله الغرب الأوروبي، يعقيدة إستراتيجية ثابتة هي الحؤول بكل الوسائل المتاحة دون قيام قوة إقليمية مركزية في البرزخ الممتد بين الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط والساحل الشرقي للخليج العربي - الفارسي، إنه منطقة إستراتيجية شكلت في الماضي طريق التجارة المتوسطية بين أوروبا وأسيا، وتشكلت في الحاضر السكك الحديدية المتعددة اكبر إحتياجات النفط والغاز في العالم. ليهذين السببين حرصت دول أوروبا في القرن التاسع عشر والرابع الألف على تعزيز النفوذ الأمريكي على تفكيك الإمبراطورية العثمانية وعلى منع وفي مصر محمد علي باشا من بناء قوة إقليمية مركزية مستقلة تمتد من وادي النيل إلى بلاد الشام... كما تعاون الغرب الأوروبي والأمريكي على منع جمال عبد الناصر من تكملة الحداثة ونفسها في النصف الثاني من القرن العشرين... وما هما يتعاونان مرة أخرى في مطلع

القرن الحادي والعشرين على منع إيران من تحقيق الهدف نفسه بذريعة الخطورة الناجمة عن قدرتها النووية المتنامية.

الحقبة الثانية، تطور الصراع الإيراني - الأمريكي بالضرورة إلى صراع إسلامي - غربي شامل لأسباب عدة أبرزها إخرط دول أوروبا في الصراع إلى جانب أمريكا الساعية إلى تعطيل بناء قدرات إيران النووية من جهة وإنشاص الإسلام في مساندة إيران أو داعيها في دولة من جهة أخرى... هذا فضلاً عن سبب إضمار ذي دالة واهمية هو قيام أمريكا بتسليم بعض المعتقلين المسلمين والغرب المسلمين المشتبه بهم في إطار ما سمي الحرب على الإرهاب إلى دول عربية عدة لتعديدهم بغية إنشراح معلومات منهم، كما ذكرت مجلة نيوزويك في القاهرة إعتادهم إلى الولايات المتحدة... ذلك كله بالإضافة إلى مساندة الولايات المتحدة لأنظمة حكم إسلامية إستبدادية في سياساتها القمعية ضد شعوبها أدى يؤدي إلى توسيع رقعة الصراع وإخاذه تحت الإشغالات المشاكلم مع الغرب.

الحقبة الثالثة، إعتقاد الدول الآليات المتحدة إستراتيجياً «الفوضى الخلاقة»، لتعمل دول إسلامية تعتبرها معادية لها وإسرائيل... فالعراق جرى تدمير بنيته التحتية في حرب العام 1991 في إطار إخراج من الكويت، ثم جرى الإجهاز على مؤسساته وأجهزته الإدارية والاجتماعية والعسكرية وحتى على موروثه الثقافي في حرب العام 2003، بعدما أنهك شعبه واقتصاده وحصار صارم وعقوبات اقتصادية جائرة دامت 13 عاماً وانهكت ما يزيد عن مليون ونصف المليون من رعاياه ونسائه وأطفاله، وما هي أمريكا تحاول الآن الضغط على سورية لتحملها إلى تحرير سوريا كخطوة أولى في الخطط التي تخططها من العراق وفلسطين ولبنان، وإذا ما رفضت سورية الإذعان لهذا المخطط الرابع فإن سياسة تقويض السلوكية ستنتظر، على ما رتج من زيارة مسؤولي الخارجية والأمم القومي الأمريكيين بدمشق ووش واليوت في بيروت، إلى سياسة تغيير النظام برمتها.

الحقبة الرابعة، تخوف متزايد لدى حكومتي مصر

## الانتخابات الفلسطينية



www.mahjoob.com

## من الصراع العربي - الإسرائيلي إلى الإيراني - الأمريكي

### د. عصام شهابي

الداخلية العراقية وتحقق نجاحات ملحوظة... غير أن القوى العمادية للإحتلال مهددة بالإنقحاق وشيك بسببه خلاف حول إدارة الصراع إذ يركز الزرقاوي والفصائل المتحالفة معه على ضرب أجهزة الأمن العراقية، مستنسياً غالب الأحيان في إهلاك عدد كبير من المدنيين الأبرياء.

ويبدو أن القيادة الأمريكية استغلّت هذا الخلاف بدعوة قيادات سياسية إسلامية إلى حث أهل السنة على الإنتساب إلى قوات الشرطة والجيش مع ضمانات بأن يخدم التنسيب الجدد في محافظات الأبناء، وصالح الدين وديالسيو ونيوزي (الموصل) حيث الغلبة العددية لأهل السنة... وسيكون من شأن هذا التغيير، إذا ما نجح، تعميق الفجوة بين مكونات العراق الثلاثة وتحويل بلاد الرافدين إلى مجموعة كتلونات كما كان الوضع في لبنان أيان الحرب الأهلية... ذلك إن أهل الشيعة سيحسون مفردين محافظات الجنوب التسع، بينما يحكم أهل السنة محافظات الوسط الغربي والشمال الغربي، ويسقط الكرد يحكم محافظات كردستان العراق الثلاث... ويبقى أن الغاية المتوخاة من هذا التغيير إقامة نوع من التوازن النش بين مكونات العراق الرئيسية، يمكن الأمريكيين من السيطرة التدريجي من دون أن يؤدي إلى هيمنة إيران على مجالها اللبنايين وحرصها على التناكب لجميع، على بعض الإسلاميين العراقيين بل تعد أيضاً إلى سورية حيث رصد المراقبون تقارب بين بعض القوى الإسلامية المعتزلة للنظام ونائب الرئيس السابق عبد الحميد الخديف الذي تردد أنه يولي إعلان حكومة في المنفى... وإذا ثبت دعم أمريكا لهذه الحكومة المرتقبة، فإن ذلك سيسفر لتضاعف ضغوط واشتد ضد النظام السوري عبر حلفائها اللبنايين وحرصها على التناكب لجميع، لبنانيين وسوريين، أنها لم تعد آفة صفة مع النظام، بل مساعية الرامية إلى تغييره جادة وبنية.

في لبنان جرى الإعلان أخيراً عن تبني منظمة «القاعدة» لعملية إطلاق الصواريخ ضد إسرائيل قبل أسبوعين...، وأد حاولت الأوساط المعارضة لحزب الله الترويج لموقفه تعذر نجاح عملية الصواريخ تلك من دون تعاون حزب الله

## تقليص حوادث الحج يتطلب إخراجهم من إطاره السعودي

### د. سعيد شهابي

الساكن المقدسة أقل مما هو عليه الآن. وبالإمكان أيضاً فرض إجراءات أخرى للتخفيف، كان تعطى الأولوية للذين لم يتصرفوا بالهدوء المفترض من قبل، ووضع قيود على الذين يذهبون للحج في كل عام.

هذه الإجراءات ليست ذات طابع سياسي، بل تهدف لوقف تزايد الدم الذي يحدث كل عام في هذا الموسم، وحماية ارواح البشر الذين يلاقون حتفهم بلا ضرورة. ويمكن اعتبار موسم الحج هذا العام من الموسم السيئ، حيث بدأ بانفجار التفنق الذي راح ضحيته أكثر من سبعين شخصاً، وانتهى بالتدافع عند الجمرات.

المحور الثاني الذي دار اللغظ حوله من قبل، وما يزال يمثل مادة للحديث يدور حول طبيعة الحج، ومدى الترابط فيه بين العبادة والسياسة. وفي الثمانينات طرحت إيران ما اعتبر مبدءاً لتسييس الحج، فحدثت ردة فعل شديدة من السعودية معارضة لذلك، وأصررت على البقاء في إطاره العبادي البحت. غير أن المتابع لما يدور في الحج هذه الأيام يرى بوضوح البعد السياسي فيه، سواء من خلال التصريحات أو الممارسات، فالدكتور عبد الله التركي، الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي يدعو إلى «استثمار موسم الحج كتراحة ذات واستثمار ما تضمنه الحج من معان سامية لتعزيز معاني الأخوة والوحد والتضامن لمعالجة قضايا الإمة الإسلامية»، وفي كلمة وجهها بمناسبة الوقوف بعرفة دعا الدكتور التركي الدول الإسلامية والنظمات الرسمية والشيعة في العالم الإسلامي للتكاتف التعاون للتصدي للمشكلات والتحديات والقضايا التي تعاني منها الأمة، مؤكداً أن الإسلام وما فيه من تشريع عادل هو الضامن الوحيد لحماية الإمة المسلمة من جميع الاخطار التي جادت في الساحة العمالية، وطالب العالم اجمع بوضع حد للمظالم والاعتداءات الصارخة التي يتعرض لها أبناء الشعب الفلسطيني جراء الحصار والاضطهاد، كما دعا الشعب العراقي إلى التآلف والوقوف والتعاون في إعادة بناء الوطن والمطالبها الإسلامية بدعم وحدة العراق وتقديم المساعدة اللازمة للشعبين العراقي والفلسطيني وفقاً لقرارات القمة الإسلامية الثالثة التي عقدت في مكة المكرمة في كانون الأول (ديسمبر) الماضي. هذه دعوة سياسية لا تختلف عما كان الإيرانيون يدعون اليه من قبل، الفرق أنهم كانوا يدعون للتصدي للمخططات الامريكية والإسرائيلية، بينما الغايات السعودية لا تتطرق لذلك، أما امام الحرمين الشريفين، الشيخ عبد الله

العام التالي بينهم متفاوتة من بينها أحداث تفجيرات في منشآت سعودية في مكة، وفي 1990 قتل أكثر من 1400 شخص في نفق المعيصم، بسبب غلق أحد طرفيه بشكل أدى إلى تدافع الحجاج وحدثت الكارثة. وتوالت الحوادث في السنوات اللاحقة، ومنها الحريق الذي حدث في مخيمات منى في 1997 وراح ضحيته 340 شخصاً، وجرح 1500 آخرين، وحدثت حالات أخرى من التدافع، في 2001 توفي 35 حاجاً أثناء رمي الجمرات، وفي عام 1998 توفي 180 شخصاً في حادث مائل. وفي عام 1994 لقي 270 حاجاً مصرعهم أثناء التزاحم على رمي الجمرات. وفي الموسم الماضي قتل أكثر من سبعين حاجاً في انفجار فندق بكة، وقتل حوالي 350 حاجاً في حادثه التدافع عند رمي الجمرات.

في الثمانينات طرحت فكرة تعاون الدول الإسلامية مع السلطات السعودية في تنظيم موسم الحج، ولكن كان هناك رفض قاطع من العائلة المالكة السعودية التي رأت في ذلك تخلياً عن دور تاريخي لها، ورفضت تلك الدعوات جملة وتفصيلاً، ورست بعد حوادث الثمانينات لنظام الحصص لتحديد عدد الحجاج من كل بلد، ليتناسب مع سكانه، جاء ذلك القرار الذي تبنته منظمة المؤتمر الإسلامي بناء على رغبة المملكة، بدعم مجزرة الحجاج الإيرانيين في 1987 وأصرار السعودية على خفض عددهم في السنوات اللاحقة. حدث الخفض، والتزمت الدول الإسلامية بقرار الحصص. ولكن السعودية استغنت من نظام الحصص مواطني دول مجلس التعاون الخليجي، بالإضافة إلى مواطني الامم التي أبقى عدد الحجاج مرتفعاً، وليس معروفاً عدد الحجاج من كل تخضع بلدانهم لنظام الحصص، ولكن تخفيض الامصاحات عدد السعودية ومواطني دول المجلس بما ينصف مليون إلى مليون حاج سنوياً، وهو امر غير منطقي، لأنه يتطرق بشعائر المسلمين بين جميع المسلمين، وليس ملكاً لأحد، فإذا اتفق على تنظيم ممارسة تلك الشعائر، فيجب أن تيسر القرارات على جميع الدول، ولو حدث ذلك لانخفض عدد الحجاج بنسبة لا تقل عن ثلاثين بالمئة، وأصبح الضغط على الخدمات والمناسك أقل كثيراً مما هو عليه الآن. إن امام السعودية في هذا المجال خبيرين: اومحمد السباح بمساركة الدول الإسلامية الأخرى في تنظيم موسم الحج، من خلال مجلس إدارة تابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي مثلاً، وثانيهما: تطبيق نظام الحصص على جميع الدول بما فيها السعودية، وبذلك يخفف الضغط البشري في

الذي يسيطر على جنوب لبنان، فإن الرأي الغالب في الأوساط السياسية يستبعد هذا الإحتمال نظراً لما يولده من أرباك سياسي للحزب المذكور.

الجديد في موقف الولايات المتحدة من سورية والقوى الإسلامية في المنطقة هو تأكيد مصدر مسؤول في مجلس الأمن القومي الأمريكي لإحدى الصحف العربية («الحياة») «تدخل الملقق السوري والإيراني ضمن الأجدة الدولية»، مشيراً إلى أن نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني بحث مع قادة مصر والسعودية «أفضل الوسائل للتعامل مع التهديدات والتحديات التي يواجهها المجتمع الدولي بسبب خروج كل من دمشق وطهران عن السياق الإقليمي والدولي وتهديهما لأن واستقرار المنطقة والعالم».

رافق تصريح ذلك المسؤول في مجلس الأمن القومي الأمريكي تطور ملحوظ في موقف الأعضاء الجمهوريين في مجلس الشيوخ الأمريكي... فقد شدوا على ضرورة البحث في عقوبات على طهران لإحتواء طموحاتها النووية وإن إن ذلك إلى ارتفاع أسعار النفط... فقد قال السناتور ترنت لوت: «لا يمكن تهريبها بالتهديدات الاقتصادية من جانبنا، ونحن الخيار العسكري قابل السناطور جون ماكين، هذا هو الخيار الأخير... إنما ينبغي استنفاد كل ماكين آخر قبل ذلك، لكن القول إننا لن نارس الخيار العسكري في أية ظروف، سيكون نوعاً من الجنون». الغاية المتوخاة من هذا التصريح إقامة نوع من التوازن بين مكونات العراق الرئيسية، يمكن الأمريكيين من السيطرة التدريجي من دون أن يؤدي إلى هيمنة إيران على مجالها اللبنايين وحرصها على التناكب لجميع، على بعض الإسلاميين العراقيين بل تعد أيضاً إلى سورية حيث رصد المراقبون تقارب بين بعض القوى الإسلامية المعتزلة للنظام ونائب الرئيس السابق عبد الحميد الخديف الذي تردد أنه يولي إعلان حكومة في المنفى... وإذا ثبت دعم أمريكا لهذه الحكومة المرتقبة، فإن ذلك سيسفر لتضاعف ضغوط واشتد ضد النظام السوري عبر حلفائها اللبنايين وحرصها على التناكب لجميع، لبنانيين وسوريين، أنها لم تعد آفة صفة مع النظام، بل مساعية الرامية إلى تغييره جادة وبنية.

في لبنان جرى الإعلان أخيراً عن تبني منظمة «القاعدة» لعملية إطلاق الصواريخ ضد إسرائيل قبل أسبوعين...، وأد حاولت الأوساط المعارضة لحزب الله الترويج لموقفه تعذر نجاح عملية الصواريخ تلك من دون تعاون حزب الله

الذي يسيطر على جنوب لبنان، فإن الرأي الغالب في الأوساط السياسية يستبعد هذا الإحتمال نظراً لما يولده من أرباك سياسي للحزب المذكور.

الجديد في موقف الولايات المتحدة من سورية والقوى الإسلامية في المنطقة هو تأكيد مصدر مسؤول في مجلس الأمن القومي الأمريكي لإحدى الصحف العربية («الحياة») «تدخل الملقق السوري والإيراني ضمن الأجدة الدولية»، مشيراً إلى أن نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني بحث مع قادة مصر والسعودية «أفضل الوسائل للتعامل مع التهديدات والتحديات التي يواجهها المجتمع الدولي بسبب خروج كل من دمشق وطهران عن السياق الإقليمي والدولي وتهديهما لأن واستقرار المنطقة والعالم».

رافق تصريح ذلك المسؤول في مجلس الأمن القومي الأمريكي تطور ملحوظ في موقف الأعضاء الجمهوريين في مجلس الشيوخ الأمريكي... فقد شدوا على ضرورة البحث في عقوبات على طهران لإحتواء طموحاتها النووية وإن إن ذلك إلى ارتفاع أسعار النفط... فقد قال السناتور ترنت لوت: «لا يمكن تهريبها بالتهديدات الاقتصادية من جانبنا، ونحن الخيار العسكري قابل السناطور جون ماكين، هذا هو الخيار الأخير... إنما ينبغي استنفاد كل ماكين آخر قبل ذلك، لكن القول إننا لن نارس الخيار العسكري في أية ظروف، سيكون نوعاً من الجنون». الغاية المتوخاة من هذا التصريح إقامة نوع من التوازن النش بين مكونات العراق الرئيسية، يمكن الأمريكيين من السيطرة التدريجي من دون أن يؤدي إلى هيمنة إيران على مجالها اللبنايين وحرصها على التناكب لجميع، على بعض الإسلاميين العراقيين بل تعد أيضاً إلى سورية حيث رصد المراقبون تقارب بين بعض القوى الإسلامية المعتزلة للنظام ونائب الرئيس السابق عبد الحميد الخديف الذي تردد أنه يولي إعلان حكومة في المنفى... وإذا ثبت دعم أمريكا لهذه الحكومة المرتقبة، فإن ذلك سيسفر لتضاعف ضغوط واشتد ضد النظام السوري عبر حلفائها اللبنايين وحرصها على التناكب لجميع، لبنانيين وسوريين، أنها لم تعد آفة صفة مع النظام، بل مساعية الرامية إلى تغييره جادة وبنية.

في لبنان جرى الإعلان أخيراً عن تبني منظمة «القاعدة» لعملية إطلاق الصواريخ ضد إسرائيل قبل أسبوعين...، وأد حاولت الأوساط المعارضة لحزب الله الترويج لموقفه تعذر نجاح عملية الصواريخ تلك من دون تعاون حزب الله

الذي يسيطر على جنوب لبنان، فإن الرأي الغالب في الأوساط السياسية يستبعد هذا الإحتمال نظراً لما يولده من أرباك سياسي للحزب المذكور.

الجديد في موقف الولايات المتحدة من سورية والقوى الإسلامية في المنطقة هو تأكيد مصدر مسؤول في مجلس الأمن القومي الأمريكي لإحدى الصحف العربية («الحياة») «تدخل الملقق السوري والإيراني ضمن الأجدة الدولية»، مشيراً إلى أن نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني بحث مع قادة مصر والسعودية «أفضل الوسائل للتعامل مع التهديدات والتحديات التي يواجهها المجتمع الدولي بسبب خروج كل من دمشق وطهران عن السياق الإقليمي والدولي وتهديهما لأن واستقرار المنطقة والعالم».

رافق تصريح ذلك المسؤول في مجلس الأمن القومي الأمريكي تطور ملحوظ في موقف الأعضاء الجمهوريين في مجلس الشيوخ الأمريكي... فقد شدوا على ضرورة البحث في عقوبات على طهران لإحتواء طموحاتها النووية وإن إن ذلك إلى ارتفاع أسعار النفط... فقد قال السناتور ترنت لوت: «لا يمكن تهريبها بالتهديدات الاقتصادية من جانبنا، ونحن الخيار العسكري قابل السناطور جون ماكين، هذا هو الخيار الأخير... إنما ينبغي استنفاد كل ماكين آخر قبل ذلك، لكن القول إننا لن نارس الخيار العسكري في أية ظروف، سيكون نوعاً من الجنون».

الذي يسيطر على جنوب لبنان، فإن الرأي الغالب في الأوساط السياسية يستبعد هذا الإحتمال نظراً لما يولده من أرباك سياسي للحزب المذكور. الجديد في موقف الولايات المتحدة من سورية والقوى الإسلامية في المنطقة هو تأكيد مصدر مسؤول في مجلس الأمن القومي الأمريكي لإحدى الصحف العربية («الحياة») «تدخل الملقق السوري والإيراني ضمن الأجدة الدولية»، مشيراً إلى أن نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني بحث مع قادة مصر والسعودية «أفضل الوسائل للتعامل مع التهديدات والتحديات التي يواجهها المجتمع الدولي بسبب خروج كل من دمشق وطهران عن السياق الإقليمي والدولي وتهديهما لأن واستقرار المنطقة والعالم».

## حماس والانتخابات الفلسطينية

### محمد كريشان

■ قبل أسبوع واحد فقط من توجه الفلسطينيين إلى صناديق الاقتراع لاختيار ممثلهم في المجلس التشريعي الفلسطيني تزداد الصورة تشويقاً فيما يتعلق بحفظ حركة حماس في هذه الانتخابات واحتمال مشاركتها في الحكومة المنتهبة عنها وما يتربط من ذلك من تحديات أو مجازفات للحركة والفلسطينيين عموماً في ظل هذا التكرار الأمريكي المحذر من هكذا احتمال.

من البده لم يكن قرار حماس المشاركة في هذه الانتخابات سهلاً لأنه يعني تحولا إستراتيجياً هيكلياً بالمشاركة في مؤسسات الحكم المنقوص في الأراضي المحتلة عوض الاكتفاء بمراقبة أداثها وإشباعها لوما وتقربها، وهو إستراتيجي أيضاً لأنه يدخل إلى حيز التنفيذ شعار «شركاء في القرار، شركاء في المسؤوليه»، بعد أكثر من عشر سنوات ظلت فيها الحركة تقوم بالعملات العدائيه داخل العيسق الإسرائيلي والسلطة الوطنية التي هي من يسدد الفواتير التي لم تكن آخرها تلك التي سددها وزير زعيم الشهيد ياسر عرفات من حريته وحياته، وهو إستراتيجي كذلك لأنه يجعل حماس أمام تحدي إعادة صياغة مشروع المقاومة الذي ترعفه ليستلام مع هذا الوضع الجديد فحماس المطة في المجلس التشريعي والمتمثل مشاركتها في الحكومة المقبلة، ولو بوزير واحد، لا يمكنها أن تكون حماس التي تعرفها حتى وإن أتكرت ذلك نراهة منها أو مكابرة وربما تجنبا لحركة مواجهة هذه المعضلة فضلت حركة الجهاد الإسلامي عدم المشاركة التي تبقى مع نفسها ومع الآخرين الحركة التي يعرفها الجميع.

وإذا كان ما أقدمت عليه حماس رهانا تجرسي نضج تجربتها التي جعلتها ترى في الأمر تحديا يستحق المغامرة وربما حتى المجازفة، ولهذا فهو جدير بالتحية، فإن قبول السلطة الفلسطينية وعمودها حركة «فتح» وأساسا الرئيس محمود عباس بالتخمس قواعد الحتيه التعديديه والديمقراطية التي مع من يناهض من تجربتها جدير بتحية أقوى، خاصة عندما يعرف الجميع ما كابد أبو مازن شخصيا في الدفاع عن حق حماس في الترشح لهذه الانتخابات هذه عكس ذلك كأن يعني أن هذين السلطة، وهي تحت الإحتلال، لا تتخذ من البات الفع والاقصاء العربية الرسمية ما سيجعلها نوحجا «أرضي» بعد أن تثال استغلالها وقد استبدل الرجل في ذلك مع الأميركيين

الأوروبيين حتى لان موقفهم بعضا الشئ، وقبلوا بوجاهة بعض ما طرحه ولو عن ضمنا، فالرئيس الفلسطيني يعلم تماما أن فرق فتح هذه الانتخابات، ومشاركه حماس، يعني فوزا سياسيا استراتيجيا يصعب على خيبار الاستعداد والمفاوضات وضبط مظاهر التسلح وغير ذلك من الاستحقاقات التي التزمت بها السلطة وادفع هو شخصيا عنها وبالتالي فهو تفويض جديد له بعد تفويض فوزه بالرياسة قبل عام... أما إذا أعطي الجمهور صوتة بشكل كاسح لحماس فذلك يعني أن هذا الجمهور يستعمل تبعات خيار كهذا سواء أترجم على الأرض بوجود سلطة جديدة متمردة على أصول عمل السلطة التي سبقتها وما التزمت به أو سلطة خضعت لذات الأصول... أما إذا منحها الجمهور الأصوات ما هي به جديرة وبعكس تقلها الحقيقي في المجتمع دون تضخيم أو تقزيم فستستقر الأوضاع في النهاية على أن حماس هي أحد المكونات السياسية للشعب الفلسطيني تحت الإحتلال لذا عليها أن تتعايش مع البقية بروح المسؤولية القابلة للتعامل التي أترضتها دون أن تصادر حق الآخرين ولا أن يصادر حقوقها أحد مع ضمان احترام الجميع لمنطق المؤسسات التي ارتضوا الدخول إليها والمرجعيات التي تتكلمها دون أن يعني ذلك إنكار حق أي كان في تحسين سقف هذه المرجعيات وتطوير مضمونها.

الاصوات الأوروبية المؤيدة لها، فبفضل، في هذا الأسبوع تحديدا، التزام بعض التكم لأن الإكثار من نقد حماس وتحويل احتمال مشاركتها في الحكومة المقبلة قد يدفع بالجمهور إلى التصويت المكثف لها، لا لشيء سوى التكاية.

الذي يسيطر على جنوب لبنان، فإن الرأي الغالب في الأوساط السياسية يستبعد هذا الإحتمال نظراً لما يولده من أرباك سياسي للحزب المذكور.

الجديد في موقف الولايات المتحدة من سورية والقوى الإسلامية في المنطقة هو تأكيد مصدر مسؤول في مجلس الأمن القومي الأمريكي لإحدى الصحف العربية («الحياة») «تدخل الملقق السوري والإيراني ضمن الأجدة الدولية»، مشيراً إلى أن نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني بحث مع قادة مصر والسعودية «أفضل الوسائل للتعامل مع التهديدات والتحديات التي يواجهها المجتمع الدولي بسبب خروج كل من دمشق وطهران عن السياق الإقليمي والدولي وتهديهما لأن واستقرار المنطقة والعالم».

رافق تصريح ذلك المسؤول في مجلس الأمن القومي الأمريكي تطور ملحوظ في موقف الأعضاء الجمهوريين في مجلس الشيوخ الأمريكي... فقد شدوا على ضرورة البحث في عقوبات على طهران لإحتواء طموحاتها النووية وإن إن ذلك إلى ارتفاع أسعار النفط... فقد قال السناتور ترنت لوت: «لا يمكن تهريبها بالتهديدات الاقتصادية من جانبنا، ونحن الخيار العسكري قابل السناطور جون ماكين، هذا هو الخيار الأخير... إنما ينبغي استنفاد كل ماكين آخر قبل ذلك، لكن القول إننا لن نارس الخيار العسكري في أية ظروف، سيكون نوعاً من الجنون».

الذي يسيطر على جنوب لبنان، فإن الرأي الغالب في الأوساط السياسية يستبعد هذا الإحتمال نظراً لما يولده من أرباك سياسي للحزب المذكور.

الجديد في موقف الولايات المتحدة من سورية والقوى الإسلامية في المنطقة هو تأكيد مصدر مسؤول في مجلس الأمن القومي الأمريكي لإحدى الصحف العربية («الحياة») «تدخل الملقق السوري والإيراني ضمن الأجدة الدولية»، مشيراً إلى أن نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني بحث مع قادة مصر والسعودية «أفضل الوسائل للتعامل مع التهديدات والتحديات التي يواجهها المجتمع الدولي بسبب خروج كل من دمشق وطهران عن السياق الإقليمي والدولي وتهديهما لأن واستقرار المنطقة والعالم».

رافق تصريح ذلك المسؤول في مجلس الأمن القومي الأمريكي تطور ملحوظ في موقف الأعضاء الجمهوريين في مجلس الشيوخ الأمريكي... فقد شدوا على ضرورة البحث في عقوبات على طهران لإحتواء طموحاتها النووية وإن إن ذلك إلى ارتفاع أسعار النفط... فقد قال السناتور ترنت لوت: «لا يمكن تهريبها بالتهديدات الاقتصادية من جانبنا، ونحن الخيار العسكري قابل السناطور جون ماكين، هذا هو الخيار الأخير... إنما ينبغي استنفاد كل ماكين آخر قبل ذلك، لكن القول إننا لن نارس الخيار العسكري في أية ظروف، سيكون نوعاً من الجنون».

الذي يسيطر على جنوب لبنان، فإن الرأي الغالب في الأوساط السياسية يستبعد هذا الإحتمال نظراً لما يولده من أرباك سياسي للحزب المذكور.

الجديد في موقف الولايات المتحدة من سورية والقوى الإسلامية في المنطقة هو تأكيد مصدر مسؤول في مجلس الأمن القومي الأمريكي لإحدى الصحف العربية («الحياة») «تدخل الملقق السوري والإيراني ضمن الأجدة الدولية»، مشيراً إلى أن نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني بحث مع قادة مصر والسعودية «أفضل الوسائل للتعامل مع التهديدات والتحديات التي يواجهها المجتمع الدولي بسبب خروج كل من دمشق وطهران عن السياق الإقليمي والدولي وتهديهما لأن واستقرار المنطقة والعالم».

رافق تصريح ذلك المسؤول في مجلس الأمن القومي الأمريكي تطور ملحوظ في موقف الأعضاء الجمهوريين في مجلس الشيوخ الأمريكي... فقد شدوا على ضرورة البحث في عقوبات على طهران لإحتواء طموحاتها النووية وإن إن ذلك إلى ارتفاع أسعار النفط... فقد قال السناتور ترنت لوت: «لا يمكن تهريبها بالتهديدات الاقتصادية من جانبنا، ونحن الخيار العسكري قابل السناطور جون ماكين، هذا هو الخيار الأخير... إنما ينبغي استنفاد كل ماكين آخر قبل ذلك، لكن القول إننا لن نارس الخيار العسكري في أية ظروف، سيكون نوعاً من الجنون».

الذي يسيطر على جنوب لبنان، فإن الرأي الغالب في الأوساط السياسية يستبعد هذا الإحتمال نظراً لما يولده من أرباك سياسي للحزب المذكور.

الجديد في موقف الولايات المتحدة من سورية والقوى الإسلامية في المنطقة هو تأكيد مصدر مسؤول في مجلس الأمن القومي الأمريكي لإحدى الصحف العربية («الحياة») «تدخل الملقق السوري والإيراني ضمن الأجدة الدولية»، مشيراً إلى أن نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني بحث مع قادة مصر والسعودية «أفضل الوسائل للتعامل مع التهديدات والتحديات التي يواجهها المجتمع الدولي بسبب خروج كل من دمشق وطهران عن السياق الإقليمي والدولي وتهديهما لأن واستقرار المنطقة والعالم».

رافق تصريح ذلك المسؤول في مجلس الأمن القومي الأمريكي تطور ملحوظ في موقف الأعضاء الجمهوريين في مجلس الشيوخ الأمريكي... فقد شدوا على ضرورة البحث في عقوبات على طهران لإحتواء طموحاتها النووية وإن إن ذلك إلى ارتفاع أسعار النفط... فقد قال السناتور ترنت لوت: «لا يمكن تهريبها بالتهديدات الاقتصادية من جانبنا، ونحن الخيار العسكري قابل السناطور جون ماكين، هذا هو الخيار الأخير... إنما ينبغي استنفاد كل ماكين آخر قبل ذلك، لكن القول إننا لن نارس الخيار العسكري في أية ظروف، سيكون نوعاً من الجنون».

الذي يسيطر على جنوب لبنان، فإن الرأي الغالب في الأوساط السياسية يستبعد هذا الإحتمال نظراً لما يولده من أرباك سياسي للحزب المذكور.

الجديد في موقف الولايات المتحدة من سورية والقوى الإسلامية في المنطقة هو تأكيد مصدر مسؤول في مجلس الأمن القومي الأمريكي لإحدى الصحف العربية («الحياة») «تدخل الملقق السوري والإيراني ضمن الأجدة الدولية»، مشيراً إلى أن نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني بحث مع قادة مصر والسعودية «أفضل الوسائل للتعامل مع التهديدات والتحديات التي يواجهها المجتمع الدولي بسبب خروج كل من دمشق وطهران عن السياق الإقليمي والدولي وتهديهما لأن واستقرار المنطقة والعالم».

رافق تصريح ذلك المسؤول في مجلس الأمن القومي الأمريكي تطور ملحوظ في موقف الأعضاء الجمهوريين في مجلس الشيوخ الأمريكي... فقد شدوا على ضرورة البحث في عقوبات على طهران لإحتواء طموحاتها النووية وإن إن ذلك إلى ارتفاع أسعار النفط... فقد قال السناتور ترنت لوت: «لا يمكن تهريبها بالتهديدات الاقتصادية من جانبنا، ونحن الخيار العسكري قابل السناطور جون ماكين، هذا هو الخيار الأخير... إنما ينبغي استنفاد كل ماكين آخر قبل ذلك، لكن القول إننا لن نارس الخيار العسكري في أية ظروف، سيكون نوعاً من الجنون».

الذي يسيطر على جنوب لبنان، فإن الرأي الغالب في الأوساط السياسية يستبعد هذا الإحتمال نظراً لما يولده من أرباك سياسي للحزب المذكور.

الجديد في موقف الولايات المتحدة من سورية والقوى الإسلامية في المنطقة هو تأكيد مصدر مسؤول في مجلس الأمن القومي الأمريكي لإحدى الصحف العربية («الحياة») «تدخل الملقق السوري والإيراني ضمن الأجدة الدولية»، مشيراً إلى أن نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني بحث مع قادة مصر والسعودية «أفضل الوسائل للتعامل مع التهديدات والتحديات التي يواجهها المجتمع الدولي بسبب خروج كل من دمشق وطهران عن السياق الإقليمي والدولي وتهديهما لأن واستقرار المنطقة والعالم».

رافق تصريح ذلك المسؤول في مجلس الأمن القومي الأمريكي تطور ملحوظ في موقف الأعضاء الجمهوريين في مجلس الشيوخ الأمريكي... فقد شدوا على ضرورة البحث في عقوبات على طهران لإحتواء طموحاتها النووية وإن إن ذلك إلى ارتفاع أسعار النفط... فقد قال السناتور ترنت لوت: «لا يمكن تهريبها بالتهديدات الاقتصادية من جانبنا، ونحن الخيار العسكري قابل السناطور جون ماكين، هذا هو الخيار الأخير... إنما ينبغي استنفاد كل ماكين آخر قبل ذلك، لكن القول إننا لن نارس الخيار العسكري في أية ظروف، سيكون نوعاً من الجنون».

الذي يسيطر على جنوب لبنان، فإن الرأي الغالب في الأوساط السياسية يستبعد هذا الإحتمال نظراً لما يولده من أرباك سياسي للحزب المذكور.

الجديد في موقف الولايات المتحدة من سورية والقوى الإسلامية في المنطقة هو تأكيد مصدر مسؤول في مجلس الأمن القومي الأمريكي لإحدى الصحف العربية («الحياة») «تدخل الملقق السوري والإيراني ضمن الأجدة الدولية»، مشيراً إلى أن نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني بحث مع قادة مصر والسعودية «أفضل الوسائل للتعامل مع التهديدات والتحديات التي يواجهها المجتمع الدولي بسبب خروج كل من دمشق وطهران عن السياق الإقليمي والدولي وتهديهما لأن واستقرار المنطقة والعالم».

رافق تصريح ذلك المسؤول في مجلس الأمن القومي الأمريكي تطور ملحوظ في موقف الأعضاء الجمهوريين في مجلس الشيوخ الأمريكي... فقد شدوا على ضرورة البحث في عقوبات على طهران لإحتواء طموحاتها النووية وإن إن ذلك إلى ارتفاع أسعار النفط... فقد قال السناتور ترنت لوت: «لا يمكن تهريبها بالتهديدات الاقتصادية من جانبنا، ونحن الخيار العسكري قابل السناطور جون ماكين، هذا هو الخيار الأخير... إنما ينبغي استنفاد كل ماكين آخر قبل ذلك، لكن القول إننا لن نارس الخيار العسكري في أية ظروف، سيكون نوعاً من الجنون».

الذي يسيطر على جنوب لبنان، فإن الرأي الغالب في الأوساط السياسية يستبعد هذا الإحتمال نظراً لما يولده من أرباك سياسي للحزب المذكور.

الجديد في موقف الولايات المتحدة من سورية والقوى الإسلامية في المنطقة هو تأكيد مصدر مسؤول في مجلس الأمن القومي الأمريكي لإحدى الصحف العربية («الحياة») «تدخل الملقق السوري والإيراني ضمن الأجدة الدولية»، مشيراً إلى أن نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني بحث مع قادة مصر والسعودية «أفضل الوسائل للتعامل مع التهديدات والتحديات التي يواجهها المجتمع الدولي بسبب خروج كل من دمشق وطهران عن السياق الإقليمي والدولي وتهديهما لأن واستقرار المنطقة والعالم».

رافق تصريح ذلك المسؤول في مجلس الأمن القومي الأمريكي تطور ملحوظ في موقف الأعضاء الجمهوريين في مجلس الشيوخ الأمريكي... فقد شدوا على ضرورة البحث في عقوبات على طهران لإحتواء طموحاتها النووية وإن إن ذلك إلى ارتفاع أسعار النفط... فقد قال السناتور ترنت لوت: «لا يمكن تهريبها بالتهديدات الاقتصادية من جانبنا، ونحن الخيار العسكري قابل السناطور جون ماكين، هذا هو الخيار الأخير... إنما ينبغي استنفاد كل ماكين آخر قبل ذلك، لكن القول إننا لن نارس الخيار العسكري في أية ظروف، سيكون نوعاً من الجنون».

الذي يسيطر على جنوب لبنان، فإن الرأي الغالب في الأوساط السياسية يستبعد هذا الإحتمال نظراً لما يولده من أرباك سياسي للحزب المذكور.

الجديد في موقف الولايات المتحدة من سورية والقوى الإسلامية في المنطقة هو تأكيد مصدر مسؤول في مجلس الأمن القومي الأمريكي لإحدى الصحف العربية («الحياة») «تدخل الملقق السوري والإيراني ضمن الأجدة الدولية»، مشيراً إلى أن نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني بحث مع قادة مصر والسعودية «أفضل الوسائل للتعامل مع التهديدات والتحديات التي يواجهها المجتمع الدولي بسبب خروج كل من دمشق وطهران عن السياق الإقليمي والدولي وتهديهما لأن واستقرار المنطقة والعالم».

رافق تصريح ذلك المسؤول في مجلس الأمن القومي الأمريكي تطور ملحوظ في موقف الأعضاء الجمهوريين في مجلس الشيوخ الأمريكي... فقد شدوا على ضرورة البحث في عقوبات على طهران لإحتواء طموحاتها النووية وإن إن ذلك إلى ارتفاع أسعار النفط... فقد قال السناتور ترنت لوت: «لا يمكن تهريبها بالتهديدات الاقتصادية من جانبنا، ونحن الخيار العسكري قابل السناطور جون ماكين، هذا هو الخيار الأخير... إنما ينبغي استنفاد كل ماكين آخر قبل ذلك، لكن القول إننا لن نارس الخيار العسكري في أية ظروف، سيكون نوعاً من الجنون».

الذي يسيطر على جنوب لبنان، فإن الرأي الغالب في الأوساط السياسية يستبعد هذا الإحتمال نظراً لما يولده من أرباك سياسي للحزب المذكور.

الجديد في موقف الولايات المتحدة من سورية والقوى الإسلامية في المنطقة هو تأكيد مصدر مسؤول في مجلس الأمن القومي الأمريكي لإحدى الصحف العربية («الحياة») «تدخل الملقق السوري والإيراني ضمن الأجدة الدولية»، مشيراً إلى أن نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني بحث مع قادة مصر والسعودية «أفضل الوسائل للتعامل مع التهديدات والتحديات التي يواجهها المجتمع الدولي بسبب خروج كل من دمشق وطهران عن السياق الإقليمي والدولي وتهديهما لأن واستقرار المنطقة والعالم».

رافق تصريح ذلك المسؤول في مجلس الأمن القومي الأمريكي تطور ملحوظ في موقف الأعضاء الجمهوريين في مجلس الشيوخ الأمريكي... فقد شدوا على ضرورة البحث في عقوبات على طهران لإحتواء طموحاتها النووية وإن إن ذلك إلى ارتفاع أسعار النفط... فقد قال السناتور ترنت لوت: «لا يمكن تهريبها بالتهديدات الاقتصادية من جانبنا، ونحن الخيار العسكري قابل السناطور جون ماكين، هذا هو الخيار الأخير... إنما ينبغي استنفاد كل ماكين آخر قبل ذلك، لكن القول إننا لن نارس الخيار العسكري في أية ظروف، سيكون نوعاً من الجنون».

الذي يسيطر على جنوب لبنان، فإن الرأي الغالب في الأوساط السياسية يستبعد هذا الإحتمال نظراً لما يولده من أرباك سياسي للحزب المذكور.

الجديد في موقف الولايات المتحدة من سورية والقوى الإسلامية في المنطقة هو تأكيد مصدر مسؤول في مجلس الأمن القومي الأمريكي لإحدى الصحف العربية («الحياة») «تدخل الملقق السوري والإيراني ضمن الأجدة الدولية»، مشيراً إلى أن نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني بحث مع قادة مصر والسعودية «أفضل الوسائل للتعامل مع التهديدات والتحديات التي يواجهها المجتمع الدولي بسبب خروج كل من دمشق وطهران عن السياق الإقليمي والدولي وتهديهما لأن واستقرار المنطقة والعالم».

رافق تصريح ذلك المسؤول في مجلس الأمن القومي الأمريكي تطور ملحوظ في موقف الأعضاء الجمهوريين في مجلس الشيوخ الأمريكي... فقد شدوا على ضرورة البحث في عقوبات على طهران لإحتواء طموحاتها النووية وإن إن ذلك إلى ارتفاع أسعار النفط... فقد قال السناتور ترنت لوت: «لا يمكن تهريبها بالتهديدات الاقتصادية من جانبنا، ونحن الخيار العسكري قابل السناطور جون ماكين، هذا هو الخيار الأخير... إنما ينبغي استنفاد كل ماكين آخر قبل ذلك، لكن القول إننا لن نارس الخيار العسكري في أية ظروف، سيكون نوعاً من الجنون».

الذي يسيطر على جنوب لبنان، فإن الرأي الغالب في الأوساط السياسية يستبعد هذا الإحتمال نظراً لما يولده من أرباك سياسي للحزب المذكور.

الجديد في موقف الولايات المتحدة من سورية والقوى الإسلامية في المنطقة هو تأكيد مصدر مسؤول في مجلس الأمن القومي الأمريكي لإحدى الصحف العربية («الحياة») «تدخل الملقق السوري والإيراني ضمن الأجدة الدولية»، مشيراً إلى أن نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني بحث مع قادة مصر والسعودية «أفضل الوسائل للتعامل مع التهديدات والتحديات التي يواجهها المجتمع الدولي بسبب خروج كل من دمشق وطهران عن السياق الإقليمي والدولي وتهديهما لأن واستقرار المنطقة والعالم».

رافق تصريح ذلك المسؤول في مجلس الأمن القومي الأمريكي تطور ملحوظ في موقف الأعضاء الجمهوريين في مجلس الشيوخ الأمريكي... فقد شدوا على ضرورة البحث في عقوبات على طهران لإحتواء طموحاتها النووية وإن إن ذلك إلى ارتفاع أسعار النفط... فقد قال السناتور ترنت لوت: «لا يمكن تهريبها بالتهديدات الاقتصادية من جانبنا، ونحن الخيار العسكري قابل السناطور جون ماكين، هذا هو الخيار الأخير... إنما ينبغي استنفاد كل ماكين آخر قبل ذلك، لكن القول إننا لن نارس الخيار العسكري في أية ظروف، سيكون نوعاً من الجنون».

الذي يسيطر على جنوب لبنان، فإن الرأي الغالب في الأوساط السياسية يستبعد هذا الإحتمال نظراً لما يولده من أرباك سياسي للحزب المذكور.

الجديد في موقف الولايات المتحدة من سورية والقوى الإسلامية في المنطقة هو تأكيد مصدر مسؤول في مجلس الأمن القومي الأمريكي لإحدى الصحف العربية («الحياة») «تدخل الملقق السوري والإيراني ضمن الأجدة الدولية»، مشيراً إلى أن نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني بحث مع قادة مصر والسعودية «أفضل الوسائل للتعامل مع التهديدات والتحديات التي يواجهها المجتمع الدولي بسبب خروج كل من دمشق وطهران عن السياق الإقليمي والدولي وتهديهما لأن واستقرار المنطقة والعالم».

رافق تصريح ذلك المسؤول في مجلس الأمن القومي الأمريكي تطور ملحوظ في موقف الأعضاء الجمهوريين في مجلس الشيوخ الأمريكي... فقد شدوا على ضرورة البحث في عقوبات على طهران لإحتواء طموحاتها النووية وإن إن ذلك إلى ارتفاع أسعار النفط... فقد قال السناتور ترنت لوت: «لا يمكن تهريبها بالتهديدات الاقتصادية من جانبنا، ونحن الخيار العسكري قابل السناطور جون ماكين، هذا هو الخيار الأخير... إنما ينبغي استنفاد كل ماكين آخر قبل ذلك، لكن القول إننا لن نارس الخيار العسكري في أية ظروف، سيكون نوعاً من الجنون».

الذي يسيطر على جنوب لبنان، فإن الرأي الغالب في الأوساط السياسية يستبعد هذا الإحتمال نظراً لما يولده من أرباك سياسي للحزب المذكور.

الجديد في موقف الولايات المتحدة من سورية والقوى الإسلامية في المنطقة هو تأكيد مصدر مسؤول في مجلس الأمن القومي الأمريكي لإحدى الصحف العربية («الحياة») «تدخل الملقق السوري والإيراني ضمن الأجدة الدولية»، مشيراً إلى أن نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني بحث مع قادة مصر والسعودية «أفضل الوسائل للتعامل مع التهديدات والتحديات التي يواجهها المجتمع الدولي بسبب خروج كل من دمشق وطهران عن السياق الإقليمي والدولي وتهديهما لأن واستقرار المنطقة والعالم».

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637

Internet: www.alquds.co.uk \* Email: alquds@alquds.co.uk

Cairo Office: 43 A Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).

## أعياد حزينة

### رشاد أبوشار



في بلاد العرب اعياد، إسلاميةٌ ومسيحيةٌ، وفي أنحاء مختلفة من العالم اعياد تقليديةٌ طقوسيةٌ مختلفة عن أعيادنا، اعياد في الغلبين وتايلاند، وأماكن لا تخطر على البال، تخصّ متدينيين يؤمنون بألهاة توارثوا عبادتها عن أسلافهم، وبمناسباتها يتزينون، ويبتهجون، ويخرجون إلى الشوارع، والغابات، ورؤوس الجبال. لكل صاحب دين أعياده، ولكل أعياد طقوسها، وكل من له دين حرفي التعبير عن الفرح في أعياده، وللجميع تمنى الخير ما داموا يحيون الخير لغيرهم، لا يعنون، ولا يحتفلون بلاد الآخرين.

أنا في هذا العيد حزين جداً، والسبب ما يحدث في العراق، مع إنني أتباهى بأفعال المقاومة، وآخ وشاعها إسقاط طائرة (بلاك هوك) بدزينة مارينز، غير الذين حصدتهم المقاومة في يومين فقط. سبب حزني وألني ما شاهدته في (كربلاء)، فليس هذا من صنع المقاومة، لأن المقاومة وجدت لتحرر وتغير لا لتقتل الناس البسطاء، وتعاقبهم على أسلوب تدبّهم.

الموت الذي أزهق أزواج العشرات لا يمكن المرور عليه دون رفع الصوت.

مقاومة الاحتلال عمل مشروع، مقدّس، مبرر بكل المقاييس، ولكن قتل الأبرياء في مواقع العبادة، هو تفجير للمجتمع، جر لأهل العراق للفتنة الطائفية، مروق وخروج على أهداف وقيم المقاومة، يصّب في خدمة الاحتلال...

المقاومة وجدت لطرد الاحتلال لا لتصفية خلافات طائفيةً اعاد الاحتلال الأمريكي إلتاجها، ويحرص التابعون له على تكريسها ليعزلوا بها عامة الناس، لتكون مبرر تسديهم، وتحييدهم للاحتلال. في العراق نسمع أعجب خطاب سياسي، فهناك من يطالب ببقاء الاحتلال، وفي نفس الوقت ينمّي الخطاب الطائفي.

وفي العراق تمّة من يعمل على شقّ المجتمع، ويروجّ لخطاب تسمي، يحيل أبناء الوطن إلى مخلوقات تتقاتل غريزياً، متناسية أن الوطن محتلّ، وأنها تنتحر وتتحور.

أشجب، واستنكر، وأدين، قتل المدنيين في العراق، وأحمل الاحتلال أولاً وقبل أي طرف مسؤولية هدم دولة كانت تحول دون هذا الفتان الغريزي الجاهلي، وهذا لا يقلل من إدانتي لمن يتحرفون بخطاب

مقاومة الاحتلال الأمريكي إلى الصراح السنّي الشيعي، فأصحاب هذا الخطاب على اختلافهم ينحرون الأمة، أقصد الأمة العربية التي لا يؤمنون بها!

نوبة رجوع: السماء صافية، زرقاء، مرقّشة بغيوم بيضاء تلججية اللون والتضاعف...

نسمات رقيقة، منعشة...

صمت تام، يئنح بأمر ما نهجه.

توقف السيارة، ودخل مبنى حدود (جاير) الأردني.

الموظفون يعملون بصمت، لا يحكون مع المسافرين الكاعادة ليقطعوا الوقت بالاستفسارات، أو تبادل التحايا.

نخرج بجوازات سفرنا، فبلغت انتباهنا طابور من رجال الأمن الأردنيين، بملابسهم الزرقاء، وهم يحفظون متهينين. رتل من السيارات المتلاحقة كأنما في مشهد من فيلم صامت. إنه موبك (الشهيد) - (ليس شهيداً؟ ألم يسقط وهو يشر بعودة صلاح الدين، وعظمة العرب في الأندلس، وكبرياء جمال عبد الناصر؟ الكبير، المرحح العاني السوري الحلبي، ليرحم الله سليمان الحلبي، مصطفى العقاد.

الحدود مفتوحة، كل السيارات المسافرة تقف على جانبي الطريق،

والناس يقفون بخشوع، بحزن ثقيل، وأنا ارتعش في هذا الصباح حزناً، وخجلاً -أنا خجل منك يا مصطفى العقاد- وغضباً.

الرتل الصامت ينساب انسياباً على الإسفلت الممتد بين الحدود الأردنية السورية.

أقترب مني صديقاي وعانقاني، وربّتا على كتفي، وسمعت صوتيهما المبلبلن بالدموع:

- البركة فيكم!

من الذين البركة فيهم؟ بالتأكيد هما بقصدان المثقفين، والبدعين العرب.

نعم، نحن في بلاد العرب، بلادنا، فتحت لمديعنا الكبار الحدود عندما نموت، بعد أن نموت حزناً في المنافي، أو مصدفةً برصاص طائش، لا يعتذر من يغربوننا، ويقولوننا، عن جرمتهم!

رصاص في صدور المصريين!

قبل أسابيع، في هذا الموقع، كتبت عن الرصاص (المصري) الرسمي الذي وجّه إلى صدور الفلسطينيين، من ينادق حرس الحدود المصريين! بعض الفلسطينيين الطائشين سدّدوا بنادقهم إلى صدور أختونا الجنود المصريين.

أقل ما أقوله في هذه الجريمة: هذا كفر.

من يقفون وراء الفتان الأمني، والفوضى، معروفون تماماً، وهم سبب هذا المشهد المخزي في (غزة)، ففي الفوضى يعيشون، وبالفوضى تكبر أوارهم و(أرصدتهم):

لا، ليس هذا هو شعبنا، بل هذه هي البثور في وجه شعبنا الجميل، العربي، الغدائي، شعبنا الذي يميز بين العدو والصديق، بين الأخ والمحتلّ.

دائماً شعرنا بالخجل نياية عمّن لا يخجلون، عن نفاق المنافقين، عن سرقات السارقين، والألّ ونحن نتخطف بيوم عيد الفداء (الأضحى)، نقول: خجلنا شديد من كل هذا الذي يقترف عمداً في قطاع غزة!

صلاة من أجل قاتل من وزن نقيل!

وأنا أسمع تصريحات بوش وجوقته عن صلاتهم من أجل رجل السلام (شارون) لا أستغرب، فالقتلة يتعاطفون مع بعضهم، ولهم صلوات، وهم يعبدون ربا يخصّهم وحدهم، رباً يحض على البطش بالأعداء، أي بكل من يخالفهم ، ولا يخضع لرغباتهم، من يعصي أوامرهم، من يخرح شاهراً أسفه حباً بالحرية.

لكنتي أستغرب صلوات (قربح) وبعض السلطويين، لا لعواطفهم، ولتقبحهم على زميلهم الراض حتى لسلام (أوسلو) ولخارطة الطريق، ولكن لأنني أتساءل عن نوع الصلوات التي يصلونها.

أيلصون في قلوبهم، دون وضوء، دون ركعات؟

بأية لغة يصلون؟!

يبدو أن هناك صلاة خاصّة بالنفاق، وهي الصلاة السائدة هذه الأيام في بلاد العرب والسلمين، وهي غير الصلاة على (عوفات)!

قال رسول الله (ص): آيات المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا أؤتمن خان، وإن وعد أخلف.

صلاة شعبنا تقام في المساجد، والكنائش، وتحت أشجار الزيتون، وعلى الطرقات تحت فوهات المدافع، ورشاشات جنود الاحتلال. صلوات لله العلي القدير الذي لن يرحم شارون القاتل من الوزن الثقيل، بكل أوزاره!

كاديا و...عليهم!

من قاتلو عصابات الصهاينة عام 48 عرفوا بالخبرة الميدانيةً أن (كاديا) كانت صيحة الهجوم على القرى، والمدن، وكان المستبسلون الفلسطينيون يرون صيحة: عليهم يا رجال...

حتى يومنا هذا ما زال القتلة يصيحون (كاديا) ناشرين الموت والدمار. (كاديا) لا تعني (إلى الأمام) اللينينية، بل تعني: اقتلوا الفلسطينيين وشردوهم!

## فيلم فلسطيني عن الهجمات الانتحارية يفوز بجائزة الكرة الذهبية

■ لوس انجليس- رويترز: فاز فيلم المخرج الفلسطيني هاني ابو اسعد (الجنة الآن) الذي يدور حول مهاجمين انتحاريين ينفذون هجماتهم داخل اسرائيل بجائزة الكرة الذهبية لاحسن فيلم اجنبي لهذا العام.

لم يكن ابو اسعد الذي يعمل في هولندا ويبحث الآن عن منزل في تلال هوليوود يتوقع الفوز بل توقع ان يخسر مثلما خسر فيلمه الكوميدي عن فنون الحرب (خدعة الكونغ فو) في سياق آخر على جوائز السبيسما التي يمنحها النقاد الاعلاميون.

وقال انه تصور ان عددا كبيرا من الناس ام لم يشاهدوا فيلمه اصلا او انهم سيعتبرونه مثريا للجدل. ويندر عرض افلام فلسطينية في الولايات المتحدة اناهيك عن تلك التي تحاول شرح قضايا سياسية يائسة، وفي الكلمة التي القاها لدى تسلمه الجائزة دعا ابو اسعد لتقيام دولة فلسطينية قاتلا انه يعجزر قوزه بجائزة الكرة الذهبية بمثابة «اعتراف بحق الفلسطينيين غير المشروط في الحرية والسواة».

## سعوديات يفضلن التسول على وظيفة عاملة نظافة

■ الرياض- يو بي أي: رفضت متسولات سعوديات عروض عمل تلقينها من شركة محلية في مدينة الخبر، مفضلات مهنة «التسول» على وظائف نظامية.

ونقلت صحيفة «الوطن» السعودية أمس الثلاثاء عن سيدة الأعمال موضي الهولدي التي تدير مؤسسة تجارية قولها إنها عرضت وظائف «عاملات نظافة» في شركة وطنية كبرى على سعوديات يحترفن التسول، وفضحت أنها تجولت في عدد من شوارع مدينتي الخرج والدمام (شرق) بحثاً عن سعوديات يمكن توظيفهن في مجال «عاملة نظافة» في شركة معروفة وبيرواتب جيدة ومزايا نظامية تشمل التأمين الطبي الاجتماعي والتأمين الصحي والمواصلات والسكن «لا أن أيا منهن لم تقبل بالوظيفة».

وأعربت الهولدي عن صدمتها من «تفضيل التسول على العمل» في الوقت الذي تحمل كل منهن قصة

## التمرينات الرياضية تساعد في الوقاية من امراض عقلية

■ شيكاغو- رويترز: ذكرت دراسة ان التمرينات الرياضية الروتينية حتى لو كانت المشي لمدة 15 دقيقة ثلاث مرات اسبوعيا يمكن ان تساعد في الوقاية من عته الشيخوخة والمشاكل المرتبطة به لدى الاشخاص الذين تزيد اعمارهم عن 65 عاما. وقال رئيس فريق البحث اريك لارسن وهو مسؤول بمركز للدراسات الصحية في سياتل ان التمرينات الرياضية قد تساعد كبار السن عن طريق تحسين وظائف المخ وزيادة تدفق الدم الى مناطق في المخ تستخدم للذاكرة. و اضاف قائلا «واضحت ابحاث اجريت في وقت سابق ان ضعف تدفق الدم يمكن ان يسبب تلفا في هذه المناطق بالمخ. ولذلك فسان احدى النظريات هي ان التمرينات الرياضية قد تمنع التلف بل وتساعد على اصلاح هذه المناطق عن طريق زيادة تدفق الدم». ووصفت دراسته التي نشرت في دورية حوليات الطب الباطني بانها اكثر دراسة قاطعة الى الان بشأن العلاقة بين التمرينات الرياضية وعته الشيخوخة. وقال لارسن «حتى اولئك المسنين الذين يبذلون اقل القليل من الجهود الخفيف مثل المشي لمدة 15 دقيقة ثلاث مرات اسبوعيا يبدو انهم يحققون استفادة... وبناء على هذه النتائج فاننا ننصح كبار السن بالاستفادة منها لان التمرينات الرياضية قد تبسط سرعة حدوث مشاكل التفكير المصاحبة للتقدم في العمر». واجريت الدراسة على مدى ست سنوات وشملت 1740 شخصا يبلغ عمرهم 65 عاما او اكثر. واكتشفت ان اولئك الذين يمارسون التمرينات الرياضية ثلاث مرات او اكثر اسبوعيا ينخفض لديهم بنسبة تصل الى 40 في المئة احتمال الإصابة بعته الشيخوخة مقارنة بالذين يمارسونها بمعدل اقل.

وقال لارسن «مع تقدم مواطنينا في العمر هناك حاجة لوضع استراتيجيات من أجل تقليص خطر وإبطاء الإصابة باضطرابات عقلية مثل مرض الزهايمر. وهذه الاكتشافات توضح ان برامج لتشجيع المسنين على ممارسة التمرينات الرياضية يجب ان تكون جـــــزءا من تلك الاستراتيجيات».

● ادريس جطسو رئيس الوزراء المغربي ونـــــــهة الشقروني الوزيرة المكلفة بالجالية المغربية بالخارج مثلا العاهل المغربي الملك محمد السادس في حفل تنصيب رئيسة دولة ليجيريا إيلين جونسون سيرليف الذي اقيم بمنزولها.

● الدكتور احمد تظلف رئيس الوزراء المصري يفتتح في 4 شباط (فبراير) المقبل المؤتمر السنوي الأول للمركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية تحت عنوان «التحول الديمقراطي في المنطقة العربية».

● يستضيف منتدى عبد الحميد شومان الثقافي في العاصمة الأردنية عمان الاثنين المقبل رئيس هيئة الأوراق المالية الزوير السابق الدكتور بسام الساكت في ندوة متخصصة حول الأسمه وتداولها.

● الفنانان المصريون يسرا وليلى علوي ومحمود حميدة يتوجهون خلال أيام إلى العاصمة العمانية مسقط للمشاركة في لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الروائية الطويلة ل مهرجان مسقط السينمائي الدولي.

● قررت رابطة الكتاب الأردنيين إستئناف تقديم جائزتها الشعرية التي تحمل إسم الشاعر الراحل عبد الرحيم عمر

## القدس

AL-QUDS AI - Arabi

## تحذير مغربي من وباء يصيب الماشية

### وينتقل للبشر

■ الرباط- قنا: ابدت مصادر اعلامية مغربية امس مخاوفها من تسرب وباء (الشمانيا) الذي يصيب المواشي الى المغرب بعد اكتشاف حالات بشرية مصابة بذلك الوباء وصلت الى سبعين حالة بين المواطنين في ولاية تلمسان بالجزائر المتاخمة للحدود الشرقية للمغرب.

وقالت المصادر انه تم كذلك تسجيل مائة وعشرين حالة للوباء بين المواشي منبهة الى ان المصالح البيطرية والطبية تعترض ذلك الوباء من الولاية الخطيرة للغاية وينتقل من الحيوان الى البشر بواسطة البعوض.

### اشترت بدولارين لوحة ثمنها 100 ألف دولار

■ كومستوك بارك- يو بي أي: اكتشفت طالبة سابقة في معهد الفنون لوحة في أحد المزارات الشعبية في مدينة وايند بولاية ميشيغان قد يصل ثمنها إلى حوالي 100 ألف دولار.

ونشرت صحيفة «غراندرابيديس ميشيغان برس» ان كاتي ميلر «كادت ان تصاب بنوبة قلبية» عندما قلبت اللوحة التي دفعت ثمنها دولارين فقط لتجد انها موقعة من الرسام الواقعي الفرنسي الشهير في القرن التاسع عشر غوستاف كوربيه.

وسارت الشابة التي كانت تتراد معهد الفنون في جامعة كيندل والتي تقيم في مدينة غرانديفل إلى عرض اللوحة للتحمين في المهرجان السنوي الثالث للتحمين الذي أقيم في قاعة مدرسة كومستوك بارك هاي سكول السبت الماضي.

### اعادة سيارة مسروقة مالكيها الاصلي بعد 37 عاما

■ لوس انجليس- رويترز: بعد 37 عاما من سرقة سيارة رياضية من نوع كورفيت في نيويورك استعادها صاحبها بعد ان عثرت عليها شرطة في كاليفورنيا. وقال مايك فليمينج المتحدث باسم وزارة الامن الداخلي الامريكية ان السيارة وهي موديل 1968 كانت قد اختفت من مراب الان بوسترز في حي كويبنز في 22 كانون الثاني (يناير) 1968 تم التعرف عليها اثناء شحنتها في سفينة حاويات متجهة الى السويد في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

واضاف فليمنج ان رجلا في السويد اشترى السيارة مؤخرا بعشرة الاف دولار ولم يكن يعلم انه اشترى سيارة مسروقة منذ حوالي 40 عاما.

ولان التغطية التايمينة لبوسترز في ذلك الوقت لم تكن تشمل سرقة السيارة ولم يحصل مالكيها على أي تعويض فان من حقق استعادتها. واللون الاصلي للسيارة كان الأزرق الا انها الان مطلية باللون القضي. وقال فليمنج ان السيارة لم يعد بها خزان الوقود وان كانت مزودة بمحرك ونقل حركة جديدين ولم تعد تسير.

وقال جوزي من دورية الطرق السريعة فيكاليفورنيا ان الرجل السويدي اشترى السيارة من رجل في تكساس كان ابتاعها من شخص في نيو مكسيكو.

ولم يكن أحد منهم متورطا في السرقة او يعلم انها مسروقة. وبعد ضبط السيارة ومعرفة انها مسروقة تم الاتصال بمخبري شرطة نيويورك الذي قضاوا شهرا في فحص سجلات تحثوي على 10 الاف بلاغ عن سرقة سيارات للوصول الى المالك الاصلي للسيارة.

### الأفلام الفكاهية تزيد تدفق الدماء إلى القلب

■ بالتيمور- يو بي أي: نصحت دراسة اجريت في جامعة ماريلاندا بمشاهدة الأفلام الكوميديا لأنها تعزز تدفق الدم إلى القلب

● وطلب باحثون من 20 مرافقاً أصحابا مشاهدة مقاطع من أفلام حزينة، مثل بداية فيلم «إنقاذ الجندي راين» من مشاهد من أفلام فكاهية مثل «شيء ما يتعلق بباري».

وقال الباحثون ان تدفق الدماء في الشريان العنضي - الذي يعد مؤشراً جيداً على تدفق الدماء في الجسم- انخفض لدى 14 من أصل 20مشاركاً في الدراسة بعد مشاهدة لقطات من أفلام حزينة. في المقابل، زاد تدفق الدماء لدى 19 من أصل العشرين مشاركاً بعد مشاهدة لقطات تثير الضحك. وتبين ان الفرق في تدفق الدماء بعد مشاهدة الأفلام الحزينة والفكاهية تجاوز الـ 50 بالمئة.

«انه عمل سينمائي. السينما تعرض عليك وجهات نظر مختلفة». فكفته صناعة هذا الفيلم ان يعيش تجربة التعرض لهجوم صاروخي اسرائيلي وتلقي تهديدات من متشددين.

وصور الفيلم في مدينة نابلس بالضفة الغربية واختطف مدير موقع التصويرلفترة قصيرة من جانب فصائل متناحرة خشيت ان يجيء الفيلم منتقدا لها، ويتنظر ابو اسعد الآن ليرى ما اذا كان هناك من يصغي له وهو يشرح حقيقة جديدة في الحياة المعاصرة. ويقول المخرج الفلسطيني في فيلم (الجنة الآن) يريد ان يشرح للمشاهد الترحيبية العقلية التي تتصخر عن افعال مثل التجنيدات الانتحارية لان الفهم هوخطوة أولى على الطريق.

يصور مشهد من مشاهد فيلمه متجرا لبيع افلام الفيديو في الضفة الغربية لا يختلف كثيرا عن مشاجر مماثلة في الولايات المتحدة واوروبا باستثناء ان كل اشربة الفيديو التي يبيعهها لمفجرين انتحاريين يشرحون دافعهم ويدعون



النجمة السينمائية الاسبانية العالمية بنيالوب كروز

حضرت حفل توزيع جوائز الكرة الذهبية الذي اقيم في بيغلي هيلز (كاليفورنيا) (رويترز)

منشورات طارق يتناول الكاتب المغربي عبد الله الطابع غدا الخميس بالمعهد الفرنسي بالدار البيضاء «علاقة الصراع» التي تربطه مع اللغة الغرمنية التي يكتب بها، حيث سبق له ان اصدر كتابا تحت عنوان «مغربي».

● مجمع اللغة العربية بالقاهرة قرر ترشيح د. كمال محمد بشير نائب رئيس المجمع لجائزة مبارك في الآداب لعام 2006.

● ينظم المركز الثقافي «الأندلس» بمدينة مرتيل (شمال المغرب) لقاءه وثقافيين يومي الجمعة والسبت، الأول ضمن سلسلة «أصوات الجنوب» وهو أمسية مع الشاعرة ثريا ماجدولين والشاعر أخجيل ميندوفا، والثاني ضمن سلسلة «الكلمة وسنوات الجمر» مع ادريس بو يوسف الركاب ومحمد الجعدي.

● اقام عضو البرلمان الأردني خليل عطية امس الثلاثاء مادية دعاء تكريما لعدد من الإعلاميين والمسؤولين حضرها المستشار الإعلامي لرئاسة الوزراء علي العسايد ومديرالمراسم بوزارة الخارجية مكرم القيسي وناشر صحيفة «اللال» الأسبوعية احمد سلامة والكاتب رمضان الرواشدة ومدير مكتب «القدس العربي» الزميل بسام البدارين.



● أفضل ديوان شعري.

● هشام حراك القاص والكاتب المسرحي ورئيس نادي القصة القصيرة مثل بلاده في المهرجان الافريقي للشباب بطرابلس الغرب.

● مجلس الشورى المصري وافق على انضمام د. ممدوح البلتاجي وزير الشباب السابق وعضو مجلس الشورى إلى لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية.

● بمناسبة صدور كتابه الجديد «أحمر الطربوش» عن

فترة متقلبة ومتوترة تحمل اليك الخلافات، ضاعف حذرک ولا تكن متفلا.



لا تنتظر الاسوع المقبل ولا تتردد في التعبير عن مشاعرک العاطفية.



تجنب الخلافات مع الزملاء او الاحبة، ولا تواجه التحديات بأخرى.



توجه بعض الخيبات العاطفية في علاقتك. لا تستسلم وكن قويا.



فترة شائكة، ننصحک بعدم القيام بأي مشروع مهمي.



قد تضطر الى تقديم تبريرات مهمة لأتباعک حسن نواياک.

توجه بعض الخيبات العاطفية في علاقتك. لا تستسلم وكن قويا.



فترة شائكة، ننصحک بعدم القيام بأي مشروع مهمي.

توجه بعض الخيبات العاطفية في علاقتك. لا تستسلم وكن قويا.



قد تضطر الى تقديم تبريرات مهمة لأتباعک حسن نواياک.



فترة مناسبة لتوسيع اتصلتک وتقوية الروابط الاجتماعية.



تبدأ هذا اليوم جيدا على الرغم من ان المشاحنات والمشاكل لا تزال عاقلة.



تتمتع بكل المقومات لكي تكون سعيدا، وبقدرة على العمل المكثف.



تتمتع بكل المقومات لكي تكون سعيدا، وبقدرة على العمل المكثف.



تتمتع بكل المقومات لكي تكون سعيدا، وبقدرة على العمل المكثف.



تتمتع بكل المقومات لكي تكون سعيدا، وبقدرة على العمل المكثف.



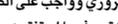
تتمتع بكل المقومات لكي تكون سعيدا، وبقدرة على العمل المكثف.

فترة مناسبة لتوسيع اتصلتک وتقوية الروابط الاجتماعية.



تبدأ هذا اليوم جيدا على الرغم من ان المشاحنات والمشاكل لا تزال عاقلة.

تتمتع بكل المقومات لكي تكون سعيدا، وبقدرة على العمل المكثف.



تتمتع بكل المقومات لكي تكون سعيدا، وبقدرة على العمل المكثف.



تتمتع بكل المقومات لكي تكون سعيدا، وبقدرة على العمل المكثف.



تتمتع بكل المقومات لكي تكون سعيدا، وبقدرة على العمل المكثف.

فترة مناسبة لتوسيع اتصلتک وتقوية الروابط الاجتماعية.



تبدأ هذا اليوم جيدا على الرغم من ان المشاحنات والمشاكل لا تزال عاقلة.

تتمتع بكل المقومات لكي تكون سعيدا، وبقدرة على العمل المكثف.



تتمتع بكل المقومات لكي تكون سعيدا، وبقدرة على العمل المكثف.



تتمتع بكل المقومات لكي تكون سعيدا، وبقدرة على العمل المكثف.



تتمتع بكل المقومات لكي تكون سعيدا، وبقدرة على العمل المكثف.